

ديوان المشذور وتحقق الأمور  
 ويسمى أيضاً :  
 شذور الذهب في  
 صناعة الكيمياء

تأليف الحكيم ، عالم الكيمياء ، وهكيم الشجر ،  
 وقطيب فاس :

علي بن موسى بن علي أبو الحسن بن دفع رفس  
 الأندلسي الأندلسي الجبالي ، نزيل فاس  
 المتوفى سنة ٥٩٣ هـ .

وقد شرحه الجليلي







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَوَحْشِهِ  
 قَالِ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْحَبْرُ الْعَلَامَةُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ أَبِي رَافِعٍ رَأْسُ الْإِسْلَامِ  
 الْأَنْصَارِيُّ الْمَغْرِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ وَغَفَرَهُ وَلَنَا وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ  
 إِذَا ثَلَّثَ الْمَرْجَحُ بِالزُّهْرَةِ أَمْرٌ **وَوُ** وَقَارَنَ بِالْبَدْرِ الْمُنِيرِ ذِكْرٌ **وَوُ**  
 وَوَصَلَ سَعْدُ الْمَشْرِقِ بِعِطَارِ دُرٍّ **وَوُ** إِلَى رَحْلِ كَيْ سَتَفِيدَ ضِيَاءٌ **وَوُ**  
 وَأَجْمَدُ أَذْهَانًا وَحَلَّ بِحِكْمَةٍ **وَوُ** صُخُورًا أَصَارَتْهَا الْمِيَاهُ هَبَاءٌ **وَوُ**  
 فَذَاكَ الَّذِي أَنْ يَضْحَ أَفْقَرُ مَغْدٍ **وَوُ** يَتَّ وَهُوَ أَغْنَى الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ **وَوُ**  
 لَنَا عَالَمٌ مِنْ أَرْضِهِ كَوْنٌ مَائِهِ **وَوُ** وَمِنْ نَارِهِ وَالْمَاءُ كَوْنٌ هَوَائِهِ **وَوُ**  
 إِذَا اسْرَعَتْ أَفْلَاكُهُ حَرَكَاتُهَا **وَوُ** دَحَى أَرْضُهُ تَكَرَّرَ دُورُ سَمَائِهِ **وَوُ**  
 وَهَبَتْ لَهَا رِيحٌ تَسُوقُ أَمَامَهَا **وَوُ** سَحَابًا سَجَاهُ حَدٌّ وَهَامِسٌ وَرَأْيُهُ طَلْفٌ **وَوُ**  
 فَتَقَرَّبَتْ بَيْنَكَ صَاحِبُكَ عَنْ بُرُوقِهِ **وَوُ** بِرَعْدٍ أَرَانَا مَضْحَكُهُ فِي بُكَائِهِ **وَوُ**  
 عَلَى هَامِدٍ مِنْ تَرْجَاهِ جَرِّ الصَّبَا **وَوُ** ذَيْلُهَا وَاسْتَضَحَّتْ مِنْ هَبَائِهِ **وَوُ**  
 فَظَلَّ كَانَ الرَّعْدُ يَطْلُبُ فَتْكَهُ **وَوُ** وَكَأَنَّ الْبَرْقَ مِنْ رُحْمَائِهِ **وَوُ**  
 فَأَحْيَا الْحَيَا مِنْ مِثْلِهَا كُلَّهَا **وَوُ** بِتَفْحَتِهِ فِي جَسْمِهَا رُوحَ مَا بِهِ **وَوُ**  
 فَجَاءَتْ تَهَادِي فِي هَبَاءٍ وَشَاةٍ **وَوُ** كَمَا أَهْتَرَّ غَضُّ الْبَانِ فِي عَلَوَائِهِ **وَوُ**  
 عَرُوسًا كَانَ الْحُسْنُ مِنْ حُسْنِ خُفِّهَا **وَوُ** تَبَاهَى تَمَائِدُهُ بِرَأْسِهَا **وَوُ**

الاصح هو الياسين

الاصح هو الياسين

الاصح هو الياسين

الاصح هو الياسين

الاصح هو الياسين

الاصح هو الياسين

الاصح هو الياسين

الاصح هو الياسين

الاصح هو الياسين



عليها سند سماء من حدائق **كساها شعاع الشمس فضل ردا**  
واذكي على نوارها نار نورها **إلى حسينا ضوفا من ضياء**  
وطيب ريح الجو طيب نسيمها **كما عطر الدار ري عرق كبا**  
والبس كافور الندي مشك ترها **غلا لة صبح فوق مشح مسبار**  
وراقب بها الأمواه حتى كأنها **من البيض ما جردت يوم جلا**  
فيالك من أرض وروض لرايد **وغاب وموماه ليا ب لئا**  
ومن عالم في صيفه الخريفه **كمن كافي قبضه لشتا**  
إذا ما تحا الأظلام بالثوربدك **محي البدر بالاشفا روض دكا**  
مضي الناس طورا بعد طور وكلهم **على ضوئه في ظلمة من حيا**  
فكم عالم اضحي بفهم اصوله **يقصر برود العيش طول بقا**  
وكم جاهل أمسي جهل فضوله **قصير طويل الهم من برحا**  
ومن متوار الجمه في سحوره **ومن متراء سعد في شقا**  
ومن مستلذ قلبه بعد اربه **ومن مشرب جسمه بعنا**  
ومن مالي عيئه دمعاً تحسرا **ومن راض بحسن عز آ**  
هو العالم الأذني لنا وإنه **بعيد علي من خاض بحر فضا**  
جزا الله من أهدى اليابكته **صناعة صبح الشمس خير جزا**

الذي هو في الدنيا  
والذي هو في الآخرة

وكافاه

وكافاه عنا من لطيف روجه **وريجانر أضعاف**  
لقد أجمل الإحسان فينا بوضعه **لنا كيتا نابت لنا عن**  
أرانا بها ما بين حق وباطل **حقائق رمز بين في خفا**  
فقال خذوا الفرار فاستقطروا **رطوبة صخر ذل في كبريا**  
ولا تكلفوا إلا بترديد ذهني **عليه ففي ترديد برود آ**  
ودارون حتى تنكوه يا خته علي **مهر رفيق في عين د و آ**  
فان ولدا جلا كريا فيا لخرى **و آيته تضر بجه بد ما**  
وتحويك باللفظ عن مستقره **واغدا به من ما به لنما**  
وتسويه بعد اخمرا ارضفرا **وتخليصه في سبكه من غثا**  
وتبييضه بالمح فهو غدا **ولا بد في تدبير من غدا**  
إلى أن تراه من صفاء ورقه **كما الندي في لونه و صفا**  
واحياءه بالماء من بعد قتله **وتوريد خدير بصبح حيا**  
ولا بد من أن تزوجه يا خته **فتزوجها إياه عين شفا**  
هناك يصير الجسم والروح واحدا **صبورا على النيران طول بقا**  
وقد ظفرت أيدكم بمركب **غني الدهر نزر في جزيل عطا**  
هو الملك المحمود لب لقاء **لا يله المعهود حسن وقا**  
فاكرم بكتب عرقتنا بفضله **وتوليه في علم ن انا**

2



بِالْعِلْمِ بَعْدَ انْعِدَادِهِ . وَإِنْ شَاءَ بِهِ بِالنَّجَى بَعْدَ فَنَائِهِ .  
يَلِيهِ مُحَمَّدٌ أَدِيمًا وَلِيٌّ حَبِيبًا . إِلَيْنَا فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ مِنْ حُكْمَانِهِ .  
وَصَلَّى الَّذِي صَلَّى عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ . عَلَى أَحْمَدِ الْمُخْتَارِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ .  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَارِيَةِ الْبَاءِ**  
لَقَدْ قَلَبْتُ عَيْنَايَ عَنْ عَيْنِي قَلْبِي . بِلَيْتَةِ الْأَعْطَافِ قَارِيَةِ الْقَلْبِ .  
يَهِيمُ الْفَتَى الشَّرِيفُ مِنْهَا بَغَاةً . قَشُوقُ إِلَى شَرْقٍ وَتَرْغَبُ عَنْ غَرْبِ .  
هِيَ الشَّمْسُ إِلَّا أَنَا قَمَرِيَّةٌ . هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ كَامِنْ الشُّهْبِ .  
إِذَا الْفَلَكَ النَّارِيُّ أَطْلَعَ شَمْسَهَا . عَلَى الذَّرْوَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْغُضَنِ الرُّطْبِ .  
تَرَانُ عَرُوسًا بَرَزَةَ الْوَجْهِ بِلَيْتِي . زَفَافًا وَكَانَتْ خَلْفَ الْفِ مِنْ الْحُبِّ .  
فَزَوْجَهَا بَكْرًا أَخَاهَا لَأُمُّهُ أَبُوهَا . رَجَاءٌ فِي الْمَوْتِ وَالْقُرْبِ .  
فَعَادَهَا حَيًّا وَكَأَنَّ فِرَاقَهَا . لَهُ سَبَبًا إِنْ مَاتَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ .  
فَجَنَّ هَوَالِمًا اسْتَجَنَّتْ بِنَفْسِهِ . وَطَارَا فَقَالَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ لَهُ حَسْبِي .  
وَلَمَّا ثَنَتْهُ عَنْ طَبِيعَتِهِ الَّتِي . بَدَتْ عَنْهُ أَنْوَاعُ ثَقَلِهَا قَلْبِي .  
تَعَالَى عَنْ الْأَشْبَاهِ لَوْ نَاوَسْنَا . وَجَلَّ فَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى طَبِيعَةِ الرَّبِّ .  
**وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَارِيَةِ الْبَاءِ الْمَفْتُوحِ**  
أَبَا أَنْ يَرْجَا مَطْلَبًا فَيَصَابَا . كَأَنَّ لَهُ دُونَ الْعُقُولِ أَحْسَابَا .  
فَنَزَامَهُ إِلَّا بِتَقْلِيدٍ وَاصِلٍ . حَكِيمٍ أَضَاعَ الْحَزْمَ فِيهِ وَخَابَا .  
فَلَا تَرَى

فَلَا تَرَى مَنْ قَرَعَيْنَا بَدَلًا مَا . حَوْشِيْدُهُ فِي الْكَيْمِيَاءِ .  
يَا تِلَافِهِ نَفْسًا لِيُقْرِجَ مِنْهُمَا . وَيَفْتَحَ مِنْ عِلْمِ الصَّنَاعَةِ بَابَا .  
فَلَيْسَ بِالْمَاءِ ذَاكِهُ الْحَرْبِ . سَيْدٌ وَلَوْ أَفْنَى الزَّمَانَ طَلَابَا .  
فَإِنْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ شَفَاكَ حُبُّهُ . فَأَنْتَ تُعَادِي مَا عَدَاهُ وَتَأْبَا .  
فَقَدْ ظَفَرْتَ مِنْ يَدِ الْيَوَالِدِ . إِذَا رَمَزَ الْأَبَاءُ قَالَ صَوَابَا .  
فَلَا تَبْلُ إِلَّا مَا وَصَفَتْ حَجَاةً . وَلَا تَسْأَلُ إِلَّا مَا وَضَعَتْ كِتَابَا .  
فَلَا يَسْتَمِلُ عَنْ بَاطِنٍ مِنْهُ ظَاهِرًا . هَوَاكَ تَنْدُلُ مِنْ مَنْظَرٍ رِغَابَا .  
تَنْتَبِي عَلَى حِينٍ مِنَ الدَّهْرِ بَيْنَنَا . طَوِيلٌ تَقْضَى جِيئُهُ وَذَهَابَا .  
تَقَرُّمُ كَلَامِي كَيْتَ مِنْ كَيْتٍ إِيَّاهُ . يُفِيدُكَ شَيْءٌ لَا يُفَادُ عَجَابَا .  
يُفِيدُكَ سِرًّا خَفَّ بِالرَّمْزِ مِنْهُمْ . يَهْدِي لِقَاصِدًا دُونَ وَعْدِ ابْنَابَا .  
وَلَكِنِّي كَشَفْتُ مَسْتُورَ عِلْمِهِ . وَفَضَّلْتُهِ لِلطَّلَبِ لِبَيِّنِ خَطَابَا .  
فَسَلُّ عَنْهُ بَعْدِي مَا شَرَحْتُ قَائِلَهُ . يَكُونُ إِذَا افْكُرْتَ فِيهِ جَوَابَا .  
خُذِ الْبَيْضَةَ الشَّقْرَاءَ فَاتْرَعْ قَشُورَهَا . فَإِنَّ لَهَا تَحْتَ الْقَشُورِ لَبَابَا .  
وَخُذِ مَا وَهَبَا فَاخْلُطْهُ بِالْمَلْحِ كَيْ تَرَى . حِمَامَتَهُ فِيهِ تَصِيرُ غُرَابَا .  
فَقُصِّ خَنَاجِيهِ بِرُقُقٍ فَإِنَّهُ . إِذَا قُصَّ عَنْهُ الرِّيشُ صَارَ عُقَابَا .  
وَظِيْرُهُ بَعْدَ الْقِصْرِ وَانْصَبَ لَصِيدُهُ . شِبَاكَ تَسْمِي فِي الرُّمُوزِ قَبَابَا .



حَلَا كَامِلُ الْعَقْلِ سَيِّدًا. وَلَكِنَّهُ إِنْ ضَمَّ لَا يَمْتَحَا بَيَا.  
ت وَسَبْعُ حَمَلُهُ وَفَصَالُهُ. فَإِنْ زِدْتَهُ حَوْلَيْنِ زَادَتْ سَبَابَا.  
فَارْضَعُهُ حَتَّى لَا يُرِيدَ لِرَيْسِهِ. سَوِي لَبِنِ الْعَذْرَاءِ مِنْكَ شَرَابَا.  
وَصَيَّرَهُ شَيْخًا بِالْفِطَامِ فَإِنَّهُ. إِذَا شَبَّ عَنْ سِرِّ الرِّضَاعَةِ شَابَا.  
وَأَدْبَحَ أَبَا هُ وَاتَّخَذَ دَمَهُ لَهُ. إِذَا الْبَيْضُ مِنْهُ الْأَسْوَدُ انْخَضَابَا.  
وَلَا بَأْسَ أَنْ جَاءَتْ هُنَاكَ وَفَاتُهُ. فَإِنَّ لَهُ بَعْدَ الْوَفَاةِ إِيَابَا.  
سَيَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ. وَبُعِثَ حَيًّا حِينَ صَارَ ثَرَابَا.  
فَاعْجَبْ بِإِنْسَانٍ وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ. لَدَى الْحُشْرِ لَا يَرْجُو عَلَيْهِ حَسَابَا.  
يُمَاتُ وَتُحْيِي فِي الْقِيَمَةِ لِأَنَّ. يُعَاقَبُ فِي الْآخِرِيِّ وَلَا يَشَابَا.  
كَانَ عَلَى دِيْبَاجَتِي وَجَنَاتِهِ. إِذَا قَامَ مِنْ مَاءِ الْجَمَالِ نَفَابَا.  
لَقَدْ أَدْرَكَ الْمَطْلُوبُ مِنْ عَلَيْهِ. إِمْرُؤُتَهُ إِلَى مَا قُلْتُهُ وَأَصَابَا.  
وَفَارِسِيٍّ مَنْ يَنْدَلُهُ يَكُنْ لَهُ. بَنُو الدَّهْرِ أَهْلًا وَالْعُدَاةُ صَحَابَا.  
فَدَبَّعَ مِنْ بَيْضَةِ الطَّائِرِ الْوَيْ. مَنْ صَاكُهُ يُخْضِرُهَا وَشَحَابَا.  
هُوَ الطَّائِرُ السَّهْلُ الْمَوَامُ وَقُوَّةُ. عَلَى مَنْ إِلَى الْوَاءِ يَتَّصِلُهَا.  
أَبُو بَيْضَةٍ ضَمَّتْ طَبَايِعَ أَرْبَعَا. عِلَّتْ أَنْ تُرَى فِي غَيْمِهِ وَتَصَابَا.  
تُرَى وَهُوَ ابْنُ شَيْبَةَ الشَّعْجِ جَانِدًا. وَنَارُ وَمَا كَالرُّصَاصِ مُدَابَا.

وَمِنْ

وَمِنْ وَضَعَهَا فَأَوْطَنَ لَهَا إِنْ مَحَمَّا. مَتَى يُلْقَى فِي النَّارِ الدُّلْبَا.  
فَإِنْ يَدُ مَنْ أَدْبَى الْحَرَاةَ مَاؤُهَا. تَحْلَلُ مِنْ لُطْفِ فَصَارَسَا.  
فَإِنْ دُرَّ بَعْدَ الْحَرْقِ فِي النَّارِ تَشْرُهَا. وَبَدَعُ بِرِ الصَّبْغِ الرَّفِيعِ أَجَابَا.  
هِيَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ اللَّذَانِ تَقَارَنَا. نَهَارًا فَعَابَتْ فِي سَنَاهُ وَغَابَا.  
فَهَذَا هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي أَصْبَحَ الْوَرَى. عَلَى سَائِرِ نِيرِ الرُّمُوزِ غَضَابَا.  
وَهَذَا هُوَ الْحَلَالُ وَالْجُلُودُ الْبَارِدُ الْإِلَّا. هُوَ الشَّهْدُ ذَوْقًا وَهُوَ حَسْبُ صَابَا.  
فَمَنْ نَالَهُ فَلْيَتَّخِذْ عِنْدَ رَيْسِهِ. إِلَيْهِ بِرِ قَبْلِ الْإِيَابِ أَبَا.  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ التَّائِي**  
هَلْ أَلَمَّا الْقَطِرُ الْإِحْيَاءُ نَهَا. أَمْ الْمَلْحُ يَلْحُ الْخَرَّ إِلَّا أَدَاتُهَا.  
عَجِبْتُ لَهَا أَرْضًا إِذَا الْأَرْضُ الْبَسَتْ. مِنْ الرَّيِّ وَشَيْ الرُّوضِ هَاجَ نَبَاتُهَا.  
وَنَارُهَا اسْتَبِيكَ لِمَنْ تَرَاهَا الْحَيَا. هُبُوبُ الصَّبَا فَاسْتَضْحَكَ زَهْرَاتُهَا.  
أَثَرْتُ نَرَاهَا فَاسْتَحَالَ تَرَاهَا. لَنَا عَنِيرًا طَابَتْ بِرِ نَفَاتُهَا.  
إِذَا صَيَّرْتَهُ الشَّمْسُ وَرَدَّ اتَّخَيْرْتُ. إِلَى صِفَةِ الْكَافُورِ فِيهَا صِفَاتُهَا.  
بِهَا شَجَرٌ لَا يَبُتُّ الدَّهْرُ غَيْرُهَا. فَلَا صَبْغَ إِلَّا مَا حَوَتْ شَجَرَاتُهَا.  
عَلَى طُورِهَا مِنْهَا حَيِّمٌ وَجَنَّةُ. خَبَتْ نَارُهَا فَاسْتَوْقَدَتْهَا صَلَاتُهَا.  
يَعْلِيضُ مِنَ الْوَادِ الْمُقَدَّسِ نَشْرُهَا. مَدَانِبُ مَا لَمْ يَكَلِّمْ رَفْرَاتُهَا.  
مِثْلُهُ أَمْوَاهُهَا وَرِمَالُهَا. مُرَبَّعَةٌ عُدَّ رَأَتْهَا وَلَا تَهْفَا.

4.



الهيمة الخاضع عشمية . بها صدرت عنها بطاناً روائها .  
لحم بر دوحاً نفياً ظلاً له . علي كاسيات ليس نغراً ضحاها .  
عمدت إليها فاعتصرت مياها . وما التفتت من دهنها ثراها .  
وعدت إليها امتاز من صفو صبغها . أودده حتى انجلت ظلماتها .  
هنا لك حل الصدقة وصلها . وصدع فانشقت عبون صفاتها .  
وحدها هجرانها وكرها . تكشف عن تليف شمل شتاتها .  
فما زال رفو القليسون يربها . إلى التباذي بالصلاح عداتها .  
ولما صفت أدهانها ومياها . تجمع في الإكسير مغترقاتها .  
فصرن ثلاثاً بعد أن كنوا واحداً . تركب في ذات الثلاث ذاتها .  
فيا لك من أرض تكون الحينا . منها ذا واللوثي معاداكفاتها .  
بدا قرح ناجا عليها وحلث . يواقيت أنوار الراسع قناتها .  
إذا نسمت فيها رواحا رباحها . تضوع مشكا ضايكا جنباتها .  
ورومية جردتها من مسوحها . فولت حياء دامية بشراتها .  
خطبت لها من أذربيجان ناكها . أطاعت له أمر الحكيم عصاتها .  
صبوراً إذا شاطت نار غيظها . جليماً إذا طاشت بها شهواتها .  
فلما تخشاها ومرت بجملها حين . إذا ما حاز حانت وفاتها .  
قضا حبي قضي من هاهنا البانة . إذا انفصلت عنها تقصت حياتها .

لجأت بأصداد الطباع منوطة . بحسن غدت فيها حجة .  
حشاشته نأوي إلى كهف محنة . شديد في حر السجيرة ثباته .  
فماتت هناك الأم قبل فصله . وغابتها بعد الخاض مماثها .  
فحاز ابنها منها ومنه وراثته . تراث حياة لا نظار قطائنها .  
ولكنه يئس إذا لم تعد به . عظامها خلقاً جديداً رفاتها .  
وكم طينة حمرتها فتصورت . ينفي فيها الروح بالنفس ذاتها .  
وبجمومة رنعا قلت مزاجها . إلى ضده لما علت زفراتها .  
البحينة إنسية ملكية . هو آية نارية نفحاتها .  
جنوبية عربية مشرقية . شمالية كل الجهات جهاتها .  
عنبر علي غير الحكيم وجودها . وإن كثرت في الوجه منها سماتها .  
هي النار إلا أنها غير حامدة . مدا الدهر إلا أن يفل شباتها .  
هي الكاعب الشطوا والنصف التي . لذات بنات الأربعين نباتها .  
إذا ما ترائت ودت الشمس أنفا . إذا نزلت بالتومين نباتها .  
تكا دسنا تستعرق الشمس نورها . إذا برقت في دجنة قسماها .  
تعلم علم السحر منها بباويل . فكل كحل طرفه فتياها .  
يُصير صلد الصخر ما مناتها . ويجعل ما كان الصخر لاها .  
فيطرد عنها قوي النفث والرقى . إذا انفرد بسنة نفثاتها .



سَامِ تَرَى كُلَّ أَمَةٍ **١** كَثِيرًا لَدَيْهَا صَوْمُهَا وَصَلَاتُهَا **٢**  
 يَفْلَحُ أَهْلُ الْأَرْضِ فِيهَا **٣** أَجْبَتْهَا **٤** فَكُلُّهُمْ إِلَّا قَلِيلًا عَنَانُهَا **٥**  
**وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَارِيَةِ النَّاسِ**  
 وَمَلَكَ فِي مَوْتِهِ حَيَاتُهَا **٦** وَفِي حَيَاتِهِ نَفْسُهُ مَمَاتُهَا **٧**  
 تَحْلُو مَوْتَهُ بِجَمُودِهِ صِفَاتُهَا **٨** ظَاهِرُهُ فِي وَجْهِهِ سَمَاتُهَا **٩**  
 أَحْبَابُهُ مِنْ صَحْبِهِ عُدَاتُهَا **١٠** قَاتِلُهُ مِنْ جُنْدِهِ وَلَا تُشَاهِدُهُ **١١**  
 مَكْرَمَةُ مِنْ أَهْلِهِ جَفَاتُهَا **١٢** فِي قَتْلِهِ بِسَيْفِهِ مَرْضَاتُهَا **١٣**  
 وَفِي عَذَابِ جَنَّتِهِ رَاحَاتُهَا **١٤** عُدُوهُ فِي مُلْكِهِ طَغَاتُهَا **١٥**  
 عُصَاتُهَا مِنْ جُنْدِهِ حِمَاتُهَا **١٦** وَأَهْلُ أَمْرِ مُلْكِهِ عُصَاتُهَا **١٧**  
 طَاعَاتُهَا أَنْ لَا تَرَى طَاعَاتُهَا **١٨** وَحَمْدُهُ أَنْ تَزْدَرِي هَبَاتُهَا **١٩**  
 قِيَدَتُهُ مَدَدُهَا تَبَاتُهَا **٢٠** بِرَفَائَتْ عِنْدَنَا أَيَاتُهَا **٢١**  
 عَاوَدَتُهُ فَاهْتَدَتْ حَصَاتُهَا **٢٢** مِنْ بَعْدِ أَنْ سَاءَتْ بِهَا سَوَاتُهَا **٢٣**  
 يَوْمِيذِ تَوَفِّيَتْ وَفَاتُهَا **٢٤** وَأُحْيِيَتْ ثَانِيَةً حَيَاتُهَا **٢٥**  
 وَرَدَّتْ مِنْ بَعْدِ الْإِلَهِيِّ رِفَاتُهَا **٢٦** وَفَارَقَتْ إِنْسَانَهُ سِنَاتُهَا **٢٧**  
 وَكَثُرَتْ بِبَايِهِ عَفَاتُهَا **٢٨** وَقَوِيَّتْ بِشُكْرِهِ صَلَاتُهَا **٢٩**  
**عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِهَا صَلَواتُهُ** **وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَارِيَةِ النَّاسِ**  
 إِذَا الشَّقُّ عَنْ نِسَائِهِ حَكَمْنَا الْحَدَثَ **٣٠** وَقَامَ بِنَفْسِهِ الرُّوحُ فِيهِ وَقَدْ بَعَثَ **٣١**  
 وَمَا قَبِضَتْ عِنْدَ الْوَلَاةِ نَفْسُهُ **٣٢** فَمَاتَ وَلَا رَدَّتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ عَمَّتْ **٣٣**

وَمَا ظَالَمَ

وَمَا ظَالَمَ بَيْنَ النَّفْسَيْنِ مَقَامُهُ **١** وَلَكِنْ سَبْعًا أَوْ ثَمَانًا **٢**  
 فَيَا لَكَ مِنْ مَيِّتٍ وَرَثَتُهُ مِنَ الْغَنَى **٣** عَنْ النَّاسِ طَرًّا وَهُوَ أَفْضَلُ **٤**  
 لَهُ بَعْدَ عَشْرِ لَوْفَاتِهِ قِيَامُهُ **٥** إِذَا هَرَمَ مِنْ رِقَابِهِ مِنْ رِقَابِهِ نَفْسُهُ **٦**  
 وَيَا لَكَ مِنْ مَقْتُولٍ قَوْمٌ تَظَاهَرُوا **٧** عَلَى قَتْلِهِ وَاسْتَوْدَعُوا جِسْمَهُ الْحَدَثَ **٨**  
 لِقَاتِلِهِ عَمْدًا حَلَالَ شَرِّهِ **٩** عَلَى شَرِّ عَمَلٍ قَاتِلُ الْعَدَا كَثُرَتْ **١٠**  
 هُنَالِكَ وَأَرَادَ قَاتِلُ جِسْمِهِ هَارِبًا **١١** بِرَأْيِ غُرَابٍ عِنْدَ مَضْرَعِهِ نَحَثَ **١٢**  
 فَأَقْبَلَ نَبْشَ الْأَرْضِ بِأَكْلِ كُلِّ كَلَمَةٍ **١٣** تَعَقَّنَ مِنْ غُضُو سَمِيمٍ لَهُ وَغَتَّ **١٤**  
 فَاخْتَفَى مِنْهُ كُلُّ طَبْعٍ بِأَصْلِهِ **١٥** وَخَفَّفَ مِنْ أَوْزَارِهِ وَقَضَى النَفْسَ **١٦**  
 وَمَا ظَالَمَ مِنْهُ مَا تَخْلَصَ لَا حَقًّا **١٧** بِعَالِمِهِ إِلَّا بِفَرْقَةٍ مَا خَبَتْ **١٨**  
 فَلَمَّا تَأَيَّسَ لِلْحَيَاةِ قَبُولُهُ **١٩** بِفَضْلِ قُوَى فِي خَيْرِ أَعْضَائِهِ نَبَتْ **٢٠**  
 أَعْدَانَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْجَوْهَرُ الَّذِي **٢١** يُفَارِقُهُ شَيْخًا وَيَبْعَثُهُ حَدَثَ **٢٢**  
 فَالْبَسَهُ ثَوْبِي بَقَاءٍ وَنَظَرَ **٢٣** بِضَالِهِمَا عَنْهُ النِّعِيرُ وَالشَّعَثُ **٢٤**  
 فَجَحَرَ فِي أَمْنٍ مِنَ الْمَوْتِ مَمْتَعًا **٢٥** بِجِلَّةِ عَيْشٍ لَيْسَ تَبْلًا وَلَا تَرَشًا **٢٦**  
 عَسِيرٌ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ الْخِلَالُ لَهُ **٢٧** إِذَا النَّارُ عَنَتْ عَنْ خِلَاصَتِهِ الْحَبَثُ **٢٨**  
**لَوْ خَافَ مِنْهَا الْفَيْلُ سَوْفَ تَنَاقَضًا** **٢٩** لَمَّا كَانَ فِي تَرْكِيبِهِ ظَلُّ مُكْثَرٍ **٣٠**  
 مِنَ الْعَالَمِ الْعُلُوبِيِّ فِيهَا مُتَعَارِفًا **٣١** قُوَى وَطَبَاعًا غَيْرَ إِنْ بِهِ حَدَثَ **٣٢**  
 وَبُسْتَبَعًا حَيَاتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ **٣٣** إِذَا مَا وَهِيَ مَنَسُوخُ أَعْظَمِهِ وَرَثَ **٣٤**



بِصَنَاعَتِنَا الَّتِي ۞ حُضُنَا بِهَا رَدَّ النَّفُوسِ إِلَى الْجَنَّةِ ۞  
بِرَبِّهِ تَلْقَى بِهَا الشَّمْسُ بَعْضُهَا ۞ تَلْقَى بِهَا عُشَاهَا مِنْ أَسَى وَبَسْ ۞  
عَزِيزَةٌ مِثْلُ لَمْ يَبْحَ عَقْدُ سِرِّهَا ۞ لِحِزْنٍ وَلَمْ يَغْلُقْ لِأَنْسِرِهَا طَمَشٌ ۞  
إِذَا الْخَضَتْ فَالْسَّحَرُ مِنْ لِحْظِ طَرَفِهَا ۞ وَإِنْ لَفَطَتْ فَالْدُرُّ مِنْ لَفْظِهَا الْخَنَثُ ۞  
إِذَا أَمَّا الْفَتَى الشَّرِّ فِي عَاهِدِ نَفْسِهِ ۞ عَلَى الصَّبْرِ عَنْهَا يَوْمَ فُرْقَتِهَا نَكْتُ ۞  
سَرَوْنَهَا بِكُرَاهِيَّتِهَا ۞ إِلَى وَضْعِ خَنْثِي غَيْرِ فَيْلٍ لَوْ لَا أَنْتَ ۞  
فَأَعْجَبَ بِأَنْ كَانَ رَدَّ جَلَالِهِ ۞ بِهَا مِنْهُ تَذَكُّرًا وَمِنْهَا بِهِ خَنْثُ ۞  
فَلِلَّامِ ثَلَاثُ جِسْمِهِ وَهُوَ نِصْفُهَا ۞ وَلِلْأَبِ مِنْهُ نِصْفُهُ وَهُوَ الثَّلَاثُ ۞  
وَمُسْتَفِيمٌ لَمْ يَأْنِ أَنْ يُغْنَمَ الَّذِي ۞ أَشْرْنَا إِلَيْهِ فَهُوَ لِلْجَهْلِ مُبْتَلَشٌ ۞  
يَوْمَ لَرِيعِ الْأَرْضِ فِي غَيْرِ أَرْضِنَا ۞ وَأَيُّ لَهٍ بِالْبَدْرِ فِي غَيْرِ مَا حَرَشُ ۞  
فَلَوْ كَانَ فِيهَا بَادِرٌ غَيْرُ حَبِينَا ۞ عَلَى طِينِهَا لَمْ يَنْمُ فِي سَهْلِهَا الدَّمَشُ ۞  
هِيَ الْأَرْضُ فِي يَوْمَيْنِ تَمُرُّ غُرْسُهَا ۞ لَمْ تَكُنْ تَبْرُفُ فِيهَا فَنَسَا دَا وَلَا نَعَثُ ۞  
وَوَكَلْ كَلْبَ الْقَوْمِ يَحْرُسُ رَزَقَهَا ۞ إِذَا مَا رَأَى ذَيْبٌ أَلَمَ بِهَا لَهَشُ ۞  
لَقَدْ مَلَكَ الدُّنْيَا فَتَى فَايَزُوبُ ۞ عَلَى حَرَكَاتِ الشَّمْسِ فِي نُورِهَا مَكْتُ ۞  
وَكَمْ سَابِرٌ فِي الْأَرْضِ يَطْلُبُ عَلَمَهَا ۞ طَوِي طَوْلُهَا سِيرًا فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ حَشُ ۞  
يَدِيلُ حُصُولَ الدَّمْعِ مِنْ قَرِطَانِهَا ۞ وَيَهْجُرُ رَدَّ الْعَيْشِ مِنْ حَرَمِهَا يَلْبَسُ ۞

وَمِنْهَا

وَمِنْهَا ذَا فَضْلٍ فَلَيْسَ بِمُرْتَضٍ ۞ لَا قَوْلَ لَهُ الدَّعْوَى ۞  
وَلَكِنَّا قَوْمٌ مَتَى تَسْتَعِثُ بِهَا ۞ تَلَامِيذُ نَارِي فَكَيْ أَرْمَازِنَا ۞  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْجِيمِ** ۞  
هِيَ الشَّمْسُ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَبَلُّجًا ۞ إِذَا رَفَعَتْ عَنْ وَجْهِهَا حُجُبَ الدُّجَى ۞  
وَأَوْقَدَ حَيْشُ الْفَجْرِ لِلْحَرْبِ بِالضِّيَاءِ ۞ مِنْ الْكُوكِبِ الدَّرِّي نَارًا فَاسْرَجًا ۞  
أَصْنَاءُ مِنَ الْأَفَاقِ مَا كَانَ مُظْلَمًا ۞ بِهَا وَأَنْجَلِي مِنْ حُنْدُسِ اللَّيْلِ مَا دَجَا ۞  
فَأَقْبَلَ بَطْوِي أَرْزَقَ الْجَوْهَا السَّيَّ ۞ مِنْ الْفَلَكَ الدَّوَارِ ثَوْبًا مُدَبَّبًا ۞  
وَقَدْ عَرَّ الْقُبْحُ الظَّلَامُ مُوَلِّيًا ۞ فَأَصْبَحَ بِالشَّعْرِ الْعَبُورُ مُضْرَجًا ۞  
فَكَانَ كَبَعْضِ الزَّيْجِ أَدْبَرَ قَائِدًا ۞ بِهِ مِنْ وَارِدِ الْخَبْلِ طَرْفًا مُودَجًا ۞  
يَقْرُنُهُ بِالسَّبْقِ أَوْلَادٌ لَا حِقَ ۞ وَيَشْهَدُ أَنَّ الْحُسْنَ فِي أَلِ أَعْوَجَا ۞  
هُنَاكَ كَسَا اللَّيْلُ النَّهَارَ بِضُوءِهِ ۞ وَجَرَدَ مَسْحًا قَبِيضًا مُفَرَّجًا ۞  
وَلَاتَ عَلَى جِسْمِ الْهَوَاءِ مِلَادٌ ۞ مِنَ الثُّورِ لَمْ يُلْحَمْ سُدَاهَا فَيَنْسَجَا ۞  
وَكَانَتْ كَأَنَّ الشَّرْقَ قَدَّمَ فَارِسًا ۞ يُطَارِدُ دُونَ الْغَرْبِ لَيْثًا مَدَّ جَحَا ۞  
مُطَافِرُهُ جُنْدٌ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهِ ۞ أَيْبَنَ لَحْمٍ مِنْ قَسَطِ اللَّيْلِ مَا دَجَا ۞  
كَأَنَّ عِيَاهِبَ الظَّلَامِ تَسْرَبَلَتْ ۞ عَلَى الْحَلَّةِ الزَّرْقَاءِ وَشَيْبَا فَمَرَجَا ۞  
كَأَنَّ مِنَ الدِّمَاجِ وَاللَّيْلِ سَاكِيًا ۞ عَلَيْهَا حَبَابًا بِالْمَجَرِّ مَسْرَجَا ۞  
كَأَنَّ سَنَا الْأَصْبَاحِ نَارًا تَعْلَقَتْ ۞ أَوَائِلُهَا فِي فِجْمِهِ فَتَأْجَحَا ۞



بِأَضْأُ الْأَفُقِ بَعْدَ احْتِرَارِهِ . وَمَا دُخْبَانُ مِنْ جَمْرِهِ مَا تَوْهَجَا .  
نُطْلُوعُ الشَّمْسِ وَجْهٌ حَبِيبَةٌ . مِنْ التُّرْكِ حَطَّتْ بُرْقَعًا مُتَبَلِّجًا .  
كَأَنَّ خَارَ الْبَحْرِ بَعْدَ ارْتِفَاعِهِ . دُخَانٌ عَلَانٍ مُدْرِكٍ فَتَارِجًا .  
كَأَنَّ دُمُوعَ الْمُرْنِ بَعْدَ انْعِكَاسِهِ . عَلَى الْأَرْضِ دُرٌّ مِنْ فَرِيدٍ تَدْخِرْجًا .  
كَأَنَّ ثَرَا الْبَطْحَاءِ عَبَتْ أَنْسَكَا بِهِ . عَبِيرًا إِذَا مَرَّتْ بِرِ الْرَّيْحِ سَجَسَجًا .  
كَأَنَّ رِيَّاضَ الْخَبْتِ الْبَسْرُ حَلَّةً . تَحْدَا إِذَا مَا سُنْدُسُ الرِّوَضِ أَهْجَا .  
كَأَنَّ الذُّبَابَ الزُّرْقَ فِيهَا مُتَمِّمٌ . دَعَاهُ الْهَوَى فِي خَلْقِهِ فَتَهَرَّجَا .  
كَأَنَّ لَهَا عَيْنًا مِنَ الرَّجِيسِ الَّذِي . يُلَاحِظُنَا مِنْ شَاخِصِ الطَّرَفِ أَدْعَا .  
كَأَنَّ لَهَا مِنْ وَرْدِهَا خَدُّ غَادَةٍ . رَمَتْهُ عُمُودُ النَّاطِرِينَ فَضَرَّجَا .  
كَأَنَّ لَهَا مَقَرَّةً مِنْ أَقَارِحِهَا . إِذَا ضَا حَكَمَتْهَا الشَّمْسُ ثَغْرًا مُفْلَجَا .  
كَأَنَّ لَهَا عُرُوسًا نَاهِدًا بَرَزَتْ لَنَا . نَرَاهَا ضَحِيَّ أَوْ كَسْرًا وَيَأْتُوجَا .  
كَأَنَّ قَضِيبًا مِنْ كِتَابٍ بَدَا لَنَا . إِذَا ارْتَجَّ مِنْهَا نُوْضُهَا فَتَرْجَرَجَا .  
وَلَمَّا تَجَلَّتْ بَعْدَ أَنْ مَنَعَ الْفُجَى . فَذَلِكَ يَوْمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَدْلَجَا .  
وَعَابَتْ فِي عَيْنِ حِمَاةٍ . كَأَنَّ لَهَا فِيهَا إِلَى الْبَحْرِ مَوْجَا .  
تَرَامَاؤُهَا بَعْدَ التَّكْدُّرِ صَافِيًا . وَذَلِكَهُ بَعْدَ السُّكُونِ مُرْجَرَجَا .  
إِذَا أُرْسِلَتْ فِيهِ الرِّيَّاحُ لَوَاقِحًا . تَحْرَكُ مِنْ أَطْرَافِهِ فَمَسْجَرَجَا .

بَرْقَعًا

تَبَدَّتْ مِنَ الْأَفُقِ الَّذِي عَرَبَتْ بِهِ . وَقَدْ وَجَدَتْ مِنْهُ إِي .  
كَأَنَّ مِنَ الْغُرْفَةِ حُمَةً وَجْهًا . إِذَا أَسْفَرَتْ عَنْهُ وَقَدْ كَانَ .  
هُنَالِكَ كَانَتْ لِلْمُجْسُومِ قِيَامَةٌ . تَزُوجَتِ الْأَفْرَادُ فِيهَا تَزَوَّجَا .  
وَأَنْعَشَتِ الْأَرْوَاحُ بَعْدَ ثَوْرِهَا . وَقَوْمُهَا مِنْ أُمْتِهَا مَا تَعَوَّجَا .  
فَعَاشَتْ بِلَا مَوْتٍ حَيَاةً جَدِيدَةً . بِدَارِ مَقَامٍ مِنْ تَبَوُّأِهَا نَحَا .  
فَيَا لَكَ مِنْ شَمْسٍ كَأَنَّ كُفُوفَهَا . تَكْشِفُ عَنْ بَدَنِ مِنَ الْبَدْرِ أَهْجَا .  
تَجَلَّتْ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْأَسْرِ نَائِمٌ . وَلَمْ تَعْمِدِ الْأَغْصَانُ لِلْبَدْرِ أَهْجَا .  
كَأَنَّ نَقَامًا سَتَ بِهِ خَيْرَ رَأْسَةٍ . إِذَا مَا عَلَانِهَا قَضِيبًا فَصَوَّجَا .  
وَيَا لَكَ مِنْ تَدْرِ كَأَنَّ خُسُوفَهُ . تَجَرَّدَ عَنْ مِنَ الشَّمْسِ أَوْهَجَا .  
يُضِيُّ بِهَا الْجَسْمُ الشَّدِيدُ ظِلَامَهُ . وَتَجْعَلُهُ بَعْدَ الْفَجَاةِ مُنْضَجَا .  
تَرْجِي رِجَالُ نَفْعِهَا فَتَعَرَّضُوا . لِرُؤُوسِهَا جَهْلًا فَأَتَمَّاهُمْ الرِّجَا .  
وَلَوْ عَلِمُوا أَنَا لَوْ مِنَ النَّفْعِ مَارَجُوا . فَمِنْ بَكَ دَاعِلٌ يَنْدُ كُلَّمَا رَجَا .  
فَدُ وَنَكْهَا بَابًا إِلَيْهَا مُفْتَحًا . وَإِنْ كُنْتَ ذَا حِصْنٍ بِهِ كَانَ مُرْجَا .  
يَدُلُّ عَلَى التَّدْبِيرِ الْخَبْرَ الَّذِي . بِهِ كَشَفَ اللَّهُ الْغُمُومَ وَقَرَّجَا .  
وَدَبَّ غَيْتٌ فِي أَعْمَارِ السَّيْرِ مُعْرِقٌ . لِكَثْرَةِ مَا فِيهِ مِنَ الْقَوْلِ أَهْجَا .  
أَحْمَدُ عَلَى الْكِبَرِيَّتِ حَتَّى تَطُوسَتْ . كَرِيمَتُهُ مِنْ رِيحِهِ وَتَهَبَّجَا .

بَرْقَعًا



لَا كَيْسِيرٌ مِّنْهُدَا لِّهٖ ۝ اٰتَالَا وَاِنْ يُّبْقَا وَفَحْنَا مَرْجَحَا ۝  
كُلُّ مَرِيْرٍ رَّكِبٍ اَلْبَحْرُ رَايَحُ ۝ اِذَا خَافَ مِنْ اُھْوَالِهٖ اَنْ يُّلْجَا ۝  
يَرٰى اَنَّهُ فِى غَيْرِ صَنْعَتِنَا اَلَّتِى ۝ حَلَّلْنَا بِهَا فَوْقَ السَّمَاكِيْنَ مَعْرَجَا ۝  
**وَقَالَ رَحْمَةُ اللّٰهِ وَغَفَاغَةُ فِى قَافِيَةِ الْحَا**  
سَحَابٌ اَقْلَتَهُ الرِّیَاحُ اللّٰوَاخُ ۝ وَمَا هَرَا قَتَهُ اَلْغَمَامُ السَّوَاخُ ۝  
مَحَّةٌ اِذَا مَا الشَّمْسُ حَلَّتْ رَدَاھَا ۝ عَلَیْہِ طَوْنَةُ النَّاسِفَاتِ اَلنَّوَاخُ ۝  
يُشْرِى لَنَا مِنْهَا خَارًا رَّجَا ۝ وَتَعَكُّسُهُ قَطْرًا اِلَیَّ السَّوَاخُ ۝  
وَمَا كَانَ الدَّمْعُ مِنْهُ تَفَجَّرَتْ ۝ عُیُونُ الصَّفَاغِیْنِ وَالصَّكَاخُ ۝  
قَوِیُّ عَلٰی غَسَلِ الدِّهَانَةِ عَذْبُهُ ۝ اِذَا ضَعُفَتْ عَنْهَا الْمِیَاہُ الْاُمَاخُ ۝  
وَنَارُ لَنَا فِیْهَا نَعِیْمٌ وَجَنَّةٌ ۝ اِذَا شَبَّهَا بِاَلْمَا فِی الدَّهْنِ قَارِدُخُ ۝  
مُبَيَّرُونَ غَرِیظًا فَاَمَّا لِحَبِیْبُھَا ۝ فَعَارٍ وَاَمَّا لِلْوُجُوھِ فَلَا رَفْحُ ۝  
وَارْضَاهَا تَحْمَرُّ الشَّمْسُ حُبَّھَا ۝ فَضَلَتْ تَبَاكِیْھَا اَلْغَمَامُ الصَّوَاخُ ۝  
كَانَ غُصُونُ الْبَانِ لَمَّا تَجَادَبَتْ ۝ عَلَیْھِ مِنْهَا مَعْوَلَاتُ نَوَاخُ ۝  
سَقَاھَا فَاُجْبَاھَا اَلْحَبَا تَرْتَحَّتْ ۝ مَعَا طِفْھَا وَاهْتَرَّتْ مِنْهَا الْاَبَاخُ ۝  
فَجَاتُ عُرُوسًا فِیْھَا وَشَاةٌ ۝ اِذَا مَرَدَحَتْ تَبْقَرُ وَتَقْفِی الْاَبَاخُ ۝  
كَانَ كَثِیْفًا قُوَّةٌ خَیْرًا اَنَّهُ ۝ تَمَا یَلُ لَیْسَا قُوَّةُ الْبَدْرُ كَا ۝  
یَصُدُّ بِھَا مِنْ غَرِّ جَبَرُوتُھَا ۝ اِذَا مَا اَتَاھَا یَبْدَغِی السِّرُّ نَا ۝

فَاجِبُهَا مَنِّی اَنْتَعَتْ لَنَا ۝ تَضِیْقُ وَاِنْ ضَاقَتْ ۝  
غُرْسَانِیْھَا تَحْلَا عَلٰی بَاسِقَاتِھَا ۝ عَنَّا جُلٌّ مِنْ قِنَوَانِھَا الشَّهَدُ ۝  
اِذَا اُطْلَعَتْ اِغْرِیضُھَا فَمَوْلُو ۝ نَضِیْدٌ وَكَأَلْمَرْجَانِ اِنْ هُوَ بَاحُ ۝  
وَمِنْ ذَاوَدَا اَبْكَا كَانَ ثَارُھَا ۝ كَوَاكِبٌ مِنْ اُورَاقِھِیْنِ كَوَاخُ ۝  
مُضِلٌّ عَلٰی اَقْصٰی الظَّلَامِ ضِیَا ۝ سَوَاعِلُھَا مِنْهُ دَانٍ وَنَارُخُ ۝  
اِھِی النُّوْرُ اَمَّا لِلْبَیْضِ مِنْ فَنَاشِرُ ۝ وَاَمَّا لَنَا رَا السَّوَادِ فَمَا یَسُحُ ۝  
وَمَطْرُخٌ لَوْ یَعْلَمُ النَّاسُ اَنَّهُ ۝ هُوَ الشَّیْءُ لَمْ یَطْرَحْھُ فِی الطَّرِیْقِ طَارُخُ ۝  
كَثِیْرٌ قَلِیْلٌ بَاطِنُ الْاَمْرِ ظَاھِرُ ۝ خَفِیْفٌ ثَقِیْلٌ نَاقِصُ الْقَدْرِ رَاخُ ۝  
تَكُوْنُ فِی اَخْلَاقِھِ فَكَأَنَّھَا ۝ یُعَاشِرُنَا بِجَدِّ وَمَسَارُخُ ۝  
فَیَجِئَا تَرَاہُ وَهُوَ فِی النَّارِ ضَاھِكُ ۝ وَحِیثَا تَرَاہُ وَهُوَ فِی الْمَا كَارُخُ ۝  
لَهُ جُجْرٌ فَاجِبٌ فَكُلُّ عَجِیْبَةٍ ۝ تُرٰى مِنْهُ اِنْ یَذْبَحْھُ بِالْمِلْحِ ذَاخُ ۝  
تَكُوْنُ اِذَا اَنْتَقَتِ الْاَرْضُ ظِلًّا ۝ وَبَیْضًا اِذَا ضَمَّتْ عَلَیْھِ الصَّفَاخُ ۝  
لَهُ حِیْنَ یَلْقَا اَمُّهُ مِنْ صَفَاہِ ۝ یَمْكُنُوْمُ مَا فِیْھِ مِنَ الْعِلْمِ فَا بَصِخُ ۝  
اِذَا مَا بَكََا فَاَضَ اَحْمَرًا رُدُّوْعِہِ ۝ یَمَاجِیْتُ مِنْهُ عَلَیْھِ الْجَوَاخُ ۝  
فَمِنْ نَالٍ مَا فِیْھِ مِنَ السِّرِّ كَلْبِیْنِ ۝ وَمِنْھِ بِرِیْ ظَاھِرِ الْحَالِ بَاخُ ۝  
كَأَنَّ یَوَاقِیْتُ نَشْرَیْنِ مَرْمَرِ ۝ عَلٰی حِدِّھِ مِنْ دَبْعِہِ وَهُوَ سَاخُ ۝



حجر الموجد عندك فانتيه لما قال في تعريفك ناصح  
فخلة فغير الماء والناور الشري ومن الحيا والمناجات اللواح  
ففرقة تفصيلا الى اثنين صالح فلا خلف بين اثنين في وطلع  
فما كان دهننا دايما فهو فاسد وما كان ماء جامدا فهو صالح  
فاورد ههما ما الحيوة ليظهر <sup>للمحضرا</sup> فان طهرا فاعلم بانك راج  
وسم ماء ناي بالغم خسفا فله اذا سمته في النار بالغم قارح  
وصير ظلام الارض نورا بنضحها فالما يطوي الطل من هونا صبح  
ولا تحش من ذيب على زرعها اذا بارضك كلباد وزرعك نارح  
حماه فابدا شطاه غير خايف اصوت عاو ام تعرض ضارح  
اذا ما نزع الغل عنها وعنهما فبعض الى بعض هنالك جارح  
ثلاثة اولاد وشبح وشيخ لعوب اذا هبت لها الريح مارح  
تزوج هذا اهله فانت بهم ملوكا لنا منهم عطا ومنابع  
اذا رجعوا عودا الى بطن امهم فقد اكمل الله ببر في القول شارح  
قد ونكها مثل الفريد يوتها لا قفال ابواب الرمز مفارح  
كان معانيها نجوم ولفظها بروج سماهت فيها سوارح  
فلا تشغل الفكر في غير رمزها ففيها لمن يلقي الوصول منارح  
ولا تزين الدهر ان نك علنا وانك معقوص وطرفك طارح

كلام

وكن عالما ان كنت بالنفس عالما بانك للقياء الى الله  
الم تر روح القدس اخلد غيرة الى الارض هذا وهو في الجو  
وقال رحمه الله وعفاه عنه في قافية الحيا

لنا شجر من طور سيناء راسخ وفوق ذراه الشم منها شادخ  
يضي من الوادي المقدس نارها ومن ذرها المستضي فراسخ  
اذا اقتبست بالماء كاضيا وها تدل له تلك الهضاب الشواخ  
هي الدهن اما للبياض بطبعه فكاس واما للسواد فسارح  
يبيت بها الاحياء في غير مهلة ونحيي بها الاموات من هو مازح  
فيالك من وادي كسر الغنى لنا شجرات انبثتها السباخ  
سأطير منها فردع مدها من العذوة القصوى اصول راسخ  
اذا ضرب الحكيم بغضها تشق له منها عيون نواضح  
فترفع اصلا الصخور راسا بها وما حمل ماء الحجارة راسخ  
وتحل عند الطبخ فيه طعومها كما حل في رطب البخار الطباخ  
وتربي دهانات الحبوب وصبتها اذا هاجما في الماء النار طارح  
الي الفلك الاعلى الذي هو داسر على الا مركز الاذي الذي هو راسخ  
وتجرب الارواح بعد فراقها لا جسا وها فلك الجسود النواخ  
فيصعد منخط ويلطف راسب ويبيض مشود وينصف راسخ



تَرَى الْعُلُويَّ مِنْهَا كَأَنَّهُ إِذَا التَّمَّ السُّفْلَى أَسْوَدَ سَاخٍ  
فَذَلِكَ هُوَ التَّيْنُ لَيْسَ لِرَأْسِهِ سَوِيَّ حَجَرِ الْقَوْمِ الْمُكَلِّسِ شَاوِخٍ  
إِذَا مَجَّ فِي الْأَجْسَادِ بِالنَّفْسِ سُمُهُ تَحْكَمُ فِي أَعْضَائِهَا مِنْهُ فَاسِيحٌ  
لِلنَّاسِ تَنَافِي بَاطِنٌ مِنْهُ نَاهِضٌ بِهِ وَلَهُ فِي ظَاهِرِهِ مِنْهُ نَاسِيحٌ  
يُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَسَمِ مِنْهُ وَرَأْسِهِ إِذَا بَاخَ فِي أَعْمَاقِهِ مِنْهُ بَايِخٌ  
وَيُنْفِخُ فِيهِ بَعْدَ تَطَهُّرِ جَسَمِهِ وَتَهْدِيدِهِ فِي مَيْسَةِ الرُّوحِ نَارِيخٌ  
فَيُبْعَثُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَيًّا كَأَنَّهُ جَنِينٌ بَدَأَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ صَارِيخٌ  
لَهُ مِنْ كَمَالِ الطَّبْعِ حُسْنٌ وَشَاةٌ وَرَيْعَانٌ مِنْ سِنِّ الشَّبَابَةِ شَارِيخٌ  
كَأَنَّهُ عَلَى خَدَّيْهِ وَرَدُّ امْتَصَرَجَاهُ مَسْفُوحٌ مَا أَجْرَامِ الدَّمِ لَا طِيخٌ  
تَطْيِبُ بِهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ طَيْبِ نَشْرُهَا وَمَا مَسَّهُ مِنْ قَبْلِ الْمَسِكِ نَارِيخٌ  
لَقَدْ ضَلَّ مَنْ يَبْغِي مِنَ الْبَيْضِ مِثْلَهُ وَمَا يُلْتَمَسُ مِنْ بَيْضٍ مَا هُوَ فَارِيخٌ  
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَيْضَةِ ذَهَبِيَّةٍ زَوَائِفُهَا فِي مِحْمَا وَالزَّرَارِيخُ  
هِيَ الْبَيْضَةُ الشَّقْرَاءُ أَمَّا مِصْبِيهَا فَزَاهٍ وَأَمَّا أَنْفُهُ فَهُوَ شَارِيخٌ  
سَبَقْنَا فَبَيْنَمَا عَلَى عَظَمِ قَدْرُهَا الْمَنْ خَفِيتَ مِنْهُمْ عَلَيْنَا التَّوَارِيخُ  
وَأَهْدَى إِلَيْنَا وَصَفَهَا قَدَمَانَا كَهْوُ هَذَا فِي كَيْتِهِمُ وَالْمَشَارِيخُ  
فَلَا سِفَةَ أَمَّا انْتِصَاحُ كَلَامِهِمْ فَمِنْ خَيْرٍ مَا حَلَا بِرِيقِ نَارِيخٍ

فِي نَافِثِهَا

بِمَنْ نَالَهَا بَالَ الْمَنَى وَسَمِيحٌ عَنِ الدُّلِّ عِزٌّ فِي الْمَعِيَةِ  
**وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَقَاعُهُ فِي قَارِيَةِ الْحَاوِيَةِ**  
وَعَيْنِي مِنْ صَبْعِ النَّخَاسِ بَرَزِيخٌ وَمِنْ عَقْدِ مَحْلُولِ الرُّصَاصِ بَرِيخٌ  
وَمِنْ غَسَلِ كَرِيْمٍ وَتَصْعِيدِ رَيْثِي وَتَكْلِيْسِ أُسْرِي مِنَ الطَّلَمْسَلُوحِ  
وَمِنْ ذَوْبِ فُوكٍ عَلَى النَّارِ صَابِرٌ بِدُهْنِ مَحَاجِ الْبَيْضِ وَالدَّمِ مَلْطُوحِ  
وَمِنْ فِكَ أَرْمَارِ الَّذِينَ تَخَالَفُوا عَلَى حِفْظِ هَذَا السِّرِّ مِنْ عَهْدِ الْخُفُوحِ  
فَبِاجْمَعِهِ بِأَمِّ عَمْرِ خُرَافَةٌ إِذَا كَانَ مُحَافِي التَّخَالُطِ طَبُوحٌ  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَقَاعُهُ فِي قَارِيَةِ الدَّالِ**  
لِنَفْسِكَ فَانْظُرْ أَيُّ هَذَا الْمُفْزِي فُلُوسٌ وَإِنْ جَاوَلْتَ أَمْرًا مُرْشِدِي  
فَمَا خَيْرُ إِنْسَانٍ بِرُوحٍ مُعْنَفَا لَطَائِبِ عِلْمِ الْكِيمَا وَيَعْتَدِي  
وَأَبْنَى وَإِنْ خَالَفَ صَحْبِي لَصَارِبٌ لَهُمْ مِثْلًا يَهْدِي إِلَى كُلِّ مُهْتَدِي  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لِلصَّنَاعَةِ آيَةٌ مَتَى اسْتَشْهَدْتُهَا فِكْرُ الْمُرْتَشِدِي  
وَلَكِنَّهُ يَخْفَى عَلَى الْفَرَسِ سِرُّهَا وَيَبْدُو الَّذِي الرَّأْيُ الْمَصِيبُ الْمُسَدِّي  
رَأَيْتُ مِنَ التَّأَثِيرِ لِلشَّمْسِ حُجَّةً لَصَنَعْنَا إِنْ تَحَدَّ الْحَشَرُ تَحْدِي  
فَإِنْ هَا فِي أَوْجِهَائِهِ ذُخْلُهُ دَلِيلًا عَلَى السَّوَارِ وَالْكَلَاءِ النَّدِي  
وَيَجْعَلُ مَا قَدْ كَانَ لَبَنَهُ النَّدِي هَبَاءً كَمُخْوَلٍ مِنَ الْكَلِّ أَثْمَدِي

بَطْنِي  
فِي الْفَرْجِ  
لَا تَكُنْ

بِهَا



مصوف يزدهي كل مبرق . وجون كاضرام الحنادس موعده .  
 من نايبره معار بأجفان باسم . ومن منجز وعداً بأصوات موعده .  
 فيحل ذاك البرق ماءً للطفه . ثم يله من دمعهما المتبدد دي .  
 ويظهر عن هذين كل عجيبة . من الصنيع لم تعلق بها أثر اليد .  
 فمن روضة غشا زخرف وشيها . ومن جدول يسبحي بناسعي أسود .  
 ومن أخوان كالغور موشر . ومن زهر مثل الحدود ومورد .  
 فيصبح وجه الأرض من زهراتها . وأنوارها من عبقرتي مجسدي .  
 وإن نزلت بالجدى أو برقيب . ألفت بينهما على الماء من برد الهوى الجدي .  
 فذاك هو التكليل إن كنت ترعوي . وذاك هو النعيق لو كنت تهدي .  
 وذاك هو النعيق للأيق الذي . متى حل بالدهن المقطر بعدي .  
 وذاك هو التصعيد فاشويه قبله . فإنك إن شويته قبل تصعدي .  
 وللخيط حرقان يظهر عنهما . سواد وبهيض فيبيض وسودي .  
 وعقدان عن حلين لا بد منهما . فحله وأعقد ثم حله وأعدي .  
 وسوته تسويد من خط بسره . وبهضته يبيض من خط وسعدي .  
 فيجد بعد الحل روحاً مجسماً . متى يسط في جسم فإن تخلدي .  
 وتجيء من بعده المثل شدا . قليلاً من التدبير فاصبغة تخدي .  
 وما صبغة من غيره بل غيره . منه فاستخرجها بالغير والجدي .

هذا البيت من القصيدة التي فيها  
 وصف لجمال الدنيا

ولا تطلب

ولا تطلبن في الرمز وزناً فإنته قريب وإن تطلبن بها .  
 ولا تفتحن يوماً إلى الخبز لا غير . فذلك من تضليلهم عن .  
 فلورمت في الأجزاء فضل زياكة . على الوزن لم ينقص ولم يزد .  
 فإن شئت أن تحضن بحكمة هرس . ومن بعده من أوحده بعد أوحدي .  
 فدونك هذا القاسي الخالد الذي . يدبر بالدهن اللطيف المقدي .  
 هو العلم المعلوم في كل بلد . هو الزينق المشهور في كل مشهد .  
 هما الماء والنار اللذان إذا اتقي . فتأبها أثار الطبيعة برشده .  
 إذا جمعا عوداً وبدأ وبصنا . أضواء كضوء الكوكب المعقدي .  
 فهذا هو الأكسير والجر الذي . تفجر عن نري لجين وعسجدي .  
 إلى علمه فلتصّب إن كنت صابياً . وسل عنه لا عن حادث الدهر في عدي .  
 سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً . ويأينك بالأخبار من لم تزودي .  
**و قال رحمه الله وعفاه عنه في قافية الذال المعجم**  
 ملائك جفلاً بالطبيعة يادي . فكيف فليس الفيلسوف بها ذمي .  
 أما تنظرون الأرض تنزاً إن بكاء . بهامدها من يد مع داذي .  
 وتبسم عن نوارها بلطيفها . بأنوار أصناف الجواهر غاذي .  
 بحجرة لعلها خضرار زبد جدي . وجود جزع واصفرار مجاذي .  
 إذا ما هالكن الهواء وأصبحت . من الشمس دقاني ملاءة لاذي .

ولا تطلب



الأروكان فيها شياها ، منها يكلي قوتهم محاذي  
سول أعدتها الطبيعة الله فلا صبح إلا عن توشط هادي  
المتران الحكيم لعلها يقيني ، فعلها وتحاذي  
صلف من بين الحيات جوهرا ، ولجند عن وصفيها لمعادي  
فجعله بالسحق من بعد غسله ، وتغيبه بالرفق أي جذاذي  
ويجرق بالماء النار برهة ، لينظف من أجزائه بعداذي  
هناك يلوذ الدهن بالماء لظي ، من الفلك الأعلى بخير ملاذي  
فترجعه عودا إلى الجسد الذي ، جواهره في البدن وغير جياذي  
ويضيح في تكررها بحبيدها ، غبايطها في الطنج بعد جذاذي  
فخلص عن الجسم من شياها القذا ، إذا غلبت عنه النفس لبسهاذي  
فينفخ فيها الروح بالقدر مثلا ، هذا النعل تحت النعل مذبة طاذي  
فبعتة حيا ونعيم صابرا ، عليه بسقي دايما وتغاذي  
هناك تبدد في غلاكة ترجيس ، عليها ردا من شقايق كاذي  
أحق يتاج الملك من رأس مقصر ، وذو القدر كشمي فارس من قياذي  
هو الملك الصبيح الذي يغني ، فبد ملوك الأرض أي بداذي  
فأي قتل يا وقاه من الردى ، تقلدناض تحت أروق ماذي

في اللذني

فيالك من حي تطف جسمه ، علي أخذ خيل كالمدامة  
ويالك من جسم علي النار صارا ، تعود به الأدواح أي عيا  
ويالك من دهن وصبح تحالفا ، علي حلفه الأكلايس بعد لياذي  
ويالك من ملح عليهما مسلط ، يحلق طبع قاهر ونفاذي  
مياه لها منها عليهما شواهد ، وأثرته غيضة لجة اذي  
فإن يك قبل الحبل والعقد ألقا ، مناظرها في العين غير لذاذي  
فإن لها بعد انتماء كمالها ، عطاءة مسك في خلافة ماذي  
فيا طاعما مرارها بعد شربها ، ومعتديا منها بأفضل غاذي  
أعيدك من أن تشرب الشم طاهرا ، فما مظهر في شرب معاذي  
فكم منطقا كشيء المثلث فاحلا ، علي اشقات للقلوب نفاذي

**وقال رحمه الله وعفاعة في قافية الرا**

خليبي لو ما في الصناعة أودرا ، فليست وإن أكثرنا اللوم مقصرا  
نما قول ذي حزم إذا كان علما ، له مورد أن يلبغي عنه مصدرا  
فلا تذكرها في الملام فلانما ، يبيع عراي أن الأم وتذكرا  
تعلقها قلبي فخالطتها دمي ، فجرامني الهوي خيما جبرا  
كأن دياها الميسج ابن مريم ، وخبر رأي لها نه منقرا  
لليس قلبي شاعلا غير ما حوي ، وليس عيني ماليا غير ما شرا



وَمِنْهَا أَخِرُ الدَّهْرِ أَهْلًا ۝ فَكَيْفَ يَرْكُ فِيهَا مِنَ الْحَبِّ مُقْفَرًا ۝  
يَعْلَمُ بِهَا عَنْ غَيْرِهَا مَذْعَلُهَا ۝ تَلْبِثُ حَوْلًا لَا أَرَاكَ مَدْرَسًا ۝  
يُقَصِّرُ عَنِّي فِي الْهَوَى قَبْسٌ عَالِمٌ ۝ وَيَهْوِي حَمِيلٌ أَنْ أَكُونَ مُعْبَرًا ۝  
فَأَذَلْتُ التُّدَّالُسَ فِي طَلَابِهَا ۝ إِلَيَّ أَنْ قَصَى الرَّحْمَنُ مَا كَانَ قَدَرًا ۝  
فَأَصْبَحَ تَابُجُ الْعِزِّ مِنْ فَوْقٍ مُفَرَّقِي ۝ عَلَى أَشْعَثَ يَغْنُو لَهُ وَجْهٌ حَمِيرًا ۝  
وَأَصْبَحَ مُلْكُ الْأَرْضِ عِنْدِي قَنَاعَةً ۝ مِنَ الْحَجَرِ الْمُرْمُوزِ فِي الْكِتَابِ أَهْقَرًا ۝  
يُجَانِبُ مُلْكًا لَا يَخَافُ زَوَالَهُ ۝ فَتَى نَالَهُ هَتَّى مَمُوتٌ يُقْبَرًا ۝  
فَأَكْبَرُ مُلْكًا إِذَا قِيسَتْ كُلَّمَا ۝ تَوَهَّتَ مِنْ مُلْكٍ بِكَانَ أَكْبَرًا ۝  
سَعَى قَالِدٍ حَتَّى اخْتَوَى مِنْهُ خَالِدًا ۝ وَقَصَّرَ عَنْ إِذْرَاكِ سَعَى قَبِيرًا ۝  
عَلَى أَنَّهُ بِالْعِلْمِ سَهْلٌ مَرَامُهُ ۝ وَإِنْ كَانَ يَجْتَمِعُ الْمَسَالِدُ أَوْعَرًا ۝  
يَعْلَمُ تَحَصُّنَهُ مِنَ الْحِكْمَةِ الَّتِي ۝ تَطْلُبَانِيَا إِنْكَامٍ مِنَ الْقَوْلِ مُفْتَرًا ۝  
مَتَى فَاهُ مِنْهَا الْفِيلُوسُوفُ بِلَفْظَةٍ ۝ تَذْمَاهُ فِيهَا قَالَهُ وَتَكْفَرًا ۝  
فَاعْجَبَ بِهِ عِلْمًا بِرَمَزٍ مُفَسَّرًا ۝ وَأَكْرَمَ بِهِ رَمَزًا بِشَرْحٍ مُسْتَرًا ۝  
خَلِيلِي إِنِّي كَارُهُ أَنْ تُشَارِكَا ۝ بِوَصْفِي كَمَا مَنَّ شَيْءٌ فِيرَاوَامَرًا ۝  
فَكَفَّ عَنِ الدُّوْمِ الَّذِي قَدْ شَغَفْتَابِر ۝ وَاعْلَمَا أَنَّ التَّبَاغُضَ فِي الْمَوَا ۝  
وَإِنْ كُنْتُمَا فِي رَيْبٍ مِنْهُ فَاسْمَعَا ۝ قِيَاسًا وَبُرْهَانًا مِنَ الصُّبْحِ أَنْوَرًا ۝

الْقَرَبَا إِنَّ الْغَدَا يُجِيلُهُ ۝ حَوَارِثُنَا بَعْدَ ابْتِضَائِهِ ۝  
فَمَا قَانِيَا حَتَّى إِذَا مَا تَخَضَّتْ ۝ بِهِ النَّارُ فِي أَصْلَانَا وَتَحَدَّتْ ۝  
وَصَارَ دَمًا مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانَ نُطْفَةً ۝ تَكَامَلَتْ حَتَّى صَارَ خَلْقًا مَصُورًا ۝  
فَحَوَّكُهُ بَعْدَ اتِّسَاعِ قَدَارِهِ ۝ تَضَايَفَرُ بَعْدَ التَّمَامِ لِيُظْهِرَا ۝  
وَكَانَ نَبَاتًا يَمْلَأُ الْعَيْنَ حَوُّهُ ۝ فَهَاجَ إِلَيَّ أَنْ صَارَ فِي الْعَيْنِ أَصْفَرًا ۝  
وَمِنْ قَبْلِ مَا قَدْ كَانَ بِرِزَا مَكُونًا ۝ يَجْمَعُ الْمَاءُ وَالْهَوَى وَالنَّارُ فِي الشَّرَا ۝  
تَرَدَّدَ فِي الْأَطْوَارِ حَتَّى تَعَلَّقَتْ ۝ بِطَبِئَتِهِ رُوحَ الْحَيَاةِ غَائِثُ شَرَا ۝  
كَذَا فِي قُورِ الْأَجَارِ نَا الدَّهْبِ الَّذِي ۝ يَكُونُ إِذَا مَا قِيسَ بِالنَّظَرِ أَنْظَرَا ۝  
كَمَا كَانَ بِالْإِمْكَانِ بِاللَّحْمِ نُطْفَةً ۝ وَكَانَ بِرَحْبًا مُرِيدًا مُفَجَّرَا ۝  
إِذَا حَمَلَتْهَا عَلَى الدَّلَائِلِهَا ۝ وَدَاكُ عَلَى الْجِيمِ الَّذِي قَدْ تَأَخَّرَا ۝  
وَجِيمٌ عَلَى بَاءٍ وَبَا جَمِيعُهَا عَلَى ۝ أَلِفٍ فَالْهَاءُ فِيهَا بِلَا امْتَرَا ۝  
فَقَدْ أَوْجَبَا مِنْ عِلْمِنَا مَا نَفَيْتُمَا ۝ فَإِنْ أَنْتُمَا سَلِمْتُمَا فِيهَا لِحَرَا ۝  
وَقَدْ مَالَ بِي عَنْ نَشْرٍ لَوْ سَلَكَ ۝ إِلَيَّ نَظَرِي إِنِّي أَرَى النِّظْمَ أَخْضَرَا ۝  
فَدُونَكُمَا بِجَمَلٍ فِي قَصِيدَةٍ ۝ قَصَدْتُ بِهَا تَعْرِيفَ مَا كَانَ نَكْرَا ۝  
نَبُوْحُ يَعْلَمُ الْكَيْدَ مَنْ جَنَّا ۝ عَلَيْهِمَا مَلِيًّا ظَهْرٌ وَتَفَكَّرَا ۝  
وَأَبْصَرَ مَا فِيهَا بَعِيْنِي قُوَارِي ۝ مِنْ الْغَرَضِ الْغُيُوبِ فِيرَ تَبَصَّرَا ۝  
أَلَا نَعْلَمَا أَنَّ الْأَوَائِلَ أَجْمَعُوا ۝ عَلَى حَجَرٍ مُلْقَى عَلَى الطَّرْقِ مُزْدَرَا ۝



16  
وَمَنْ يَنْتَهِزْ رُخْصَةً ۖ لِكَثْرَتِهِ مِنْ أَنْ يَبَاعَ وَيُشْتَرَا ۖ  
إِذَا مَا طَارَ عَنْهُ غُرَابُهُ ۖ بِدَائِضَةٍ أُنْجِسَ مِنَ الشَّمْسِ مَنْظَرَاهُ ۖ  
مَعَادُهُ فِينَا وَكَيْفَ يَظُنُّهُ ۖ قَلِيلَ عَوَامٍ النَّاسُ مِنْ كَثَرَةِ الْوَرَاهُ ۖ  
وَتَدِيرُهُ أَنْ تَرْفَعَا عَنْهُ مَاءٌ ۖ نَحَارَ الْبَرِّ فِي السَّمَاءِ فَيَقْطُرَاهُ ۖ  
وَمَرَا عَلَى التَّدِيرِ مِنْ غَيْرِ مُهْلَةٍ ۖ وَرَوْضًا لَيْلًا يَقْطُرُ الدُّهْنَ أَحْمَرَاهُ ۖ  
وَعُودًا إِلَى الدُّهْنَيْنِ فَاسْتَحْلَصَاهَا ۖ مِنَ النَّارِ بِأَلْمَاءِ الْأَجْحَارِ لِيُظْهِرَاهُ ۖ<sup>يصعدا</sup>  
وَلَا تَعْقِلَا التَّغْلِيْنَ أَنْ تَغْسِلَاهُمَا ۖ فَإِنْ بَغْسِلَا كَانَا لِبَيْعِهِمَا غَسْرَاهُ ۖ  
فَيَجْرُ كَالْمَرْجَانِ مَا كَانَ لَوْلَا ۖ وَيَبْيَضُ كَالْحَكَا فَوْرِمَا كَانَ غَسْرَاهُ ۖ  
فَالْأَرْضُ الْأَجْزَاءُ مَا كَانَ جَامِدًا ۖ وَاعْقِدِيهَا مَا صَارَ مَاءً مُقْطَرَاهُ ۖ  
وَجَلَاءَهُ عُمُودًا بَعْدَ بَرٍّ وَكَثْرًا ۖ يَرْفِقُ عَلَيْهِ الْحَلَّ وَالْعَقْدَ وَاصْبِرَاهُ ۖ<sup>الدينا</sup>  
ثَلَاثًا تَنَا لَا سِرٌّ صَنَعْتِنَا الَّتِي ۖ تَمَلَّتْ لِلْأَفْهَامِ فِيهَا تَحْسِيرَاهُ ۖ  
فَإِنْ نَلِمَاهَا فَاسْتَرَاهَا صِبَاءً ۖ لَهَا فَيَ أَهْلُ أَنْ تُصَانُ وَتُشْرَاهُ ۖ  
وَلَا تَصْرَفَانَا دُمْنًا مِنْ جَلَاهَا ۖ سِوَى الْقُوَى إِلَّا فِي رِضَا اللَّهِ تُشْكِرَاهُ ۖ  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ نَجَائِمِ الرَّاكِبِ الْمَجْرُورِ**  
وَمَا كَانَ الْجَوْشِفُضُ صَبْعُهُ ۖ عَلَيْهِ وَيَلْقَى الْجَوَابِ غَدِيرُهُ ۖ  
كَأَنَّ نَقِيسَ الدَّرِمَاسِ لِقُوَّةُ ۖ قَشَفٌ عَلَيْهِ مِنْ زَلَالٍ مُبِيرُهُ ۖ  
فَلَوْ كَانَ يُخْفِي السِّرُّ صِفَاةُ ۖ عَلَيْهِ فَأَبْدَا كُلًّا فِي ضَمِيرِهِ ۖ

المجاهد

بِتَاجِدٍ وَلَ بِلَسَابٍ مِنْ رَأْسِ شَاهِقٍ ۖ كَمَا انْسَابَ أُنْجِسَ فِي صَبْرِهِ ۖ  
تَكْسِرُ فَوْقَ الصَّخْرِ بِالْجَرِيِّ حُسْمُهُ ۖ فَدَلَّ عَلَى الْأَمْرِ تَحْرِيرُهُ ۖ  
وَأُسْرَعُ جَزِيَّةٍ غَيْرِ إِنْشَاءٍ ۖ نُصْبَرُهُ بِالْعَقْدِ شَلْ صُخُورِهِ ۖ  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الرَّاكِبِ**  
لَنَا مِنْ قُوَا مَرْكُوتَةٍ فِي الْغَرَابِزِ ۖ وَتُوقُ عَلَى الْمَتَانِ مِنْ دَمِيرِ رَامِزِ ۖ  
وَمَهْمَا صَفَا عَقْلُ الْفَتَى كَانَ رَأْيُهُ ۖ مُصِيبًا وَلَمْ يُعْبَأْ بِقَوْلِ الْمُعَاجِزِ ۖ  
وَصَارَ إِلَى الظَّنِّ الصَّحِيحِ وَلَمْ يَكُنْ ۖ يَسْلُكُ إِلَى غَيْرِ الْبَقِيصِ بَارِزِ ۖ  
وَكَيْفَ يَكُونُ الْعَقْلُ فِي الْحُسْمِ صَافِيًا ۖ وَمَا هُوَ عَنْ رَيْنِ الطَّبَاعِ بَارِزِ ۖ  
وَمِنْ دُورٍ مِنْهَا سَوَادٌ وَظُلْمَةٌ ۖ لَا تَفَاهَا مِنْهَا أَعْرَ حَوَاجِزِ ۖ  
وَقَدْ طُمِسَتْ أُنْوَانُهُ وَتَكَاثَفَتْ ۖ كَطَابِيعُ فِي جُزْمِهِ الْمُتَنَلَّازِزِ ۖ  
وَمَنْ غَطَّتِ الْأَكْدَادُ مِنْ عَيْنِ قَلْبِهِ ۖ فَأَيْسَرُ مِنْ اعْتِمَادِهِ إِفْخَاضُ لَاغِزِ ۖ  
وَمَنْ غَاصَ فِي تَحْرِيرِ الْحَقِيقَةِ عَقْلُهُ ۖ وَلَمْ يَكُ عَلَوِيًّا فَاجْهَلُ مَا يَزِ ۖ  
وَمَنْ صَعَدَتْ عَنْ مَرْكَزِ الْحُسْمِ نَفْسُهُ ۖ إِلَى الْفَلَاحِ الْأَعْلَى فَاسْعَدَتْ قَائِزِ ۖ  
وَمَنْ أَخْرَجَ خَلَصَ شَخْصَهُ مِنْ ظَلَامِهِ ۖ بِأُنْوَانِهِ لِلْعَلَمِ فَاجْزَمُ عَاجِزِ ۖ  
وَيَمْلَأُ بِالْفَرْدِ وَبِأَرْوَاقِهِ ۖ مِنْ الْأَرْضِ إِجَارًا فَخَيْرُ مَنَاجِزِ ۖ  
فَسَتَانِ مِنْ أَتَيْنِ هَذَا مَكُوكِ ۖ يَدُورُ وَهَمُّ أَمْرٍ كَرَّ لِلْمَرَّاجِزِ ۖ  
فَهَذَا عَلَى هَذَا يَدُورُ وَهَمُّ ۖ لَهُ مَرْكَزٌ رَأْسِي فَقَدْ تَوَدَّ أَرَكِزِ ۖ



عِنْدَ الْحَكِيمِ لَوْ أَحَدٌ لَا يَتَمَنَّاهُ مِنْ دَائِمَتِهِ سَائِرُهُ  
يَتَمَنَّاهُ إِنْ عَالٍ وَسَافِلٌ ، بَقَاؤُهَا فَرْدٌ لَيْسَ بِحَاجِرٍ  
وَمِنْ بَيْنَهُمَا جِسْمٌ مُشَفٌّ كَأَنَّهُ ، مِنْ اللَّطِيفِ فِيمَا بَيْنَهُمَا غَيْرُ حَاجِرٍ  
فَأَجَبَ بِهَا مِنْ أَدْنَى حَالٍ تَعْصِيَا ، إِلَى تَعْصِيَا عَنْ نَسْبَةٍ فِي الْغَرَارِ بَرٍّ  
فَرَأَيْنَاهَا السَّفْلِيَّ كَوْنُ جِسْمٍ ، لَنَا مِنْ لَطِيفِ الصَّاعِدِ الْمُتَمَارِ بَرٍّ  
وَقَالَ أَبُو نَاهُ رُسُلَانٌ عَلَيَّ ، فَمِنْ صَفْوِهَا فِي تَقْلِيلِهَا الْمُتَخَاسِرِ  
فَلَا تُخْرِجَنَّ الْأَرْضُ عَنْهَا فَإِنَّهَا ، كِفَاتُ لَيْلِكَ الْخَافِيَاتِ الْبُورَارِ  
فَكَمْ رَاغِبٌ عَنْهَا وَلَيْسَ بِحَازِمٍ ، وَتُسْتَجِيزُ مَا لَيْسَ بِسَاحِرٍ  
يُؤَاصِلُهَا مِنْ أَجْلِ حَوَانِطِهَا ، وَيَتَجَرَّهَا مِنْ أَجْلِ أَدَمِ ظَاهِرِهَا  
وَكَمْ ذَاهِبٌ عَمَّا يَرَادُ لَغَيْرِهِ ، وَلَا مَذْهَبَ إِلَّا بِهِ لِلْمُجَاوِزِ  
وَمُحْتَقِرٌ مَا لَيْسَ يُغْنِي عَنْهُ ، إِذَا مَا اشْتَدَّ غَيْضُ الْحَوَافِرِ  
وَأَسْوَدَ دُمُيْضُ الْقَدِّ الْقَسِيمِ ، بَيْضُ الْعَذَارَى مِنْ زُنُوجِ الْعَجَائِرِ  
دَعَاهُ الْهُوَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْجُو ، وَتَسْبِيحُ إِلَى قَاضٍ مِنْ أَلْبَتِ حَافِرِهَا  
فَرَوْحَهَا إِيَّاهُ بَعْدَ تَبَيُّنٍ ، بِأَنْ وَلِيدَ أَمْنُهَا غَيْرُ ضَاحِرِهَا  
وَلَمْ يَلَمْ فِي شَيْءٍ إِذْ كَانَ مُشْكَلاً ، وَجُودُ جَنِينٍ مِنْ غُلَامٍ مُنَافِرِهَا  
فَلَمَّا تَغَشَّاهَا نَفَاعُهُ خَرَّهَا ، طَبِيعَةُ مُنْشَوِبٍ إِلَى الشَّيْخِ لَاحِزِهَا  
هَذَا لِكَ جَالٍ مِنْ هَوَاؤِهَا تَعَالَقَا ، وَصَالًا وَصَدًا عَنْ صُدُودِ النَّوَاسِرِ

وَمَا أَضْيَقُ

وَجَاءَ رَضِيحًا لَا يَصُحُّ مَزَاجُهُ ، عَلَى غَيْرِ الْبَارِ الْجَدَارِ  
وَتَحْرِقُ أَفْرَاطُ الْفُطَامِ بِجِسْمِهِ ، وَيَتَوَاعَى ذَرُّ اللَّقَاحِ الْجَحْرِ  
جَدِيدٌ إِذَا زِيدَتْ عَلَى الْعَشْرِ سِتَّةٌ ، بِأَفْضَلِ أَوْصَافِ الْكَمْرِ الْبَارِ  
هُوَ السَّيْفُ لَا يَنْفُلُ مِنْ بَدْنِ صَارِبٍ ، هُوَ الرِّيحُ لَا يَنْدُقُ فِي كَفِّ وَكَرِّ  
مِنْ الْبَيْضِ لَا يَنْتَزِلُ إِلَّا لِصَيْقِلٍ ، مِنْ السُّمْرِ لَدُنْ لَا يَلِينُ لِفَافِرِهَا  
لَقَدْ حَسُنَتْ أَثَالُهُ فِي مَوْفِرِ جِلْمٍ ، وَدَوَّابٍ مِنَ الطَّيْرِ قَافِرِهَا  
إِذَا مَا تَبَدَّلَتْ أَرْوَاحُهَا رَحْلُهُ ، لِذِي مَلِكٍ عَنْ دُنْيِهِ مُتَجَاوِرِهَا  
تَظُنُّ إِذَا أَعْطِيَ لِكَثْرَةِ جُودِهِ ، عَظِيمُ الْعَطَايَا مِنْ حَقِيرِ الْجَوَارِ  
فَهَذَا الَّذِي تَأَهُ الْوَرْدِي فِي طَلَابِرِ ، طَوَالِ الْفَيَاحِي فِي عَرَاضِ الْمَقَارِ  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ السَّمِينِ**  
وَيَا رَجَبُ ثَبَّتْ الْأَنْعَمِينَ دَوَارِسُ ، أُمَامَاتُ الْحَيَا أَحْيَا ذَهَابَ الرُّدَاسِ  
إِذَا ابْتَسَمَتْ فِيهَا الْبُرُوقُ ضَوَاحِكًا ، بَكَّتْهَا عُيُونُ الْعَمَامِ بَوَاجِسِ  
بِكَلِّ مُسْفٍ مَرْنَدُ النَّزْرِ بَرٍّ ، مِنْ الشُّورِ حَلِيٍّ دَلِيلُ رِيَاضِ مَلَايِسِ  
فَأَصْبَحَتْ عَلَى الْحَالِينَ رَوْضُ كَأَنَّهَا ، زَرَّابِيٌّ فِيهَا جُوهَرٌ مُتَخَارِسِ  
فَمَوَارِهَا مِنْ دَائِعِ الْمُرِيضَاتِ حَكَا ، وَتَحْضَرُهَا مِنْ بَاسِمِ التَّغْرِ عَارِسِ  
كَأَنَّ تَقَايَا الْقَطْرِ فِي زَهْرَانِهَا ، لَا يُبْقِي إِلَّا أَهْلَ نَفْسٍ يَارِسِ  
فَمِنْ تَرْجَمِ عَرَسٍ وَوَرْدٍ كَأَنَّ ، حُدُودَ تَرَاعِيهَا عُيُونُ نَوَاسِسِ

وَمَا أَضْيَقُ



١٨  
 بِاسْمِهِ وَيَنْفِصُ عَلَيَّ نَعْرِهُ مِنْ شِفَاهُ لَوَاعِيهِ  
 رِيَا هَا فِي مَجَاسِدِ رُوضِهَا ٥ نَوَاهِدُ لَمْ يَقْطِفْ جَنَاهُ هُنَّ كَمِيسُ  
 دَنَتْ مِنْ بَدَا الْجَانِي لَهَا فُقُطُوفُهَا ٥ دَلِيلُ إِلَّا أَنْصَنَ شَمَائِسُ  
 وَطَارَ دَحْرَ الشَّمْسِ فِيهَا ضِيَاؤُهَا ٥ وَهَنَ عَلَى بَرْدِ الْعِشِيِّ كَوَائِسُ  
 وَيَنْطِقُ فِيهَا الطَّيْرُ مِنْ تَعْدِجَتِهَا ٥ إِذَا مَا أَقْلَتَهَا الْغُصُونُ الْوَابِسُ  
 فَأَمْسَتْ مَدَّ الْأَيَّامِ رِيَا تَوَاضَعَتْ ٥ رَهَا وَهِيَ فِي وَشِي الرِّبْعِ عَرَائِسُ  
 عَرَائِسُ أَتَكَارُ حُجُبْنَ فَلَمْ يَصِلْ ٥ إِلَى نَظَرِي مِنْ حُسْنِهَا الْجَالِسُ  
 نَصَائِفُ إِلَّا أَنَّهُنَّ كَوَائِبُ ٥ وَعَصْدِي بِهَا مِنْ قَبْلِ وَهِيَ عَوَائِسُ  
 وَمَا رُغَمَا وَالْحُسْنُ تَعْرِضُ صَفَاتُهَا ٥ بِأَحْسَنَ مِنْهُ وَهُوَ قَفَرُ بَسَائِسُ  
 وَلَيْسَ تَرَاهَا وَهِيَ كَالْمِسْكِ رُطْبَةً ٥ بِأَحْسَنَ مِنْ كَا فُورِهِ وَهُوَ يَابِسُ  
 وَلَيْسَ ضَبَاؤُ الْوَحْشِ فِي عَرَصَاتِهَا ٥ بِأَنَسٍ مِنْهُنَّ لِلضَّبَاؤِ الْأَوَائِسُ  
 نَحَبَتْ لَهَا مِنْ أَرْزَقِ الْمَاءِ كَوْثَرًا ٥ وَمِنْ سُنْدِ سِيَّاتِ التَّلَاحِ فَرَادِسُ  
 تَعْرِضُ شَيْطَانِي فِيهَا لَا دَمَ ٥ وَهَمَّ يَحْطِ لِلدَّائِسِ مِنْهَا الْأَبَالِسُ  
 وَأَرْضُ جَرَانِهَا فِي جَرِّ جَسَدِهَا ٥ عَلَى أَهْلِهَا أَضْعَافُ مَا جَرَّدَ أَحْسَنُ  
 غَدَاةُ غَدَاةِهَا حَيَاتُهَا مَا لَيْدُهَا ٥ وَأَضْرَمَ نَارَ الْحَبْرِ فِيهَا الْفَوَارِسُ  
 نَعَابِسُ مِنْهَا الْعَيْنُ كُلَّ عَجِيبَةٍ ٥ إِذَا رَدَّ الْأَفْكَارُ فِيهَا الْأَكَايِسُ

وَطَبَّتْ بِالْحَوْرِ الْهَنُودُ تَرَابُهَا ٥ بِطُصْرٍ وَسَقَا هَامِينَ  
 وَأَضْحَى لَهُ عَنْهَا مِنَ الْحَرِّ طَارِدُ ٥ وَأَمْسَى لَهُ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ عَائِلُ  
 فَيَبْنَا تَرَاهُ وَهُوَ بِالرَّيْحِ صَاعِدًا ٥ سَحَابَاتُ تَرَاهُ وَهُوَ بِالْقَطْرِ مَاجِسُ  
 هُنَا لَكَ طَابَتْ نَفْسُ مَنْ هُوَ حَارَتْ ٥ يَعْلَمُ وَقَرَّتْ عَيْنُ مَنْ هُوَ غَارِسُ  
 فَيَا لَيْدَ مَنْ أَرْضُ تَسَاوِي هَذَا وَالْغَيْ ٥ عَلَى الزُّهْدِ مِنْ أَحْيَاءِهَا وَالْمَفَالِسُ  
 مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ فِيهَا مَعَادِنُ ٥ حَمَتَا مِنَ الْجَمَالِ رِجْ أَشَا وَشُ  
 مَعَادِنُ تَحْمِيهَا مِنَ الصَّيْرِ هَرَسُ ٥ وَيَدْرُ عَنْهَا مِنْ سُفَالَةٍ أَرَسُ  
 وَجَرُّ كَلُونِ الْخَبْرِ مَدَّ حِجَابُهُ ٥ عَلَى وَجْهِهِ قَطْعُ مِنَ الدَّبَلِ دَارَسُ  
 إِذَا أَمَلَتْهُ فِي الْجَزْرِ خَمْسَةُ أَنْحَرِ ٥ نُسَمِيهِ فَرْدًا وَهُوَ فِي الْعَدِّ سَادَسُ  
 كَانَ يَبَاضُ الرَّمْلُ تَحْتَ سَوَائِهِ ٥ أَوَّلُ فُجْرِ فَوْقَهُنَّ حَنَادُ سُ  
 بِرَحِيْوَانٍ تَحْتَفِي وَهُوَ رَاكِدُ ٥ وَيَبْدُو أَيْ مَوْجِهِ وَهُوَ عَا طِسُ  
 لَهُ مِنْ شُعَاعَاتِ الْكَوَاكِبِ دَاقِعُ ٥ إِلَيْهِ وَمِنْ أَنْوَابِهَا فِيرُ غَا مِسُ  
 إِذَا اظْلَمَتْ فِي لَيْلِ الْفَجْرِ لَوْلُو نُجُومُ ٥ مِنَ الْجُوزَا وَالشَّرْقِ دَارِسُ  
 يَكُونُ سَلَامًا بَرْدُهُ وَإِذَا ٥ هَوَتْ مَغْرِبُهُ فِيهِ حَيْلُهُ نَوَاشِسُ  
 بِحِكْمِ أَهْلِ الْأَعْلَامُونَ يَعْلَمُهُ ٥ فَلَا طَرِئُ أَوْ نَلْمِيهِ أَرْسَالِسُ  
 يُصَيِّرُ رُطْبًا صَخْرًا وَهُوَ يَابِسُ ٥ وَيَجْعَلُ نَارًا لَنَا وَهُوَ قَارِسُ  
 يُسَمِّي طَبِيبَ الْخَبْرِ فِي رَمْجَابِهِ ٥ وَيَكْنِي مَلَكًا الْخَلْدَ عَنْهُ فَرَا طِسُ



من طياريج الزمان **تولد منها** عنه في النار خامس **من طياريج الزمان**  
 اذ يسود فيها مبيض **ومنه** له فيها اذ اندحار بس **من طياريج الزمان**  
 ومن طياريج النار التي باعنا **ومن ميت الارض** التي راس **من طياريج الزمان**  
 ومن طياريج بيت كاول اكله **ومن ما** كلب كمنه حارس **من طياريج الزمان**  
 اذ اما وصفنا ها باخفا عاكف **بابدا** ما افقنه منها الهرايس **من طياريج الزمان**  
 تري ما باهل الارض حياقتاها **فبعضهم** فيها لبعض منفس **من طياريج الزمان**  
 وتعتقد الجبال ان رموزنا **عليها** وما قلنا فيها وسادس **من طياريج الزمان**  
**وقال رحمه الله وعفا عنه في قافية الشين**  
 لم تر من ارض ثبت العز والفا **اذا اما** انتفي عنها غريب الحشايش **من طياريج الزمان**  
 وابكت لها الجوزا عيني عطارد **عليها** شجاج من الويل حافيش **من طياريج الزمان**  
 وصارت بحر الشمس بعد اجتماعها **هبا** كمنحول من الكليس عطلش **من طياريج الزمان**  
 وساق اليها كل دان ربابه **رياح** جرت منها على غير عارish **من طياريج الزمان**  
 وردت اليها بعد موت حياتها **بعث** لمعبر الا بلطح ناعيش **من طياريج الزمان**  
 والبشا حر الهواء ولينه **محاسن** لم يعث بها كف نافيش **من طياريج الزمان**  
 مدحجه لم تنكسر بعد طيتها **بطي** ولم تدنس بوهنة راقيش **من طياريج الزمان**  
 وياض كان الارض لغبر **تشققت** بها عن عروس لم تر دغ مزاش **من طياريج الزمان**  
 كان سقيط الملام في زهراتها **دوع** بخدي عاكف غير خاس **من طياريج الزمان**

كان الذي

كان الذي تجلوا الذي من افاحيه **موشة** تغري في ليات حو **من طياريج الزمان**  
 وهلا ربا هانر حيسا فكأ نها **كواكب** ترنو من عيون دوايش **من طياريج الزمان**  
 هنالك عاشت في امان من الردي **وليس** الذي اجنا عليها عايش **من طياريج الزمان**  
 وسود اساولني اعند ال مزاجها **خشوة** طبع الريح لمن الاهايش **من طياريج الزمان**  
 كان ضياء النفس تحت ظلالها **سنا** الصبح في قطع من الليل عايش **من طياريج الزمان**  
 اذا انفلق الاصباح من سدقاتها **وجرد** عنها الفجر مسح الغبايش **من طياريج الزمان**  
 تبدت لنا شمس تصد وتنقي **صدود** الصبا الحيايات العوايش **من طياريج الزمان**  
 بنا طوي من وحش وخرقة مظل **وجيد** كجيد الزم ليس بفاحش **من طياريج الزمان**  
 اذ انظرت لم يبق قلنا لنا طيد **الي** حسنها الارمته بداهيش **من طياريج الزمان**  
 يحش بها في صدر كل موكل **ينيل** المني والشوق ابرج جاش **من طياريج الزمان**  
 وابيض عين الشمس عنه ضعيفة **كما** ضعفت عنها عيون الخفايش **من طياريج الزمان**  
 خفي لافراط الظهور تعرضت **لا** ذراكه ابصار قوم اخافيش **من طياريج الزمان**  
 وحط العيون الزرق من نور وجهه **لسد** حط العيون العوايش **من طياريج الزمان**  
 تخضت الاحشامه يراج **الي** بطنها بعد الولا نواعايش **من طياريج الزمان**  
 فندي هي الام التي جعل ابنها **ها** مريضعا من سابع الدرخايش **من طياريج الزمان**



لَوْلِيْدَانِ اللّٰهَ اِنْ تَقَعَّتْ لِنَاعَتُهُمَا فِي الْحُصْنِ بَيْضَةُ رَابِعِينَ  
 اسْتَوِيَا بَعْدَ الْاَشْدِّ شَرًّا وَجَا ۝ نَخْطَبَةُ شَيْخٍ قَاهِرِ الطَّبَعِ بَاطِشٍ ۝  
 رَقِيقٌ لَا سَبَابَ الْقَوَاعِيَةِ وَاصِلٌ ۝ اَكُوْلُ الْكَبَاكِبِ الرِّمَالِ الرَّوَاقِيشِ ۝  
 اِذَا مَسَّحَ النَّبِيْنِ جِسْمًا بِسَمِّهِ ۝ وَدَاوَاهُ لَمْ تُوْلِمُهُ نَفْسُهُ نَاهِشِ ۝  
 هُوَ الرَّعِيْشُ الْمَقْلُوْجُ فَاعْجَبْ لِبَاطِشِ ۝ مِنْ الْحَرِّ مَقْلُوْجٍ مِنَ الْبَرْدِ رَاعِيشِ ۝  
 اِذَا بَلَغَ مِنْ شَوْقِي حَبِيْبٍ وَعَاشِقِ ۝ وَعَدَلَ مِنْ طَبْعِي حَكِيْمٍ وَطَائِشِ ۝  
 وَاصْلِحْ مِنْ اَرْضِ الْفَلَاسِفَةِ الَّتِي ۝ لَنَا جَعَلَتْ فِيهَا رَعَابَ الْمُعَاشِشِ ۝  
 فَقَدْ اَوْجَبَ الرُّوْجَانِ وَالْوَلَدُ الَّذِي ۝ تَذَلُّ لَهُ صَعْبُ الْكُحْيِ الْمُهَارِشِ ۝  
 وَقَدْ حَصَلَ الْمَطْلُوْبُ مِنْهَا الْحَارِثِ ۝ تَارَ رُخِيْ اُجْنَاهَا ثَوْبُ كَلَامِشِ ۝  
 فَلَا اُخْصِيَتْ اِلَّا اَهْلُ الْعِلْمِ وَالْحُجِّي ۝ وَلَا اُجْدَبَتْ اِلَّا اَهْلُ الْفَوَاحِشِ ۝  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَائِمَةِ الصَّادِ**  
 اَنْتَ طَلَبُ مِصْنَعِي الْبَحِيْنِ بَعُوضِ ۝ وَاَنْتَ عَنِ الْكِبَرِ يَلْتَمِشُ خَبِيْضِ ۝  
 اَبِيْ حَيَوَانٍ اَمْ بَنَاتٍ تَظَنُّهُ ۝ فَمَا لَهَا فِي الْكِبَرِ خُصُوْصِ ۝  
 بَلِي فِيهَا مِصْبَعٌ مَا تَاْخِرُ دَجْرُ ۝ اِلَى الْعَدَلِ فِي حَمِيْدَتِهَا فَعُوْيسِ ۝  
 وَلَكِنَّ مِنْ رَّبِّيْقِيْنَ تَبَا سَبَا ۝ فَاَعْتَمَدَ الْمَقَالِيْسَ مَحِيْضِ ۝  
 قَسِيْمًا يَرِي كَمَا لِيْسُكَ اَمَّا يَلِيْدُهُ ۝ فَتَحَدَّبُ وَاَمَّا عَذْبُهُ فَعَفِيْضِ ۝

والتن

فما لها في الكبر

فما لها

فَمَا لَهَا كِبَرٌ يَلْتَمِشُ اَبُوَهَا لَسْتُ ۝ فَمَا لَهَا فِي الْعَالَمِيْنَ خُصُوْصِ ۝  
 وَيَا لَكَ مَا فِيهِ النَّارُ كَامِشِ ۝ شَهَابٌ لَمْ يَعْدِ الْكُوْنُ وَبِشِ ۝  
 وَيَا لَكَ تَلِيْنٌ هَوْنٌ سَحَابَةٌ ۝ بَنَامٌ اَفْعَى لِحُصْنِ مَحِيْضِ ۝  
 وَيَا لَكَ زَوْجٌ بِالرُّطُوْبِ رَاقِصًا ۝ كَمَا رَقَصَتْ تَحْتَ الْعَدُوْ قِلْوْصِ ۝  
 لَهُ مِنْ هَوِي الْاِقْدَامِ بَعْدَ الْكُوْصِ ۝ عَلَي عَقِيْدٍ فِي الْقِتَالِ الْكُوْصِ ۝  
 تَوَدَّ دَنِي الْاَحْسَا حَتَّى تَكَامَلَ ۝ طَهَادَةٌ فِيهِ خَيْرٌ لِقِيْصِ ۝  
 فَلَمَّا جَلَا عَنْهَا سَوَادُ اخْتِرَاقِهَا ۝ تَلَا فِيهَا لِلْبَيَا مِنْ بَصِيْصِ ۝  
 فَذَلِكَ بَعْلٌ بَلْ هُوَ مِنْ دَهْدِ ۝ قَامَ وَزَوْجٌ مِنْ هَوَاهُ سَوَاسِ ۝  
 وَذَلِكَ اِذَا مَا فَارَقَ النَّفْسَ قَانِصِ ۝ وَتِلْكَ اِذَا ارْدَتْ اِلَيْهِ قَنِصِ ۝  
 هِيَ الرُّوْحَةُ الشَّمْطُ اَمَّا اُجْمَا ۝ فَرَابَ وَاَمَّا بَطْنُهَا فَخَبِيْصِ ۝  
 اِذَا اَقْبَلَتْ وَاهْتَرَعَتْ شَبَابُهَا ۝ تَوَجَّحَ اَرْدَاقٌ وَرَجَحَ بُسُوْصِ ۝  
 وَتَنْظُرُ عَيْنَانِ مِثْلَ الْمُهَادَةِ مُحَرَّمِ ۝ عَلَي الْكُلِّ غَالِي الْمَوْتِ فِيهِ رَخِيْصِ ۝  
 وَاَحْسَنَ مِنْهَا بَعْلًا غَيْرَ اِيَّهَا ۝ اِذَا وَضَعَتْ جَيْدًا وَهَوِيْ قَنِصِ ۝  
 لَا اِنْ شَرِبْتَ كَاسَ الْغُرَاقِ رَوِيْ ۝ بِمَا رَجَحَ مَرَامُ الدَّاقِ عَفْوِصِ ۝  
 لَقَدْ ظَفِرَتْ مِنْ عِلْمِهَا غَيْرَ اِيَّهَا ۝ تَشَوُّفٌ تَبَا يَابَغْرَهَا وَتَشْوُصِ ۝  
 اَفَا مَعْلَمُهَا الْجَنُّ حَتَّى كَانَهَا ۝ عَلَي جِسْمِهَا بَعْدَ الشُّوْبِ دَلِيْصِ ۝



مِنْ نُورِهَا فَجَعَلَهَا سَاطِعًا **مِنْ شَيْءٍ النَّارِ** **مِنْ قِيَصٍ**  
 بَيِّنٍ **مِنْ شَيْءٍ أَفْرَاقٍ تَجْمَعُ** **وَعَيْنُ الَّذِي هَاجَ الْفَرَاقُ تَحِيضُ**  
 هَذَا لَكِ صَارَ أَحَدًا **مِنْ ثَلَاثَةٍ** **يَتَلَبَّثُ مَا فِي الصُّخُورِ يَحُوصُ**  
 كَأَنَّ الْعَيُونَ النَّجَلُ **مِنْ فَرْطُونِهِ** **إِذَا رَدَّتْ فِيهِ النَّاسِلُ خُوصُ**  
 كَانَ لَمْ يَكُنَا مُظْلِمِينَ **وَلَمْ يَكُنْ** **بِحِسْمِهِمَا قَبْلَ الْكَمَالِ نَقُوصُ**  
 وَلَمْ يَشْكَبَا لِلْبَيْنِ دَمْعًا **كَأَنَّهُ** **لَا أَلِيَّ وَالْمُحَرِّفِيهِ فُصُوصُ**  
 وَلَمْ يَنْظُرَا عَنْ مُقَلَّةٍ **ذَاتِ عَيْفٍ** **بِهَا مَرْتَدًا أَعْصَتْ عَلَيْهِ رَقُوصُ**  
 وَلَمْ يُوَجِّدَا بَرْهَدٍ فِيهِمَا **حَبِيصٌ عَلَى سَفِّ التُّرَابِ حَرِيصُ**  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الصَّادِ**  
 لَنَا زُبْدَةٌ مَقْدُودٌ **مِنْ دُرِّ النَّارِ** **إِذَا اخْلَصَتْ فِي النَّارِ بِالنَّارِ وَالْمُخَضُّ**  
 هِيَ الْمَاءُ لَا يَشْتَا قَدْ نَفِيسٌ ظَامِي **عَلَى أَشْهَى مِنْ الْعِلَلِ الْبُرْصُ**  
 فَانْجَبَ مَاءٌ صَارَ صَخْرًا **وَصَخْرَةً** **تَجَسَّدَهَا بِالْمُخَضُّ مِنْ لَبَنٍ مَحْضُ**  
 يَذُوبُ بِهَا بِلَسِّ الْبُرُوقِ **فِي الْهَوَى** **وَتَجَسَّدَهَا لَيْسَ الْخَرَالِقَةُ فِي الْأَرْضُ**  
 إِذَا انْعَرَبَتْ فِي الْحِلِّ قُضْبَانِ **أَسْنَا** **كُسِينَ بِهَا ثَوْبًا مِنَ الْوَرَقِ الْفَضُّ**  
 وَغَيْثٌ عَدَنَهُ الشَّمْسُ **عِنْدَ انْتِشَالِهِ** **مِنْ الْعَالَمِ الْعُلُوقِي فِي الطُّولِ وَالْعَرْضُ**  
 يَغِيثُ أَقْلَكَ رَجْنًا **مِنْ سَحَابٍ** **خِفَافٍ ثَقِيلَاتٍ الْجُسُومِ عَنِ الْهَضُّ**  
 يَشُوقُ فَوْقَ الْأَرْضِ **حَتَّى كَانَهَا** **لَا يَطَّأُهَا فِي السَّيْرِ تَمَشُّ عَلَى مَهْضُ**

هَاتَيْنِ أَيْدِيَنَا هَدِيرُكَ **هَفِيفٌ خَفِيفٌ وَأَفْرَاقٌ شَرِيفٌ**  
 كَانَ وَمِصْزُ الْبُرْقِ فِي آخِرِ يَانِقَا **عُرُوقُ يَقُوتُ اللَّسَرُ مِنْ شَعْرِ النَّصِيرِ**  
 كَادَ سَنَاءٌ يَسْتَعْرِقُ الشَّمْسُ **نُورَهُ** **وَيَحْتَطِفُ الْأَبْصَارُ مِنْ شِدَّةِ الْوَرُوقِ**  
 فَيَا لَكَ مِنْ قَطْرِ يَحُودٍ **بِهِرِ الشَّرِيِّ** **هَبَا كَمَحُولٍ مِنَ الْكُلْسِ مِصْصُ**  
 تَرَى الزَّرْعَ أَهْوَى **كُلَّ غَبْزَةٍ** **فَإِنْ دَامَ أَطْمَحِي كَالْهَشِيمِ عَلَى الْأَرْضِ**  
 حَمِينَاهُ خَوْفًا **مِنْ أَدْبَى الذِّيفِ فَاسُوكُ** **يَكْلِبُ أَبَاتُ فَضْلُهُ كَثْرَةُ الرِّبْصُ**  
 بَصِيرٌ قَلِيلُ نَوْمَةٍ **فِي سَحُونِهِ** **إِذَا مَلَأَ اللَّيْلُ الْجُفُونَ مِنَ الْغَمْصُ**  
 وَرَجَبٌ جَرَدُهَا **مِنْ سَوَادِهَا** **وَكَانَ عَلَيْهَا كَالْغَمَامَةِ بِالسَّرْحُصُ**  
 إِذَا اخْفَضَ الثَّانِيَتْ **مِنْهَا تَرَفَعَتْ** **فَخَازَتْ جَمِيعَ الْحُسْنِ فِي الرَّفْعِ وَالْخُفْصُ**  
 تَجَاءَتْ عَلَى حِلٍّ **فَلَوْلَا انْتِنَاءُهَا** **مِنْ اللَّيْلِ خِلَا أَنَهَا صَنَمٌ فَضُّ**  
 يُوَجِّهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ **حَكَتْ رِدَائُ** **عَلَيْهِ وَفِي وَجْهِهِ فِي فَضَائِلِهِ بَصُّ**  
 تَنَاهَتْ جَمَالًا **فِي وَجْهِ جَمِيعَا** **فَقَبْلَهُ تَابِي وَمُقْبَلُهُ تَهْضِي**  
 وَأَسْوَدُ مَا شَابَ شَبَّ **مُعْرُضًا** **عَلَى الشَّيْبِ عَنِ الْحُبِّ مِنْ ذَلَّةِ الْبُغْصُ**  
 صَبُورًا **عَلَى مَا تَسْلَمُ النَّفْسُ جَسْمًا** **إِلَيْهِ يَمَافِيهِ مِنَ الْجَوْهَرِ الْأَرْضِي**  
 حَلِيمٌ **إِذَا شَاطَتْ بِهِ نَارُ غَيْظِهَا** **وَيَسْخَطُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ بِمَا يَرْضَى**  
 يَرَى الْقَتْبَ كَالْعَتَمَةِ **فَلَيْسَ عَلَيْهِ** **لَا يَمُرُّ كَفِي دَوْبِكَ أَوْ غَضِي**  
 شَقَتْ عَيْنَهَا **وَجَدَّاهُ وَرَدَّهَا** **يَدْعُو كَشُورَ اللَّيْلِ مِصْصُ**



جَنَاحًا لَمَّا رَأَيْتُ عَرْمَهَا بِهَا مِنْهُ بَعْلًا طَاهِرًا تَوْبَةً وَالْعَرَضُ  
 فَلَمَّا دَعَا هَا رَدَّ سَوْسَنَ حَبَدَهَا وَلَبَّازًا مَثَلُ الْبَنَفْسِ بِالْعَرَضِ  
 فَأَهْدَتْ إِلَيْهَا كَأَسْهَابِ خَيْطَانِهِ قَرِينَةً عَيْنٍ تَمُرُّ قَالَتْ فَضِنْ  
 فَأَعْلَاهَا مِنْهُ الْخَاضُ لِسُوقِهَا إِلَى وَضِعِ طِفْلٍ كُلِّ أُمٍّ إِلَيْهِ تَرْضَى  
 فَجَاءَتْ لَمْ يَخْتَرْ طَبِي خَصِرَهَا تَحْضِيهَا عِنْدَ الْوَلَاةِ بِالرَّكُضِ  
 لَمْ يَنْظُرْ بَعْدِي مِنْجَةً بِهِ فَلَيْسَ عَلَيَّ حَالٌ بِمَوْلَايَ يَقْضِي  
 يَلَا حَظْمِيهِ الطَّرْفُ أَكْثَرُ صَوْلَةٍ وَلَا كُلُّ تَرْكِيْبٍ مُتَمَتِّعٍ النِّقْضُ  
 تَكُونُ فِي تَخْلِيْفِهِ عِنْدَ حَمَلِهِ إِلَى نَسَبَةٍ فِي الْفِكْرِ فِي خَلْقِهِ تَقْضِي  
 لَوْ أَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ سَهْمُ أُمِّهِ وَمِنْهُ لَهَا مَا يَسْتَهْمُ الْأَبُ فِي الْفَرَضِ  
 وَأَحْمَرُ لَمْ يَصْبُغْهُ تَحْلَةً رِبْدَةً عَلَى مَثَلِهَا مِنْ عَمْرٍو أَبَدًا يُعْضِي  
 أَبُوهُ إِمَامِي مَعَانِي وَأُمُّهُ أَبَا ضِيَّةٍ تَرَابُ فِي النَّصْبِ وَالْخَفِضِ  
 تَضَاعَفَ فِيهِ الْحَرْجُ حَتَّى كَانَهُ مِنَ الدَّمِ يُغَدُّ الْأَمْرَ اللَّبَنُ الْخَفِضُ  
 كَرِيمٌ كَانَ لِلْجُودِ ضَرْبٌ لَا رِبَ عَلَيْهِ فَمَا يَخْتَانُ فِيهِ إِلَى الْخَفِضِ  
 مُتَبَكِّبٌ مَتَى تُقَرِّضُهُ قَرْضًا فَإِنَّهُ يَضَاعِفُ أَضْعَافًا عَلَى ذَلِكَ الْفَرَضِ  
 طَبِيبٌ لَهُ فِي عِلْمِ بَقَرَاتِ آيَةٍ تَحِيْرُ عَقْلَ الْكَلِّ فَضْلًا عَلَى الْبَعْضِ  
 كَرِيمٌ إِلَى التَّوْبَةِ حَيَاةً جَدِيدَةً وَيَذْهَبُ بِالْمَرْضَى إِلَى صَحَّتِهِ تَرْضَى

كَرِيمٌ  
 كَرِيمٌ

كَانَ بِرُوحِ الْقُدُسِ عِلْسِي بَيْنَ مَرْتَمٍ يُؤَيِّدُهُ بِالنَّفْحِ وَالْبَسْمِ  
 تَبَلَّتْنَاهُ فَأَعْتَصَمْتُ مِنْ تَعَمُّي بِهِ بِقَارِي وَبَابِي الْعَيْشُ فِي عَيْشِي  
 وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي مَتَبُوعِ الْقَافِيَةِ أَيْ  
 أَمْتَحِنُ الْأَجْسَادَ بِالْحِلِّ وَالنَّقِضِ وَبَسْمَلِي الْأَرْوَاحَ بِالرَّفْعِ وَالْخَفِضِ  
 دَعِ الْبَيْضَ لَيْسَ الصَّبْغُ فِي بَيْضِ طَائِرٍ وَلَا حَجَرٍ فَيْضٌ وَلَا شَجَرٍ غَيْضٌ  
 وَلَكِنَّهُ مِنْ صَخْرَةٍ ذَهَبِيَّةٍ تَلِينُ عَلَى التَّرَكُّبِ فِي الْعَقْدِ وَالنَّقْضِ  
 مُغَيَّبَةٌ فِي طَرْفِ عِلَاجِ مُبْطِنٍ دَيْبَقًا عَلَى تَحْرِيشِ قَائِدٍ وَمُشِيضٍ  
 فَكَمْ فِيهِ مِنْ مَاءٍ عَلَى الرَّيْحِ نَحْوُهُ وَمِنْ تَحْرِيرِ نَارٍ فِي صُبُوبٍ مِنَ الْأَرْضِ  
 وَمِنْ دُخَانٍ كَثِيرٍ وَمِنْ مَاءٍ يَنْبِقُ وَمِنْ ذَهَبٍ غَالٍ وَمِنْ فَضِيَّةٍ مَحْضِ  
 فَكُنْ كَاتِمًا إِنْ نَلْتَ بِالْعِلْمِ سِرَّهَا فَكُنْ نَهْيًا عِنْدَ الْحَكِيمِ مِنَ الْفَرَضِ  
 وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي الصَّادِ الْمَقْتُوحَةِ  
 قُلْ لِقَوْمٍ أَصْبَحُوا مِنْ جَهْلِهِمْ بِدُخَانِ الزُّوقِ وَالْبَكْرِيتِ رُضَا  
 إِقْبَلُوا نَصِيحِي فَإِنَّكَ أَرَى نَصِيحًا مَنْ يَطْلُبُ هَذَا الْعِلْمَ قَرْضًا  
 قَدْ تَعَبْتُ بِهِ مِنْ قَبْلُكُمْ وَخَرَقْتُ الْأَرْضَ طَوْلًا ثُمَّ عَرَضًا  
 فَتَلَقَيْتُ لَدَيْ الشَّرْقِ فَتَاةً وَلَدِي الْغَرْبِ فَتَاةً لَيْسَ تَرْضَا  
 غَيْرُهُ بَعْلًا فَأَوْدَتْ بِهَا تَحَرَّ عِلْمٍ وَبِهَا أَوْدَتْ بِرُضَى  
 قُلْدُ أَيْدِيهِ فَقَالَ لَا دُونَكَ الْعِلْمُ فِي أَثْبَتٍ مِنَ الْمَنْطُومِ قَرْضًا

كَرِيمٌ  
 كَرِيمٌ

كَرِيمٌ  
 كَرِيمٌ



فَنَزَلَتْ عَصَا فِي كِفِّهِ فَأَجْتَنَّتْهَا ۖ وَأَخْرَجَهَا بَيْضًا تَجْلُو ۖ  
 فَلَمْ أَرْتَعِبْنَا أَدْلَ لِعَالَمٍ سِوَاهَا ۖ وَلَا مَنَّا عَلَى جَاهِلٍ أَسْهَى ۖ  
 هِيَ الرُّكْبُ الصَّعْبُ الْمَرَامُ وَإِنَّمَا ۖ ذُلُّهُ وَلَكِنْ لَا يَكُلُّ مِنْ اسْتِطَا ۖ  
 فَأَعْجَبَ بِهَا مَنْ أَمَرَ الْمَفْجِرَ ۖ يُقَصِّرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا كُلَّ مَا اِطْطَا ۖ  
 وَتَفْجِيرُهَا مِنْ صَحْرَةٍ عَشْرَ أَعْيُنٍ ۖ وَتَنْتَشِينُ نُسْفِي كُلَّ وَاحِدَةٍ سِبْطَا ۖ  
 وَتَقْلِبُهَا رَهْوًا مِنَ الْجَبْرِ فَاسْتَوِي ۖ طَرِيقًا مِنْ نَاجٍ وَمِنْ هَالِكٍ غَمَطَا ۖ  
 فَبَلَكَ عَصَانَا لَا عَصِي خَيْرَ رَآئَةٍ ۖ عَلَى انْخَافٍ فِي كِفِّ نَمْسِكُهَا أَلْطَا ۖ  
 وَقَدْ كَانَ لِلزَّيْتُونِ فِيهَا جَسَاقٌ ۖ وَلَكِنْ لَيْسَ الْكَهْرُ صَبْرَهَا نَقَطَا ۖ  
 وَخَضِرَ لِلشَّيْطَانِ تَحْتَ ظِلَالِهَا ۖ مَقِيلٌ نَفَاعٍ بَرْدِهِ الرُّومُ وَالْقَبْطَا ۖ  
 تَسِيلُ بِهَا الْخُلْدُ أَبْيَضَ نَاصِعًا ۖ إِذَا مَا شَرَطْنَاهَا عَلَى سَاقِهَا شَرْطَا ۖ  
 وَمِنْ قَبْلِ مَا أَغْوَى أَبَانَا بِذَوْقِهَا ۖ فَذَاقَ فَاِخْطَا وَالْقَضَا فَاِخْطَا ۖ  
 فَطَفَّتْ جَنَاهَا وَأَعْتَصَرَتْ مِيَاهَهَا ۖ فَاجْمَدَتْ مَا اسْتَعْلَا ذَوْبُهَا اِخْطَا ۖ  
 وَابْنَةُ الْأَعْطَافِ قَاسِيَةُ الْحُشَا ۖ إِذَا نَفَقَتْ فِي الصَّخْرِ تُصَدِّعُهُ هَبْطَا ۖ  
 كَانَ عَلَيْهَا مِنْ زَخَارِفِ جِلْدِهَا ۖ رَدَأٌ مِنَ الْوُشِيِّ الْمَغْوِيِّ أَوْ قَرَطَا ۖ  
 تَوْصَلُهَا إِلَيْسَ فِي هُبُوطِهَا ۖ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ عَدْرِ نَفَارٍ شَحَطَا ۖ  
 وَكَانَ وَشِيَّهَا لِحَرْبٍ لَا دِمْرَ ۖ وَحَوَا مَا دَامَ عَلَى الْكُفْرِ الْوُسْطَا ۖ  
 أَمْتٌ بِهَا حَبَابٌ سَوْدَتْ أَيْضًا ۖ وَأَسْرَعَتْ فِي قَلْعِ السَّوَادِ قَاِطَا ۖ

فَهَارَتْ

فَنَزَلَتْ عَصَا فِي كِفِّهِ فَأَجْتَنَّتْهَا ۖ وَأَخْرَجَهَا بَيْضًا تَجْلُو ۖ  
 فَلَمْ أَرْتَعِبْنَا أَدْلَ لِعَالَمٍ سِوَاهَا ۖ وَلَا مَنَّا عَلَى جَاهِلٍ أَسْهَى ۖ  
 هِيَ الرُّكْبُ الصَّعْبُ الْمَرَامُ وَإِنَّمَا ۖ ذُلُّهُ وَلَكِنْ لَا يَكُلُّ مِنْ اسْتِطَا ۖ  
 فَأَعْجَبَ بِهَا مَنْ أَمَرَ الْمَفْجِرَ ۖ يُقَصِّرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا كُلَّ مَا اِطْطَا ۖ  
 وَتَفْجِيرُهَا مِنْ صَحْرَةٍ عَشْرَ أَعْيُنٍ ۖ وَتَنْتَشِينُ نُسْفِي كُلَّ وَاحِدَةٍ سِبْطَا ۖ  
 وَتَقْلِبُهَا رَهْوًا مِنَ الْجَبْرِ فَاسْتَوِي ۖ طَرِيقًا مِنْ نَاجٍ وَمِنْ هَالِكٍ غَمَطَا ۖ  
 فَبَلَكَ عَصَانَا لَا عَصِي خَيْرَ رَآئَةٍ ۖ عَلَى انْخَافٍ فِي كِفِّ نَمْسِكُهَا أَلْطَا ۖ  
 وَقَدْ كَانَ لِلزَّيْتُونِ فِيهَا جَسَاقٌ ۖ وَلَكِنْ لَيْسَ الْكَهْرُ صَبْرَهَا نَقَطَا ۖ  
 وَخَضِرَ لِلشَّيْطَانِ تَحْتَ ظِلَالِهَا ۖ مَقِيلٌ نَفَاعٍ بَرْدِهِ الرُّومُ وَالْقَبْطَا ۖ  
 تَسِيلُ بِهَا الْخُلْدُ أَبْيَضَ نَاصِعًا ۖ إِذَا مَا شَرَطْنَاهَا عَلَى سَاقِهَا شَرْطَا ۖ  
 وَمِنْ قَبْلِ مَا أَغْوَى أَبَانَا بِذَوْقِهَا ۖ فَذَاقَ فَاِخْطَا وَالْقَضَا فَاِخْطَا ۖ  
 فَطَفَّتْ جَنَاهَا وَأَعْتَصَرَتْ مِيَاهَهَا ۖ فَاجْمَدَتْ مَا اسْتَعْلَا ذَوْبُهَا اِخْطَا ۖ  
 وَابْنَةُ الْأَعْطَافِ قَاسِيَةُ الْحُشَا ۖ إِذَا نَفَقَتْ فِي الصَّخْرِ تُصَدِّعُهُ هَبْطَا ۖ  
 كَانَ عَلَيْهَا مِنْ زَخَارِفِ جِلْدِهَا ۖ رَدَأٌ مِنَ الْوُشِيِّ الْمَغْوِيِّ أَوْ قَرَطَا ۖ  
 تَوْصَلُهَا إِلَيْسَ فِي هُبُوطِهَا ۖ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ عَدْرِ نَفَارٍ شَحَطَا ۖ  
 وَكَانَ وَشِيَّهَا لِحَرْبٍ لَا دِمْرَ ۖ وَحَوَا مَا دَامَ عَلَى الْكُفْرِ الْوُسْطَا ۖ  
 أَمْتٌ بِهَا حَبَابٌ سَوْدَتْ أَيْضًا ۖ وَأَسْرَعَتْ فِي قَلْعِ السَّوَادِ قَاِطَا ۖ



24  
فَكَانَ ذَلِكَ الْأَرْضُ مِنْ نَعْدِ مَوْتِهَا بِرَبِّي وَكَانَتْ تَشْتَبِي الْجَذْبَ وَالْقَطَا  
وَقَطَّةٌ حَبَّ الْقُلُوبِ بِحَبِّهَا ۝ نَعِيزُهَا شَوْقًا وَتَقْتُلُهَا غَطَا ۝  
كَانَ الْعُيُونُ الْفَائِرَاتُ بِخَصْرِهَا ۝ عَقْدُنْ نِطَاقًا أَوْ عَلَيَّ حَيْدَهَا سَمَطًا ۝  
كَانَ مِنَ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ مُشَاهِدًا ۝ وَمِنْ الْجُوزِ فِي أَذْنِهَا قَرَطًا ۝  
كَانَ مِنَ الصَّدْعِ الَّذِي فَوْقَ خَدَّهَا ۝ عَلَى وَرْدٍ وَنُونٍ بِحِلَّةِ نَقَطًا ۝  
ظَهَرَتْ بِهَا بِالنَّفْسِ مِنْ جِسْمِ أَهْمَا ۝ كَمَا ظَهَرَتْ بِالْقَلْبِ فِي صَدْرِهِ لَقَطًا ۝  
وَأَرْضَعْنَاهَا بِالذَّرِّ مِنْ ثَدْيِ بَنَتِهَا ۝ فَعَاشَتْ وَكَانَتْ قَبْلُ مَا تَبَرَّغَطًا ۝  
فَجَاءَتْ بِهَا رُوحُ الْحَيَاةِ كَأَمَّا ۝ مَرَجَتْ لَهَا فِي ذَلِكَ الذَّرِّ اسْفَنَطًا ۝  
وَصَيَّرْنَاهَا بَنَاتًا وَصَيَّرَتْ بَنَاتُهَا لَهَا ۝ مُرَضِعًا فَاعْجَبَ لِوَارِضَةٍ شَمَطًا ۝  
فَجَاءَتْ هُنَاكَ الْأُمُّ وَالْبَنُ دَفْعًا ۝ فَتَى لَمْ تَزَاجِمُهُ الْعِدَارُ وَلَا اخْطَا ۝  
لَمْ يَنْظُرْ كَالشَّمْسِ يُعْطَى ضِيَاءُ ۝ وَلَيْسَ كَمِثْلِ الْبَدْرِ بِأَخْذِهَا أُعْطَا ۝  
هَذَا الَّذِي أُعْيَا الْأَنَامُ قَاضٍ ۝ وَالْمَرْذُوعُ الْأَرْمَانُ فِيهِ سَخَطَا ۝  
وَهَذَا هُوَ الْكَزَالُ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ ۝ بِرَأْيِ أَخِي وَخَصَّوْا بِهَا قَفَطَا ۝  
وَتَحْصِيلُهُ سَهْلٌ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ ۝ لَمْ يَعْزَفَ الظَّهِيرُ وَالْوَزْنُ وَالْخُلَطَا ۝  
وَأَقْدَرُ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ حَجْرٌ ۝ أَقَامَ سَوْرَ الْقَلْبِ فِي وَرْدِهِ الْقُسْطَا ۝  
أَبَا جَعْفَرٍ خَدَّاهُ إِلَيْكَ بِتِمَمَةٍ ۝ تَوَرَّعَ لَوْ قَا أَنْ يُورَثَهَا قُسْطَا ۝  
وَلَكِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ أَهْلَهَا ۝ سَمَحْتُ بِهَا لِقَطَا وَأَتَيْتُهَا خَطَا ۝

المراد

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي الطَّاءِ الْمَرْفُوعِ

إِصْنَعْ شَهِيدًا لِمَا أَقُولُ فَسَفِي ۝ أَنْبَاءُ الْحَقِّ أَيْضًا الْقَفِي ۝  
قَوْلٌ صَحِيحٌ لِمَنْ تَسَامَلَهُ ۝ لَا كَذِبَ عَابَهُ وَلَا شَطَطَ ۝  
خُذِ التَّحَاسُّرَ الَّذِي إِذَا رُبِطَتْ ۝ أَرَدَ أَحْسَهُ بِالْجُسُومِ تَرْبِطَ ۝  
مِنْ حَجَرٍ مَعْدَايَ تَرْكِبُهُ ۝ خَيْرُهُمَا فِي الزُّبُولِ يُلْتَقِطُ ۝  
هُوَ الْعَرُوسُ الَّذِي إِذَا خِلِطَتْ ۝ أَنْفَاسُهُ بِالْجُسُومِ تَخْلُطُ ۝  
يُطْفِئُهَا عَلَى الْحَجَرِ كَمَا اسْقَطَتْ ۝ عَلَيْهِ مِنْ عَيْنٍ مُزْنَةٍ يُقْطَطُ ۝  
مُنْقِصَةً فِي السَّوَادِ حُمْرَتُهُ ۝ لَكِنَّهَا فِي الْبَيَاضِ تَنْبَسِطُ ۝  
أَلْوَانُهُ عِنْدَ نَامِرَتِهِ ۝ إِنْ مَعَانَاةٍ عَيْرُهُ غَلَطُ ۝  
بَاطِنُهُ ظَاهِرُهُ وَظَاهِرُهُ لَا ۝ شَكٌّ عَنْهُ اللَّجِينُ يَنْكَشِطُ ۝  
وَهُوَ إِذَا شَبَّ شَابَ بِفَرْدِهِ ۝ فَصَارَ كَالْقُطْنِ شَعْرُهُ الْقَطَطُ ۝  
يَا لَكَ مَا تُمَثِّلُنَا فَإِذَا ۝ رُبَّعَ زَاكِ الْبَيَاضِ وَالشَّمَطُ ۝  
لَوْلَا لَمْ تَخْتَلِطْ بِدَهْنِنَا ۝ مَا أَلَذَّي وَالطَّبِيعَةُ الْوَسَطُ ۝  
أَخْوَالُهُ الْكَرْجُ حِينَ تَنْسَبُهُ ۝ لَكِنَّ أَيْاهُ هُمُ النَّبَطُ ۝

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الطَّاءِ

أَمِنْ رَمَزِ أَهْلِ الصَّنْعَةِ الْحَجَرِ الَّذِي ۝ نَسَاكَ عَلَيْهِ أَنْفُسُ وَتَغَاظُ ۝  
وَكَيْفَانَهُمْ أَكَلَا سَهْ وَمِيَاهُهُ ۝ تَشَاظَ عَلَيْهِمْ غُصْبَةٌ وَتَلَاظُ ۝

المراد  
المراد



سَخَوُ لِلرَّعَاجِ لَا تُغْضِبُوا ۝ بِذَلِكَ قَوْمًا آخِرِينَ وَغَاطَ ۝  
 وَلَكِنَّهُمْ حَفِظُوا لِأَسْرَارِ عَلِيمٍ ۝ لَهُمْ أَنْفٌ مِنْ دُونِهِ وَحِفَاطٌ ۝  
 وَمِنْهُمْ يَهْدِي الْفَتَى بِنِعَالِهِمْ ۝ وَيُزَجِّرُ عَنْ سُبُلِ الْهَوَى وَيُغَاطُ ۝  
 فَإِنْ يُنْصَفُوا فَالْعَقْلُ شَهْدَانُهُمْ ۝ لَطَافٌ لِتَدْبِيرِ النُّفُوسِ غِلَاطٌ ۝  
 كَمَا شَهِدَتْ فِي مِثْلِهِ بِمَحْرِقٍ ۝ لَقِيسٌ أَيْدِي ذِي الْوُقُودِ عُكَاظٌ ۝  
 أَلَمْ يَفْقَهُمُونَا حِينَ قُلْنَا جَمِيعُنَا ۝ لَنَا حَجَرٌ نَرْضِي بِهِ وَنُفَاظٌ ۝  
 عَلَى أَنْهُمْ يُلْقَوْنَ حَيْثُ مَاشَتُوا ۝ وَخَلُّوا مِنَ الْأَرْضِ الْوَسَّاعِ دَقَاظٌ ۝  
 ضَعِيفٌ عَلَى الْأَمْوَالِ مَا كَانَ لَا فِطَا ۝ قَوِيٌّ عَلَى النَّيْرِ إِنْ وَهَوَ لِفَاظٌ ۝  
 إِذَا ائْتَلَعَتْ دُهْنُهُ قَمُوسُهُ ۝ وَمَا حَلَّ مِنْهُ الْمَاءُ قَمُوشَاظٌ ۝  
 فَبِلَكَ نَفُوسٌ قَدْ عَلَوْنَ لَطَائِفَ ۝ وَتِلْكَ جُسُومٌ قَدْ سَفَلْنَ غِلَاظٌ ۝  
 فَإِنْ عَقَدَتْ تِلْكَ الْمِيَاهُ رِمَالَهَا ۝ وَمَاتَتْ مُخَوَّرًا بِالْمِيَاهِ فِطَاظٌ ۝  
 فَقَدْ رَكِبَتْ أَغْصَانَهَا فِي أَصُولِهَا ۝ كَمَا رَكِبَتْ فَوْقَ السَّهَامِ رِغَاظٌ ۝  
 فَيَا لَكَ تَرْكِيبٌ هَوْنٌ دُونَ بَيْلِهِ ۝ وَشَاظٌ عَلَى أَثَارِهِنَّ وَشَاظٌ ۝  
 هَوَاءٌ وَأَرْضٌ لَا يَلِيْنُ بَعْضُهُ ۝ وَمَا لَآدْرَانِ الْطَبَائِعَ جَوَاظٌ ۝  
 كَأَنَّهُمَا فِي الْوُزْنِ وَالْمَا جَامِعٌ ۝ بِجِسْمَيْهِمَا عِدْلَانٌ وَهُوَ شَطَاظٌ ۝  
 فَبِذَلِكَ الَّذِي أَبَدَتْهُ مِنْ بَسَرِ عَلِيمٍ ۝ لِمَنْ هُوَ رَادٍ لِلدُّنَى زَجَفَاظٌ ۝

كَأَنَّهُمَا فِي الْوُزْنِ  
 كَأَنَّهُمَا فِي الْوُزْنِ

هَذَا الَّذِي

وَهَذَا الَّذِي أُغْيَا الْأَنَامَ طَلَابُ ۝ فَذَانُوا نَفُوسًا بِالْعَدِ ۝  
 وَفَارِيزٌ قَوْمٌ أَمَانُوا نَفُوسَهُمْ ۝ عَنْ اللَّصِ وَأَحْيَا الْقُلُوبِ ۝  
 فَالْأَسْبَهُ لِلْمُسْتَجِدِّينَ مِنْهُمْ ۝ دُعَاةٌ لِلْمُسْتَهْزِئِينَ دَعَاظٌ ۝  
 نَزَاهُمْ كَأَنَّ النَّاطِرِينَ الْيَوْمَ ۝ لِشِدَّةِ تَحْدِيقِ الْعُيُونِ حِجَاظٌ ۝  
 لَهُمْ جَانِبٌ لِلْفَصْلِ فِي جَنْبَاتِهِ ۝ مَرَابِيعٌ يُشَيِّ فِيهِمْ وَبُقَاظٌ ۝  
 إِذَا اخْلَفَ فِيهِ الْجَاهِلُونَ بَبَابِهِمْ ۝ وَحَلَا هُمُ عَنْ مِثْلِهِ كَظَاظٌ ۝  
 قَلِيلٌ مِنَ الْمُسْتَظْلِمِينَ مِنْهُمْ ۝ مَقِيلٌ وَلَا لِلزَّائِدِينَ لِمَاظٌ ۝  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْعَيْنِ**  
 إِذَا سَالَ فَوْقَ الْحَيْمَةِ الْمَدَامِجُ ۝ تَأَجَّجَ نَارَ الْوَجْدِ نَحْتِ الْأَصَالِجِ ۝  
 نَيْتٌ وَأَشْوَاتِي تَشَبَّ كَأَنَّهُمَا ۝ مَصَابِيحُ شَمْعٍ عَيْشَهَا فِي مَصَارِعِ ۝  
 فَكُفَّا فَإِنَّ اللَّوْمَ أَنْصَحُ بِفَحْشَاءٍ ۝ مِنْ الْوَجْدِ يُزَكِّي نَارَهُ بِالْمُدَارِجِ ۝  
 وَالْإِسْلَامُ مِنْ هَامٍ فِي الْحُبِّ هَلَسَلَا ۝ بِكَثْرَةِ قَرَعِ الْعُتْبِ بَابِ الْمَسَامِجِ ۝  
 حَجَرٌ كَمَا أَنَّ الْأَسْيَ تَبْعُ الْأَسْيَ ۝ إِذَا أَطْلَبْتَ الْعُتْبَ حَبَّوْا الْمُنَافِعِ ۝  
 فَإِنْ أَكْرَمْتَ مِنْ عَيْشِهِمَا صَارَعَاةً ۝ وَهَانَ فَمَا يَعْتَاةُ غَيْرَ رَارِجِ ۝  
 وَلَسْتُ وَإِنْ عَفَفْتُ مَا فِي عَيْنِ الْبَتَى ۝ تُرِيدُ أَنْ مَيِّ بِالْمَلَامِ مَرَا جِجِ ۝  
 إِذَا كَانَ مِنْ بَلَدِي رَسُولٌ إِلَى الْهَوَى ۝ فَمَا نَفَعُ سِلْوًا إِنْ يَكُونُ شَاخِجِ ۝



رَامُ خُرُوجُهُ إِلَى الْفِعْلِ مَا يَنْطَبِعُ فِي الطَّبَاسِجِ  
 أَصْنَتُ بَعْدَ عَلِيٍّ مَنْ يَكُونُ مِنْهُ ، وَإِنْ هُوَ نَادِي بِالْمَلَامِ مَوَاضِعُ  
 أَنَا الْبَذَرُ لَا يَسْتَطِيعُنِي مَنْ يَرِيدُنِي ، يَعْزِلُ وَأَبْرَاجُ الْعَنَادِ سَطَا الْعَيْنِ  
 بَصْمُ أَحْوَالِ الْعَيْنِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْهَوَى ، فَلَسْتُ وَإِنْ أَصْبَغِي لَعْنُ بِسَامِعِ  
 يُعْتَقِنِي فِي أَمِّ سَعْدِ عَوَازِلَ ، وَمَا أَنَا فِيهِمَا لَصَارِيحُ  
 أَيْدِي عَيْنِي فِي أَمِّ حَوَا عَزَالُ ، كَذَبْتُ الْهَوَى إِنْ كُنْتُ بِالْقَدْرِ رَادِعُ  
 وَتَأْتِ كَسَاهَا الشَّعْرُ مَسْحُ مِنَ الدَّيْ ، يَشْفُ عَلَى حُسْنٍ مِنَ النُّورِ نَاصِعُ  
 تَذَلُّ بِذَرَفَتُ عَنْ عَيْنِي وَتَقِي ، بِسِحْرِ دَعْطِي كَفَّهَا بِأَسْبَارِجِ  
 حَوَى حُبُّهَا قَلْبِي فَمَازَجُهُ مَيِّ ، مِمَّا رَجَا الصَّهْبَاءُ مَاءُ الْوَقَارِجِ  
 فَمَازَجُ عَصُو لَيْسَ فِيهِ هَوَاهَا ، وَمَا مِنْ هَوَا غَيْرَهَا مِنْهُ نَارُ فَمِي  
 مَجُوسِيَةِ الْأَبَاءِ لَكِنْ أَتَمَّا ، إِذَا انْتَبَهْتُ مِنْ دَارِ أَمِّ مَشَارِجِي  
 لَهَا بَيْنَ أَظْلَا عِي دَفْعِ خَبَائِمْ ، مَعَارِفُ مِنْ ثَوْبِي جَدِيدٍ وَخَالِجِي  
 إِذَا سَجَّ فِيهِ الرِّبَاحُ ذِيُولَهَا ، يُعْطِطُنْ فِي أُرْدِيَةِ الْمَتَدَارِجِ  
 وَقَفْتُ بِبَابِهَا وَدَفْعِي دَمِي ، يُطَبِّقُهَا مِنْ مُسْتَهْلٍ وَكَامِجِ  
 كَأَنِّي فِي أَظْلَالِهَا أُسْتَبِيهَا ، زَنَادًا عَلَيَّ ذِي خَسَائِفِ الْقَوَارِجِ  
 وَقَدْ قَسَمْتُ فِكْرِي نِيَّاتٍ فِكْرَهَا ، فَأَصْبَحْتُ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَوَالِجِي  
 فَكِرْمُهَا دَا أَعْقَدُ مَضَافِ ، كَرَزَنَ عَلَيَّ أَيَّامُهَا مَرَارِجِي

مَحَاهَا

مَحَاهَا إِلَهِي فَاسْتَعْبَرْتُ قَوْفَ أَيْكُمَا ، تَبْكِي عَلَيْهَا كُلُّ وَفِيقَا  
 وَبَاتَتْ صَبَا الْأُنْسِ عَنْهَا فَأَوْجِشَتْ ، عَلَى شَرِّ الْأُنْسِ لِلْمَرَارِجِ جَارِجِ  
 عَجِبْتُ لَهَا مَسِيٍّ مِنَ الرَّيِّ غَيْرَ أَا ، وَتَصْبِيحُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْوَرْدِ فَارِجِ  
 وَتَبْكِي عَلَيْهَا الْعَيْنُ بَعْدَ فَقْدِهَا ، فَتَفْضُكُ عَنْ غُصْنٍ مِنَ النُّورِ بَارِجِ  
 بِجَانِبِهَا الشَّرِيقِ شَمْسٌ يَسُوقُهَا ، هَوَى قَمَرٍ مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ طَارِجِ  
 لَهَا مِنْ سَنَاءِ مَالِهِ مِنْ ضِيَاءِهَا ، إِذَا مَا دَمِي عَنْ قَوْسِهِ بِالْأَصَارِجِ  
 إِذَا اقْتَرَنَا مِنْ طَالِعَاتِ بُرُوجِهَا ، بِمُنْقَلِبِ الطَّبَعِ لِلدَّوْ تَارِجِ  
 تَفَرَّقَتِ الْأَرْوَاحُ عَنْ جُسُومِهَا ، فَمِنْ طَالِبِ نَحْوِ الْمَحِيطِ وَوَارِجِ  
 فَإِنْ جُمِعَا بَعْدَ فِرَاقٍ بَنَاتِ ، لِمِزَانِهَا لَا بَلَّ لَتَارِيهِ سَارِجِ  
 تَكُنْ لِلْجُسُومِ الْقَابِضَاتِ نَفُوسَهَا ، قِيَامَةً بَعَثَ مِنْ مَقْضِ الْمَضَارِجِ  
 وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ انْطَوَاءِ قُطُوبِهَا ، بِشَرِّ سَعْدٍ لِلنُّحُوسِ دَوَارِجِ  
 فَسَلِّ بِهَا مِنْ خَبِيرٍ أَكْلِيهَا ، تَجِدُنِي فِي عَلَيْهَا خَيْرٌ وَاضِعِ  
 هُمَامُ نِدْيَا الْأَنْوَارِ مِنْ غَيْرِ مَنِي ، إِلَى كُلِّ مُعْطٍ مِنْ سَنَاءِ وَمَانِي  
 يَنَالُ كَمَا لَمْ يَنْهَمَا كُلُّ سَاقِصِ ، وَيَلْبَسُ ضَوْأُ مَنَاهَا كُلُّ خَالِجِي  
 وَيَقْبَلُ سَعْدًا طَبَعُ كَيْوَانِهَا ، عَلَيَّ لَيْتَ نَحْسٍ بَغِيرِ مَنَارِجِ  
 إِذَا انْظَرْتُ الشَّمْسَ مِنْ عَيْنِ مَيْدِي ، بِعَيْنِ انْصَارِكُ وَهِيَ مِنْهُ سَرَارِجِ  
 وَلَا حَظَّ الْبَذَرُ التَّمَامُ مُقَابِلًا ، لَهُ مُسْتَقِيمٌ سَبِيلُهُ غَيْرَ رَارِجِ



تَعْلُوا أَحَدُ مَنْ هُوَ كَوَكَبٌ ۝ لَهُ إِنْ دَفَاهُ الْخَطُّ سِرًّا مُوَارِيعٌ ۝  
هَذَا الَّذِي أَجْمَلْتَ فِيكَ تَفْسِيرًا ۝ بِشَرْحٍ لَأَسْتَأْذِنَ السَّرَّاءِ رَافِعٌ ۝  
حَدِّثُ الرُّطْبَ الَّذِي لَيْسَ يُشْتَرَى ۝ وَلَا يُزْدَهَى مُتَبَاعُهُ سَوَمَ بَارِعٌ ۝  
فَرَوْجُهُ بِالْإِجْمَادِ وَالذُّوبُ بِالَّذِي ۝ يُبَاعُ رَخِيصًا فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ ۝  
وَفَصْلُهُ وَاغْسِلْ عَنْهُ أَدْرَانُ دُهْنٍ ۝ بِرَفْقٍ حَكِيمٍ فِي التَّدَاوِيرِ صَارِعٌ ۝  
وَكُنْ عَالِمًا بِالنَّارِ فَالْتَأَسِرْهَا ۝ وَلَا يَدْمِمْهَا قَتْلِي أُمُّ الطَّبَايِعِ ۝  
فَاجِدْ بِهَا مَا كَانَ مَاءً بِجَارِدٍ ۝ وَمَيْعَ بِهَا مَا كَانَ صَخْرًا بِمَاسِجٍ ۝  
وَلَا تَجْعَلِ الشَّمِيعَ فَلَا تُرْكُلُهُ ۝ يَسِيرُ عَلَى مَنْ فَدَكَ دَمْعُ الشَّيَاطِينِ ۝  
وَقَدَرْتَ مَا تَرْجُوهُ مِنْ غَيْرِ مَهْلَةٍ ۝ تَخَافُ الْفَتَى فِيهَا هُجُومُ الْقَوَاطِعِ ۝  
وَدَعَّ عَنْكَ مَا لَمْ تَصْغُ فِيهِ لِسَامِعٍ ۝ قَدْ امْتَلَأَتْ أَدَانُهُ بِالْجَعَارِ جَمِيعٍ ۝  
هَكَذَا بِمَسَاكِ الْعُرْفِ فِي النَّارِ شَكَا ۝ فَشَكَرَكَ لِلنَّعْمِ مَهْوَرُ الصَّنَائِعِ ۝  
وَلَا تَسْرِحْ حَقَّ اللَّهِ فِيمَا عِلْمُهُ ۝ وَقَابِلْ بِوَجْهِكَ الْعِزَّ ذُلَّ الْمَطَالِجِ ۝  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْغَبْرِ**  
تَبَعْتُ وَلَوْ لَمْ أَجْعَلِ الْمَاءَ وَالنَّارَ ۝ هُوَ إِنَّمَا رَأَى الْقَوْمَ لَمْ أَكُ نَابِغًا ۝  
هَذَا لَكَ صَبَرْتُ الْجُرُوعَ مُصَابِرًا ۝ بِرَفْقٍ وَصِيْرْتُ الصُّورَ مُرَوِّغًا ۝  
قَوِي صِرْتُ عَنْ قَصْدٍ وَقَدَرْتُ رَيْغًا ۝ كَثَبْتَنِي قَدْ أَنَا فِدَا الطَّلُوعِ بِالْعِغَا ۝  
مُجِيلًا لِلْإِيمَانِ الْجُسُودَ شَيْكَا ۝ مُزِيلًا لِأَدْرَانِ الْمُعَارِدِ دَابِغًا ۝

هو الشمس

هُوَ الشَّمْسُ نَجَابُ الظَّلَامِ بِضَوٍّ ۝ وَلَكِنَّهُ لَا يَبْرَحُ الْمَدْهَرُ ۝  
يَلْبِغُهُ مَاءٌ يَجْعَلُ الْمَاءَ جَارِدًا ۝ وَنَارٌ يَهَاغُنْ شِلْهَا كَانَ رَابِغًا ۝  
خَلَطْتُ بِهَا فِيهَا ثَلَاثًا بِسِقَةٍ ۝ فَسَاكَ كَمَا مَدَّ الْإِلَهَ ثَلَاثَانِ رَابِغًا ۝  
وَأَنْظَرْتُهُ الْأَرْضَ الَّتِي تَحْتَرِبُ ۝ وَأَثْبَتْتُ فِيهَا وَقْدَكَ رَابِغًا ۝  
فَأَتَبَلَّ كَالْتَيْنِ تَمْتَصُّ جِسْمَهُ ۝ بِمَا مَجَّ فِيهِ مِنَ الشَّمِّ لَا دِفَاعًا ۝  
فَيَا لَكَ مَقْتُولٍ بِغَيْرِ جَنَائَةٍ ۝ صَرِيعُ الْحَرِّ الْوَجْهِ لِلتَّرِبِ مَا رِغَا ۝  
تَفَصَّلَ أَعْضَاءُكَ كَانَ لِسَرِّهِ ۝ مِنَ النَّارِ دَوَالِيقُ الْمُقَطَّرِ تَالِغَا ۝  
أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْكَلْبَ نُحْيِي صَدِيقَهُ ۝ مِنَ الذِّئْبِ حَتَّى لَا يَرِي فِيهِ وَالِغَا ۝  
وَضَرَجْتُهُ بَعْدَ الْبَلَى بِدَمَائِهِ ۝ وَسَقَيْتُهُ كَأَسَا مِنْ الرُّوحِ سَابِغَا ۝  
فَقَامَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِأَعْيُنِي ۝ بِأَفْصَحِ الْفَاطِ وَقَدْ كَانَ لَا تَغَا ۝  
غَلَامٌ حَلِيمٌ بَعْدَ طَيْشٍ وَخَفَةٍ ۝ كَانَ يُبِيرُ أَقْدَمُهُ وَرَابِغَا ۝  
كَرِمٌ أَبُوهُ الْأَرْضُ وَالْمَاءُ أُمُّهُ ۝ صَبُورًا عَلَى النَّبَرِ فِي النَّارِ صَابِغَا ۝  
وَقَدْ كَانَ شَيْخًا أَشْعَلَ الصُّبْحُ رَأْسَهُ ۝ وَمِنْ الْفَرَفِيرِ الشَّيْبُ فَاشِغَا ۝  
فَأَعْجَبَ بِهِ مَاءٌ إِذَا غَاصَ فِي النَّارِ ۝ وَصَارَ رُبًّا كَانَ لِلْفَقْرِ دَابِغَا ۝  
وَأَكْرَمَ بِهَا أَرْضًا إِذَا طَارَ دُهْنُهَا ۝ حَبَسْنَا بِهَا الْمُسْتَفِرَاتِ الزَّوَابِغَا ۝  
هِيَ الشَّمْعَةُ الصُّفْرُ أَوْ الصُّفْرُ لَيْتِي ۝ بِهَا يُسَبِّحُ الْأَصْبَاعُ مَنْ كَانَ صَابِغَا ۝  
فَمَنْ يَسْتَفِخُ حِكْمَةً كَرِيسَرَهَا ۝ يَكُنْ حَفْظُهُ قَلْبًا مِنَ الْهَمِّ قَارِغَا ۝



مَضْفَاً صَا مِنْ الْعِزِّ دَائِلًا كَثِيرٌ جَدِي مِنْ مَتْنِهِ الرَّجْحُ سَابِغًا ۝  
 وَجَرُّهُ مَلَكُ الشَّرِّ وَالْقُرْبُ مُخْرَجًا ۝ عَلَى كُلِّ مَنْ تَابَا الْقُلُوبُ الرَّوَابِغَا ۝  
 فَلَا تَرَى التَّجَرُّبَ بَعْدَ تَقَرُّبِهِ ۝ وَكُنْ لِلتَّهْدِي بِالنَّظِيرِ مَبَالِغَا ۝  
 فَهِيَ جُزْءُ الْأَسْرَجِ بِالنَّارِ يَاقِي ۝ دَلِيلًا لَهَا إِنْ كَانَ قَلْبُكَ رَايِغَا ۝  
 وَفِي الذَّهَبِ الْمَرْجُوحِ بِالزَّاجِ شَاهِدٌ ۝ فَسَلِّ عَنْهُ إِنْ عَرَضَ لَكَ الشُّكُّ صَابِغَا ۝  
 لِعَمْرِي لَقَدْ لَقِمْتُكَ الْعِلْمَ لَمْ أُرْذِبْ ۝ غَيْرُ وَجْهِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مَا ضَعَا ۝  
 فَإِنْ أَتَيْتَ يَا هَذَا بَعْدَ عَمَلِي ۝ تَسَرَّبَتْ أَثْوَابُ الْكَمَالِ السَّوَابِغَا ۝  
 فَهَذَا هُوَ التَّدْبِيرُ وَالْحُجْرُ الَّذِي ۝ وَرَثَاهُ إِذْ رَسِيًا وَنُوحًا وَفَالِغَا ۝  
 فَلَا تَضْحِكُنَّ إِلَّا بِمُتَشَاغِلًا ۝ وَلَا تَسْتَبِينَ إِلَّا لَهُ مَسْفَارِغَا ۝  
 وَلَا تَطْعَمِ الشَّيْطَانُ فِي هَيْكَلِ سِتْرِ ۝ فَمَا زَالَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَمْدِ لُبِّي نَارِغَا ۝

**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْفَا**

أَبَدُ رَتَامٍ لَيْلُهُ الشَّعْرُ الْوَهْفُ ۝ بِدَالِكَ أَمْ غَضَنْ تَمِيلُ بِهِ حَقْفُ ۝  
 تَجَلَّى مِنَ الْجُوزِ انْجُومٌ كَأَنَّمَا ۝ عَلَى نَحْوِ عَقْدٍ وَفِي أَذْنِهِ شَنْفُ ۝  
 إِذَا سَارَ فَالشَّعْرَى الْعُبُورُ وَاعْتَمَا ۝ إِيَّامٌ لَهُ وَالْفَرْقَدَانِ لَهُ خَلْفُ ۝  
 كَانَ التُّرْبَا دُونَهُ وَرَقِيبَهَا لَهُ ۝ قَدَّمَ أَثَارَ مَوْقِعِهَا تَقْفُوا ۝  
 كَانَ لَيْسَ أُنْجَمٌ اللَّيْلِ فَتَبَّهَ ۝ تَفَرَّقَ أَخْيَانًا لَدَيْهِ وَتَضَلَّقُوا ۝  
 نُجُومٌ إِذَا مَا تَرَدَّدَ رَامَ طَمَسَهَا ۝ أُنْجَمٌ لَهُ مِنْ شَبَّهِ أَنْوَارِهَا قَدْفُ ۝  
 رُجُومٌ لَمِنْهَا جُزْءٌ أَمَشَا ۝ بِسَاقِيَةٍ صَفِّ تَقَامُ مَهْ صَرْفُ ۝

بِالشَّمْسِ

هِيَ الشَّمْسُ لَا أَتَمَّهَا بَعْدَ سَبْعَةٍ ۝ إِذَا لَاحَ مِنْهَا النُّصْفُ ۝  
 وَلَيْسَ إِذَا مَا تَمَّ بِالضَّعِيفِ نَقْصُهُ ۝ وَلَمْ يَكُنْ ذَا عَرَضٍ يُعَارِضُهُ الْكُفُّ ۝  
 أَبْكَسِفُ جَرْمُ الْأَرْضِ بِالطَّلَانُونَ ۝ وَقَدْ زَا لَهْ أَضْعَافُهُ ذَلِكَ الضَّعْفُ ۝  
 فَيَا لَيْتَ مِنْ شَمْسٍ وَبَذَرْدَعَا كَفٍ ۝ إِذَا هَجَرْتُ تَرْضِي وَإِنْ وَصَلْتُ تَجَفُّوا ۝  
 وَلَكِنَّهَا عِنْدَ انْتِهَائِي شَبَابُهَا ۝ إِذَا وَصَلْتُ تَجِي وَفِي هَجْرِهَا الْخَفُّ ۝  
 تَرَانَتْ كَأَنَّ الْحُشْفَ جِدًّا أَوْ مَقْلَةً ۝ وَقَدْ رَمَى فَارْتَاعَتْ لِرُوعَتِهَا الْحُشْفُ ۝  
 نَقَابِي لَيْسَ بِفَوْقَ خَيْرَ رَأْنَهُ ۝ مِنْ اللَّيْلِ كَيْفَ يَبْغِي بِأَنَارِهَا الْقُطْفُ ۝  
 إِذَا حَاوَلَ الْجَمَالُ أَذْيَ قُطُونِهَا ۝ بِكَيْفٍ وَإِنْ طَالَتْ تَقَاصُرَتْ الْكَفُّ ۝  
 فَيَلْكَ ثَمَارُ أَبْعَدِ الْحَرِّ قُرْبُهَا ۝ وَقُرْبُ مِنْ أَدْرَاكِهَا الرِّفْقُ وَاللُّطْفُ ۝  
 تَمُنُّ بِهَا بِاللُّطْفِ نَالٍ بِعِيدِهَا ۝ وَمَنْ رَامَهَا بِالْعَنْفِ أُنْعَبَ الْعَنْفُ ۝  
 خَفُّ إِذَا قَامَتْ لِدِقَّةٍ خَصْرُهَا ۝ وَيَقْعِدُهَا بِالْجَذْبِ مِنْ ثِقَلِ الرَّدْفُ ۝  
 فَقُلْنَا عَنْ أَدْمَامٍ حُورِهَا سَم ۝ رَاعِي طَلَامُ دَمِيهِ رَفْعُ السَّجْفُ ۝  
 عَلَى إِيٍّ إِذَا مَا الْغَيْبَا إِذَا رَنْتُ ۝ بَعْضُ لَهَا مِنْ طَرَفِهَا ذَلِكَ الطَّرْفُ ۝  
 فَإِنْ يَكُ لَوْنُ الْمُسْلِمِينَ دَمٌ خَشَعَا ۝ فَإِنَّ لَهَا مِنْهُ الْعَطَاةُ وَالْعُرْفُ ۝  
 فَإِنِّي لَشَقِيفٌ مِنْ دِمَائِهَا شَبِيهِهَا ۝ وَمَا حَنَّتِ الْأَبْيَاسُ بِهَا شَقِيفُ ۝  
 سَقَى الْمَرْءُ نَعْفَ الْجَبِّ عَيْشًا كَأَدْمِي ۝ بِحَيْثُ فَتَاةٌ مِنْ مَسَارِكِهَا النُّعْفُ ۝  
 وَخَيَابِهَا أَرْضًا غَدَتْ بَعْدَ اسْهَابِهَا ۝ بَلَقَعَا تَبَّكِي عَلَى مَيْتِهَا الْوَكْفُ ۝  
 إِذَا عَاهَدَتْهَا أَحَبُّهُ أَهْزَقَتْهَا ۝ فَأَصْبَحَ فِي ثَوْبٍ مِنَ السُّنْدُسِ الْقَفُّ ۝



نَارُهَا لِقَاعُ بَصْحَكِ نَوْنِهِ إِذَا اسْتَنْطَقَتْ وَجَدَ أَيْمَ الرِّيمِ الْوُطْفُ  
 أَيْضًا صَالِ الثَّوْرِ فَوْقَ أَحْضَرَالِهِ لَا يَلِي تَحْرِ قَوْقَ زُرْقَةٍ تَطْفُؤُا  
 تَنْفِي غُصُونُ وَاسْتَنَارَ زَاهِرًا كَانَ الَّذِي يُسْقِي رَقْرَقَ صِرْفُ  
 كَانَ عَلَى أُنْوَاهِهِ مِنْ نَسِيمِهِ غَلَا بِأَيْبِضٍ فَوْقَهَا زُرْدُ رُغْفُ  
 إِذَا اعْصَفَتْ فِيهَا الرِّيحُ فَانْهَارَ بِنَفْثَتِهَا مِنْ فَوْقِ كُدْرَتِهَا تَصْفُؤُا  
 كَانَ لَهُ مِنْهَا مَلَأُ مُنْشَرًّا عَلَيْهِنَ مِنْ دِيْبَاجِ أُنْوَاهِهِ لُحْفُ  
 فَبَالَكَ رَوْضُ مَلَأُ الْعَيْنِ لَذَّةً رِجْلُ أَيْبِقِ فِي الْعَيْنِ لَهُ صِنْفُ  
 إِذَا انْتَرَتْ فِيهِ الْعَلَامُ سَلَكَهَا بِنَظْمَةِ أَهْوَى الْخَدَائِقِ مَلْتَفُ  
 عَلَى زَهْرَاتِ كَالْخُدُودِ وَنَرْجِسِ لَهَا مِنْهُ أَلَا تَجْتَنِي مَقْلَ وَطْفُ  
 يَجْ تَرَاهُ الْمَاءُ طَوْرًا لِرَيْبِهِ وَبُرْشَفُهُ طَوْرًا لِرُيُوبِهِ الرِّشْفُ  
 تَرَاهُ كَمَثَلِ الْعَبِيرِ الْوَرْدِ لَوْنُهُ وَيَبْيَضُ كَالْكَافُورِ أَيْ مَسَّةِ الشَّفُ  
 وَأَذَكَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ نَارَ شَعَائِمَا فَظَلَّتْ تَرْقِي بِمَاءِ بَيْجٍ وَيَسْتَفُ  
 وَخَلَلَتْ بِالْفَطْرِ الْأَهْأَضِ بِنُصْبِهِ وَصَبْرَ قَاعًا مَصْفُوفًا طَوْرَةَ النَّسْفُ  
 وَأَمْطَرَتْ الْحَرَّ بِفِيهِ كَوَاكِبًا وَأَظْهَرَتْ مِنْهُ الرِّجْفُ مَا أَبْطَرَّ الْخُسْفُ  
 هَذَا لِكَ عَادَتْ نَشَاءُ أُخْرُوِيَّةٍ لِأَجْسَامِهَا فِيهَا بَارُوحَا أَلْفُ  
 تَدْوُمُ كَانَ الدَّهْرُ هَوَى جَدِيدَهَا فَلَيْسَ لَهُ بَنَى عَلَيْهَا وَلَا صِرْفُ

فَلَا

فَتِلْكَ بِلَا حَشِيرٍ وَنَشْرِ قِيَامَةٍ كَانَ بَقَا الْحَالِدَاتِ بِهَا  
 فَإِنْ كُنْتَ مَنَّا فَاسْعَ فِي ذِكْرِ رَمْنَاهُ رَجَبُ لَا يَذْهَبُ بِفِطْنَتِكَ الْوُصْفُ  
 وَلَا يَشْغَلُكَ الْبَيْضُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ نَاهٍ وَأَذْهَابُنَا وَالشَّعْرُ وَالْأَمُّ وَالْقُحْفُ  
 وَلَا الْعُظْمُ وَالْأَمْرَارُ وَالْبَوْلُ وَالْأَذَى وَلَا الرِّيشُ إِلَّا وَبَارُوقُ الْوُطْفُ  
 وَلَا ضَرْبُ النِّخْلِ الَّذِي يَحُلُّ بِهِ وَلَا لَبَنُ مَخْضُ نَجْوٍ دِيرِ خَلْفُ  
 وَلَا الرُّطْبُ مِنْ حُلُولِ النَّبَاتِ وَمُسَرِّهِ وَلَا الْعَفْصُ وَالْإِسْتِنَانُ وَالْمَلْحُ وَالْحَوْقُ  
 وَلَا الْمَعْدِنِيَّاتُ الْمَوَاتُ فَانْهَارَ هُوَالِكُ لَا تَنْكَرُ لَدَيْهَا وَلَا عَرَفُ  
 وَيَكِلُ إِذَا مَا كَانَ عَقْلُكَ حَاكِمًا عَلَيْهَا وَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْهِ الْهَوَى سُخْفُ  
 فَلَيْسَ صِبَاغُ الْقَوْمِ إِلَّا لِيَخْرُجَ تَنْوُبُ عَنِ التَّطْوِيلِ فِي الْوُصْفِ وَالْخُدُودُ  
 إِذَا لَعَنَ خَلَصْنَا مِنَ الْقَشْرِ مَحْمَا بَقَرَعُ وَإِنِّي كَمَا رَعَفَ الْأَنْفُ  
 وَعَدْنَا فَسَقَيْنَا الْمِيَاهُ بِمَا لَهَا مَلْدَهَا بَعْدَ الْمُبَايَنَةِ الْعُطْفُ  
 فَعَادَ يَلُطِفُ الْحِلَّ رُوحًا بِجَسَمِهَا يُطَاوِعُ فِي الْمِيزَانِ وَاحِدُهُ أَلْفُ  
 فَفَكِّرْ فَإِنَّا لَمْ نَطْوِلْ صِفَاتِهِ عَلَيْكَ وَلَكِنْ كَيْ تَرْقُ وَكَيْ تَصْفُؤُا  
 فَإِنْ ظَهَرَتْ كَفَاكَ يَوْمًا بِدِيلِ مَا أَشْرَتْ إِلَيْهَا الرُّمُوزُ فَلَا تَهْفُؤُا  
 وَلَا تَنْشِ مَحَالًا وَلَا تَسْعَ فَاحْضَرَا وَلَا تَبْعَ إِكْثَارًا فَيَكْشِفُكَ الْكُشْفُ  
 وَخَلَّ عَنِ الدُّنْيَا وَهَمَّ بِأَطْرَاحِهَا لِمَنْ هِيَ اللَّذَاتُ وَاللَّهْوُ وَالْقُصْفُ  
 وَلَا يَجْتَنِيكَ الشُّكُّ فِيمَا أَقُولُ مَا بَيْنَنَا فِي كُلِّ مَا قُلْتَهُ خَلْفُ



لَقَدْ سَمِعَ بِأَهْدَى فَنِي ۝ فَمِمَّا يَنْزِجُهُ الْمُتَقَنِي ۝  
لَفْظَةً كَامِنَةً فِي عَلَمِنَا ۝ فَمِنْ أُنْكَتَ مَنَافَا كَتَفِي ۝  
سَهْلَ الْقَوْلِ بِهَا جَفَّتْهَا ۝ فَإِذَا مَا أُعْرِبَتْ تَنْصَرَفِي ۝  
قَرِئْتُ إِلَّا لِقَدِيمٍ جَاهِلٍ ۝ وَنَاسَتْ إِلَّا لَصِيبٍ كَلَفِي ۝  
شَافِعِي فِي أَقْبَقَا أَثَارَهَا ۝ فَإِذَا قَاسَرَتْ عَلَيْهَا حَنَفِي ۝  
رَمْنٌ خَافِيَةٌ فِي بَادِيَةٍ ۝ لَقَيْتُ يَنْظُرُ مِنْ طَرَفِي خَفِي ۝  
كُنْتُ صَنَعْتُنَا فِيهَا كَمَا ۝ كُنْتُ أَشْخَاصَنَا فِي النُّطْفِ ۝  
جَمَعْتُ مِنْ رَأْيِهِمْ مَا فَرَّقُوا ۝ مِنْ تَدَابِيرٍ لِيَهْدِي الصُّحُفِ ۝  
لَقَيْتُ فِي كُتُبِهِمْ دَائِبَةً ۝ إِنْ تَأَمَّلْتَ كَدُورَ الْأَلْفِ ۝  
لَيْسَ فِي الْبَدْرِ شَيْءٌ لَيْسَ فِي ۝ طَبِيعَةِ الْبَيْقُطِ الْمُعْتَرِفِ ۝  
كَمْ كَالْأَمَامِ فِيهَا كُنَا ۝ هُمُ مَسْرُوفِيهَا وَلَا دَاخِلِ ۝  
وَأَجَادَ النَّظْمُ فِيهَا خَالِدٌ ۝ لِرِجَالٍ مِنْ خِيَارِ السَّلَفِ ۝  
بِالْهَامِ لَفْظَةً لَوْ حَاوَلْتُ ۝ مِنْهُمْ حَسَنًا لَمْ تُصِفِ ۝  
أُبَيِّتُ إِلَّا لِفَتْمٍ نَاقِدٍ ۝ عِيَّتُ إِلَّا لَشَيْءٍ مُقْتَفٍ ۝  
يَرِدُ الْعِلْمَ بِأَنْهَارًا ۝ فَإِنْ ذُكِرَتْ جَوْنُكُمْ يُعَرِّفُ ۝

بُرْهَانٌ

بُرْهَانٌ إِنْ عَرَضَ الْقَلْبُ بِهَا ۝ كَمَنْ يَنْزِجُهُ عَنْهَا ۝  
يَرْجُلُ الْقَارِي عَنْهَا طَرْدٌ ۝ وَلَوْ أَهْتَمَّ بِهَا لَمْ يُطْرَفِ ۝  
وَلِذَا مَرَّتْ بِسَمِيعٍ لَمْ تَبْلُغْ ۝ وَإِذَا مَا وَلَجَتْ لَمْ تَقِفْ ۝  
تَجَهَّلَ الْغُرُورُ إِذَا أَبْصَرَهَا ۝ فِي كِتَابِهَا التَّسْرُ الْخَفِي ۝  
وَإِذَا جَرَّبَ مِنْهَا ظَاهِرًا ۝ أَبْطَنَتْ حَسْرَاتُ الْأَسْفِ ۝  
يَا بَيْتُ الْقَلْبِ هَذَا دَرْهَمٌ ۝ يَهْرُ الْعَيْنُ وَإِنْ لَمْ تُشْفِ ۝  
خَالِصٌ يَهْرُجُهُ الْقَوْمُ فَمَا ۝ يَكْتَفِي فِيهِ بِنَقْدِ الصِّدْقِ ۝  
حِكْمَةٌ أَوْ رَشَا هَا جَابِرٌ ۝ عَنْ إِمَامٍ صَادِقٍ الْقَوْلِ وَفِي ۝  
عَنْ وَصِيٍّ طَابَ مِنْ تَرْبَتِهِ ۝ فَهُوَ كَالْمِسْكِ شَرَابِ الشُّخْفِ ۝  
يَرِثُ الْعَالَمَ عَنْهَا جَنَّةٌ ۝ وَهُوَ مِنْهَا أَبَدًا فِي عُرْفِ ۝  
قُدْسٍ إِنْ مَرَّتْ الْعَيْنُ بِهَا ۝ سَرَحَتْ عَنْهُ بَرْدُضُ أَنْفِ ۝  
وَأَخُو الْجَهْلِ إِذَا مَا رَامَهَا ۝ وَارِدُهَا حِيَاضُ التَّلَفِ ۝  
أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَا مَنْ جَعَلَ ۝ الْمَاءَ دُهْنًا غَايِبًا فِي لُطْفِ ۝  
وَأَقَامَ الْمَاءَ وَالنَّارَ مَعًا ۝ يَقْوَى الْمُؤْتَلَفُ الْمُخْتَلَفِ ۝  
وَرَأَى مَا وَهَمَ مِنْ أَسِيٍّ ۝ قَاطِرٌ فِي غُصْنٍ مُنْعَطِفِ ۝  
قَائِمٌ مِنْ سَنَةِ الْخَفَلَةِ يَسَا ۝ مُصْغِيًا إِلَّا الْقَوْلُ الْمُصَفِ ۝



بِقَدَرِ الرَّحْمَنِ مِنْ عَمِيقِ الْقَعْرِ هَارِ الْجُرْفِ  
حَيْثُ صَنَعْتُمْ فِيهَا كَمَا حَبَّبَ الدَّرَّ طَبَاقَ الصَّدَفِ

**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَائِمَةِ الْقَافِ**

إِذَا اقْتَرَمَ مِنْ جُورِ الْغَلَامِ بَارِقُهُ ۝ بَكَى الْوَدُقُ مِنْ حَيْثُ الْأَنْكَامِ وَادِقُهُ ۝  
يَدْمَعُ كَأَنَّ الرِّيحَ يَنْتَرُلُوهُ أَعْلَى ۝ خَدَّ رَوْضٍ سُنْدُ سِيِّ خَدَّ رَائِقُهُ ۝  
لَدَى ظِلِّ قَدْ كَانَ بِالْبَيْضِ نَاطِقًا ۝ فَأَخْرَسَ مِنْ بَعْدِ الْفَصَاحَةِ نَاطِقُهُ ۝  
تَحْلِي بِهَا وَرَقًا وَهَا طَوْفٌ جِيدُهَا ۝ وَيَنْفُضُهُ مِنْ عَنِّ حَنَاحِهِ نَاعِقُهُ ۝  
فَيَأْتِيكَ مِنْ رَوْضٍ كَسَنَةُ يَدِ الْحَيَا ۝ مَفُوفَةٌ تُبْلِي سِوَاهَا عَوَايِقُهُ ۝  
هِيَ الْوَشْيُ لَمَّا أَحْكَمَ الْوَشْيُ نَسِجَهُ ۝ بِصُنْعِهِمَا يَفْضِرُ الطَّرْفُ رَائِقُهُ ۝  
رِيَاضٌ حَرَّكَتْ مُلْتَقَاهَا الْعَيْنُ قَاعِدًا ۝ يُمِثِّلُ شَخْصَ الْعَيْنِ لِلْعَيْنِ الْقُبُ ۝  
يَأْتِي نَارَ النُّورِ بَرْدُهُ وَظِلَا لَهُ ۝ وَيُدْفَعُ أَحْرَارَ الشَّمْسِ بِالطَّلِّ وَارِقُهُ ۝  
كَأَنَّ الثُّغُورَ الْبَاسِمَاتِ أَقَاخُهُ ۝ ضَحِيٌّ وَتُغُورُ الْغَائِبَاتِ شَقَائِقُهُ ۝  
كَأَنَّ الَّذِي يَحْمَرُّ مِنْ زَهَرٍ أَيْرُهُ ۝ وَيَصْفَرُّ مَعْشُوقٌ يَلْقَاهُ عَاشِقُهُ ۝  
كَأَنَّ عَيُونََ الرَّجَسِ الْغَضِّ أَهْمَرَتْ ۝ لَهُ حَسَدٌ فِي الْحُبِّ وَهِيَ رَوَاشِقُهُ ۝  
كَأَنَّ الَّذِي يَحْدِي مِنَ النُّورِ بَيْتُهُ ۝ بِأَحْكَامِهِ زَيْلٌ يُوَارِثُ حَقَائِقُهُ ۝  
كَأَنَّ مَعِينَ الْمَاءِ فِي جَنْبِ سَائِرِهِ ۝ جَرَى بَيْنَ قُضْبَانِ الزُّجْجِ دَائِقُهُ ۝  
كَأَنَّ ظِلَالَ الدُّوْحِ فَوْقَ مَيْمَرِهِ ۝ تَرَابٌ مَرَّ مَرَّوْرَ عَلَيْنَا بَنَائِقُهُ ۝

كَانَ يَنْظُرُ

كَأَنَّ عُصْدُونَ الْأَيْكِ فَوْقَ اهْتِزَازِهَا ۝ تَجَادَبَ بَعْضُ بَعْضٍ وَاهْتِزَازُهَا ۝

كَأَنَّ التِّفَاتِ اللَّذِينَ مِنْهَا بِمِثْلِهِ ۝ وَدَاعٌ مُجِبٌّ ضَمَّ الْفَائِغَ بَائِقَهُ ۝

كَأَنَّ شَرَاهَا عَسْرَ طَابَ وَاكْتَفَى ۝ يَنْفُخُهُ مِنْ مِثْلِهِ دَارِزِينَ نَاشِقَهُ ۝

كَأَنَّ بِيَاضَ الشَّمْسِ يَطْوِي سِوَاكَه ۝ كَأَيْسَرُ الْإِصْبَاحِ فِي اللَّيْلِ فَالِقَهُ ۝

كَأَنَّ غَلَامًا مِنْ بَنِي الرِّيحِ جَرَّدَتْ ۝ لَتَعْمِيدِهِ مَسْحًا عَلَيْهِ بَطَارِقَهُ ۝

كَأَنَّ شَدَاهَا حَبِيْبٌ يَنْشُرُهَا الصَّبِي ۝ مِنْ الْمُسْلِكِ مَا أَهْدَى إِلَيْهِ الْمُسْلِكُ نَائِقَهُ ۝

كَأَنَّ بَقَايَا الْمُرْنِ مِنْ زَمَنِ الْحَيَا ۝ فَطَلَعَهَا مِنْ خِلِّ مَلْهَمٍ بِاسِقَهُ ۝

كَأَنَّ شَرَاهَا حَبِيْبٌ صَوَّحَ بَقْتَهَا ۝ فَبَيَّ شَعْلَكَ نَارَ الْمَشِيبِ مَفَارِقَهُ ۝

كَأَنَّ الرُّسُومَ الْبَالِيَاءَ خِلَالَهَا ۝ رَمَائِمُ أَمْوَاتٍ بَكَّتْهَا بَوَارِقُهُ ۝

مَعَالِمُ غَابِ الْيَدْرِ عَنْهَا فَاطْلَمَتْ ۝ مَغَارِبُهُ فِي لَيْلِهِ وَمَشَارِقُهُ ۝

فَأَصْبَحَتْ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْقَارِعَةِ ۝ إِذَا عَادَ فِيهَا نَوْرُهُ فَمَوْخَا رِقَهُ ۝

فَيَأْتِيكَ مِنْ بَدْرِ لَعِيدٍ مَحْلُهُ ۝ وَطَائِلُهُ مِنْ شِدَّةِ الْقُرْبِ لَاحِقُهُ ۝

إِذَا زَادَ أَدْنَاهُ الزِّيَادَةَ رُبَّتَهُ ۝ وَنَقَصَانُهُ عَنْ رُبَّتِهِ الشَّمْسُ عَائِقُهُ ۝

تَرَدَّدَ يَسْرِي طَارِقًا فِي بُرُوجِهِ ۝ هَلَاكًا إِلَى مَا تَمَّ فِيهِ طَارِقُهُ ۝

خَوْفُهُ الْأَنْلَاكَ مِنْهُ سَرِيعَةٌ ۝ زَمْزَمَتِ نُوْرًا مِنَ الشَّمْسِ مَا حِفَقَهُ ۝

طَوَى فَلَكَ التَّدْوِيرَ بِالسَّيْرِ بَعْدَهُ ۝ طَوَّعَتْ حَفَا بِالسَّرَادِ طَرَائِقُهُ ۝  
فَلَمَّا بَدَأَ فِي أَوَّلِ النُّورِ كَامِلًا ۝ أَتَارَتْ بِرَدِّ وَرَاطِلَامٍ دَائِقَهُ ۝



الشَّيْءُ شَمْسًا إِذَا بَدَتْ **١** نَزِيلٌ لَهَا مِنْ طُورِ سَيْنَا شَاهِقَةٌ **٢**  
 الصَّلْتِ بِالْبَرْقِ بَعْدَ امْتِلَائِهِ **٣** ضِيَاءٌ فَلَيْسَتْ بِأَنْفَعَالٍ تُقَارِقُهُ **٤**  
 هُوَ الْكَوْكَبُ وَالشَّيْءُ الَّذِي **٥** مِنَ الْأَفْقِ الْفَرْجِي بَطْلَعُ شَارِقَةٍ **٦**  
 لَهُ مِنْ سَنَاهَا مَا لَهَا فَكَأَنَّهُ **٧** يُسَارِقُهَا مِنْ طُورِهَا وَتُسَارِقُهُ **٨**  
 إِذَا مَا اسْتَعَاذَتْ بِهَا اسْتِعَاةً **٩** إِلَيْهِ فَانْبَثَ مِنْهَا عَلَا يُفْهِمُ **١٠**  
 فَذَانِهَا الْبُذْرَانِ فَأَغْنِ بَعْلَانَا **١١** تَنْوِيْنَهَا مَا يَصْبُغُ الْأَلْفَ دَائِقَةً **١٢**  
 إِذَا اجْتَمَعَا فِي الْحَوْبِ قَامَتْ قِيَامَةً **١٣** أَحْيَا مَيِّتَ الْمَرْحُومِ بِالرُّوحِ رَاهِقَةً **١٤**  
 فَلَا تَطْلُبَنَّ السِّرَّ مِمَّا عَدَاهَا **١٥** كَمَا طَبَّ لَيْلٍ طَنَّ بِالْبَرْقِ غَائِقَةً **١٦**  
 وَلَا تَحْسَبَنَّ الْقَصْبَ مِنْ بَيْضِ طَائِرٍ **١٧** فَلَا يَصْبُغُ فِيمَا بَاضَ إِلَّا لَقَاءُ لِقَةٍ **١٨**  
 وَلَا تَزِنَنَّ الشَّعْرَ بِفَتْحِ عَلَمَانَا **١٩** وَإِنْ ضَمَّ فِيهِ الْمَاءُ وَالنَّارُ خَالِقَةً **٢٠**  
 فَلَوْ كَانَ مِنْ أَجْجَارِنَا الشَّعْرُ كَلْبًا **٢١** لَيَطْرَحُهُ فَوْقَ الزَّائِلِ خَالِقَةً **٢٢**  
 وَلَا تَبْغِ مِنْ مَيِّتٍ الْمَعَادَ صَبْغَةً **٢٣** فَتَابِدُ لِلنَّارِ زَهَبٌ وَأَبْقَةً **٢٤**  
 وَلَا تَصْغِيَنَّ فِيهِ إِلَى قَوْلِ جَائِرٍ **٢٥** فَتُكَلِّفَ مَا تَحْوِي يَدَاكَ طَرَائِقَةً **٢٦**  
 فَكُلُّ إِشَارَاتٍ إِلَى الْحَجَرِ الَّذِي **٢٧** كَبَارِئُهُ فِي قَشْرِهِ وَرَوَائِقُهُ **٢٨**  
 وَهَلْ هُوَ إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ جَمَاعَةٍ **٢٩** يُوَافِقُهَا فِي فَعْلِهَا وَتُوَافِقُهَا **٣٠**  
 مُزِيلُ الْعَنَابِ يَهْدِي السَّكَاوَةَ لِقَطَةٍ **٣١** وَمِنْ دُونِهِ يَسْتَعْدِبُ الْمَوْتَ دَائِقَةً **٣٢**  
 فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْصُ الْهُوَ فِي بَيْتِهِ **٣٣** وَتَسْكُنَ فِي تَحْرِ الرُّمُوزِ شَقَا شَقِيقَةً **٣٤**  
 وَمَا هُوَ إِلَّا صَادِقٌ فِي قَوْلِهِ **٣٥** وَأَصْدَقُ مِنْهُ فِي الْمَقَالَةِ صَادِقَةً **٣٦**

**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْقَافِ**

مَجْبَأً مِنْ عَصَابِهِ أَنْفَتُ أَنْ تُصَدِّقَا **١** أَنْ فِي بَيْضِ الدَّجَاجَةِ طَلْقًا وَبَيْضًا **٢**  
 لِبَلْسَانِ النَّحَاسِ مِنْ بَرْدٍ وَمَيْطَاطْمَلْقًا **٣** وَإِذَا مَا رَأَيْ غَيْبٌ مِنْهُمْ قَدْ تَخَلَّقَا **٤**  
 نَاطِرًا فِي عُلُومِنَا قَالَ ذَا قَدْ تَزَعَّدَا **٥** قَبَّحَ اللَّهُ جَاهِلًا جَاهِدًا طَبْعًا أَحْمَقًا **٦**  
 يُنْكَرُ الْحِكْمَةَ الَّتِي تَرْتَفِقُ قَدْتَا لَقَا **٧** وَإِذَا بَرِهَتْ لَهُ نَكْسُ الْأَسْرِ مُطَرَقًا **٨**  
 مُبْطِلًا مِنْ صِنَاعَةِ الْقَوْمِ مَا قَدْ حَقَّقَا **٩** طَمَعًا أَنْ يُشَاهِدَ الطَّرْحَ بِأَعْدَا أَرْقَا **١٠**  
 هَذِهِ خَالِ خَطِيئَتَا مَا بَاتَ لَا حَرْقًا **١١** فَتَمَيَّزَ تَغَيُّظًا وَتَفْسِيحَ تَمَرُّقًا **١٢**  
 دُمْتَ فِيهَا مُشَكِّكًا وَإِلَيْنَا مَحْمَلْقًا **١٣** وَعَلَى الْكُتُبِ سَاخِطًا وَعَلَى الْقَوْمِ مُخَنَّقًا **١٤**  
 إِنْ ذَا السِّرِّ لَا يَلْبِقُ بِقَدْرِ تَفِيهِقًا **١٥** يَتَّبِعِي الْكَيْمِيَا مِنْ أَجْلِ دَقْنٍ تَغْفِقًا **١٦**  
 وَمِنْ الْبَلِّ مَنْ يَرَى أَنَّهَا زَيْلَةُ الثَّقَا **١٧** فَتَرَاهُ مُصَلِّيًا وَتَرَاهُ مُصَدِّقًا **١٨**  
 وَإِذَا أَبْصَرَ الْحَكِيمُ بَدَى الْجَمْعُ أَطْرَقَا **١٩** وَإِذَا مَا خَلَّابِهِ فِي مَكَانٍ تَمَلَّقَا **٢٠**  
 وَأَرَاهُ تَوَدُّدًا وَأَرَاهُ تَشَوُّقًا **٢١** وَفَرِيْقٌ يَرَى التَّفَكُّرَ أَوَّلِي وَأَوْفَقَا **٢٢**  
 فَهُوَ يَفْجِي مَوْطَاً وَهُوَ يَكْسِي مَوْقَاً **٢٣** يَنْقَضِي عَنْهُ يَوْمُهُ صَائِمًا مَاتَرِيْقًا **٢٤**  
 وَإِذَا جَنَّ لَيْلُهُ خَشِيَةَ الْقَوْمِ حَرَقَا **٢٥** فَلَهُ الْوَيْلُ بِأَدْعَاةِ إِلَى الْهَمِّ وَالشَّقَا **٢٦**  
 ذَاكَ صِنْفٌ وَمِنْهُمْ رَأْسٌ قَدْ تَرَقَّقَا **٢٧** لَمْ يَنْلُ مِنْ رَسَائِلِ الْقَوْمِ إِلَّا التَّشَقُّقَا **٢٨**  
 يَلْعَنُ الْكُتُبَ وَالصَّاعَةَ وَالْعَيْشَ وَالْبَقَا **٢٩** كُلُّ مَا كَانَ فِي يَدَيْهِ مِنَ الْمَالِ أُنْفَقَا **٣٠**  
 جَوَّبَ الْمَلُوحَ وَالنَّشَادَ دَهْرًا فَاثْمَلَقَا **٣١** صَبَّرَ الْأَرْضَ بِالنَّشَامِيعِ مَا مَوْقَاً **٣٢**



حَبِيرَ الْمَاءِ بِالْعَقْدِ بَوْرَقًا ۝ جَعَلَتْ ذُقْنَهُ الْكَارِثُ مِمَّا تَشَقَّى ۝  
 مِنْ وَخَانِ لَهَا الْكَرْبَةُ فِي السَّمَاءِ ۝ وَعَلَى ذَاكَ يَرْجُوا فِي التَّدَابِيرِ مَرْفَقًا ۝  
 جَاهِدْ أَكْلًا رَجَاءُ ذِكْرِ الْفَقْرِ فَاشْفَا ۝ وَفَرِيقٌ بَرِيَ التَّوَابِلُ بِالْحَقِّ الْبَقَا ۝  
 جَعَلَ السَّحَرُ وَالْعَزَائِمُ لِلْسَّيْرِ مَرْفَقًا ۝ وَرُمُوزًا تَنَادِي بِهَا الْحَقُّ نَطَقًا ۝  
 يَا عَيْتِ الْفَوَادِ لَا تَرْجُ ذَا الْعِلْمِ بِالرُّقَا ۝ دُونَ أَنْ تَحْرِقَ الشَّارِدَ الْبَرَّ تَشَقَّقًا ۝  
 وَتَرَى مَا وَهُ الذِّي يُلْتَمَعِي قَدْ تَدَفَّقَا ۝ وَتَرَى غُصْنُهُ قَدْ أَطْلَعَ زَهْرًا وَأَوْرَقَا ۝  
 وَتَرَى مِنْ طُيُونِهَا الْأَكْحَلُ الْغَيْبُ أَرْقَا ۝ وَتَرَى الْفَاجِئَتِي قَدْ صَارَ مِنْهَا سَقَرَقَا ۝  
 وَتَرَى وَجْهَ غَوْلٍ نَابِقٌ قَدْ تَرَوْنَقَا ۝ أَيْهَا الطَّالِبُ الذِّي هَامَ فِيهَا تَعَشَّقَا ۝  
 هَذِهِ الْغَوْلَةُ الَّتِي لَا يُجِبُ الْمُخْرِقَا ۝ بِالْجُرَى أَنْ تُجِيبَ مِنْ أَشْرَ الْعِلْمِ وَأَتَقَا ۝  
 وَتَنَاهَى تَهْنُدُ سَاوَتَاهِ مَنَاطِقَا ۝ وَانْتَهَى طَالِبُهَا إِلَى جَبَلِهَا تَجَلَّقَا ۝  
 وَإِلَى الْبَدْرِ مَغْرِبًا وَإِلَى الشَّمْسِ مَشْرِقَا ۝ وَطَوَى مَا طَوَيْتَ مِنْ حِلَالِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ۝  
 وَرَأَى النَّارَ مَرُورِيًا وَرَأَى الْمَاءَ مَحْرَقَا ۝ وَرَأَى صَخْرًا بِأَحْسَرِ عَيْونٍ مَرْقَرَقَا ۝  
 وَرَأَى شَيْخَ مِصْرٍ يَرْعُونَ فِي الْيَمِّ مَغْرَقَا ۝ وَرَأَى الْبَحْرَ عِنْدَ وَقْعِ الْعَصَا قَدْ تَغَلَّقَا ۝  
 أَحْمَدُ اللَّهَ إِنْ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ دَقِيقَا ۝ نِلْتُ مَا كُنْتُ أَرْجِيهِ وَأَصْبَحْتُ مَعْتَقَا ۝  
 بَعْدَ أَنْ شَبْتُ بِالْجَارِبِ فَوَدَّ أَنْ يَفْرَقَا ۝ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَلَا زِلْتُ فِينَا سَوْفَقَا ۝  
 هَا كَمَا تَجِدُ الْبَيْتَ بِهَا وَالْفَرْزَ دَقَا ۝ تَعْدُسَيْنِ بَعْدَهَا مَهْمَةً كَامِعًا لِلْقَا ۝  
 مَالَهَا يُلْتَمَعِي لَهَا أَنْ تُصَافِي وَتُعَشَّقَا ۝ **وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَائِمِهِ الْكَانَ**

بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ شَمْسُ بَهْرِ الشَّمْسِ ذَلِكَ ۝ كَمَا يَبْهَرُ الْبَدْرُ الْجُودُ الشَّامِ ۝  
 لَهَا جَسَدٌ لَوْ نَوَقْدُ النَّاسِ حَقِيبَةً ۝ لَمَّا نَا دَامَ مِنَ الْكَرْبِ مَالِكًا ۝  
 كَانَ عَلَيْهِ النَّارُ بَرْدًا إِذَا أَحْتَجَى ۝ وَمَوْكِنُهُ بِالسَّبِيلِ مَنْ كَانَ سَابِكًا ۝  
 وَلَكِنَّهُ لَا يَمْنَعُ الْمَاءُ نَحْتَهُ ۝ وَيَمْنَعُ مِنْ نَحْتِ الصُّخُورِ السَّنَابِكَا ۝  
 عَلَى الطَّرِيقِ مَطْرُوحًا وَفِي حُجْرَاتِهِمْ ۝ وَلَكِنَّهُ يَخْفِي عَلَيْهِمْ هُنَا لِكَا ۝  
 كَثِيرًا بِأَيْدِي النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ عَلَى أَيْدِيهِمْ لَا يَجْمَلُونَ السَّبَائِكَا ۝  
 يَرَاهُ الْحَكِيمُ الْقَبِيلُ سَوَى وَلَا يَرَى ۝ لَمْ يَلْحَقُوا بِالنَّاسِ إِلَّا بِأَهْمَا لِكَا ۝  
 وَبَطْلُهُ دُوَالِ الْجَهْلِ وَهُوَ شِعَانُ ۝ تَسْطُرُهُ فِي حَبْنٍ مَتْنًا لِكَا ۝  
 فَأَكْرَمَ بِهَا مَنْ صَحَّرَ عَزَقَ قَدْرَهَا ۝ عَلَيْنَا فَأَهْمُنَا عَلَيْهَا الْمُسَائِلَا ۝  
 إِذَا تَسَطَّ الْقَوْلُ الْحَكِيمُ يَوْصِفُهَا ۝ يُظَنُّ لِإِفْرَاطِ التَّنَاقُصِ أَفْكَا ۝  
 يُسَمُّونَهَا فِي بَيْتِهِمْ وَهِيَ شَيْخَةٌ ۝ تَعَاوَلَتْ عَنْهَا الدَّهْرُ عَذْرًا أَفْهَكَا ۝  
 كَانَ بِأَرْضِ الْغَرْبِ مِنْ طَبَقِ شَرْهَا ۝ وَأُفَاقِهِ يَهْدِي مِنَ الْمَسَلِكِ صَابِكَا ۝  
 قِيَالِكُ مِنْ عَمْرِئَةٍ مَشْرِقِيَّةٍ ۝ إِذَا انْظَرْتُمُوهَا وَجْهَهَا الشَّمْسُ ذَلِكَا ۝  
 يَهِيمُ الْفَتَى الشَّرْقِي فِيهَا مَحَبَّةً ۝ فَلَيْسَ يَرَى عَنْ لَحْظَتِهَا مَتْنًا لِكَا ۝  
 قِيَالِكُ مِنْ بَعْدِ تَمَلُّكِ قَلْبِهَا ۝ وَكَانَتْ لَهُ قَبْلَ الشَّكَاكِ فَارِكَا ۝  
 هِيَ الْكُوكَبُ الْأَرْضِيُّ وَالْحَجَرُ الْأَبْي ۝ تُسَمِّيهِ أَهْلُ الْهِنْدِ فِي الرَّمْرِ فَارِكَا ۝  
 عَقْدُهَا بِالْمَاءِ الطَّيِّعِ عَنِ لُفَى ۝ فَصَارَ لَنَا فِي حَرِّهَا مَتْنًا سِكَا ۝



حَوَاتِي الْقَطْرِ نَفْعَهَا ۝ اَمْ اِذَا يَكُونُوا عَلَيْهِ لَدَا يَكَا ۝  
 اِذَا اَمَّا بَكَ مِنْ خَشْيَةِ النَّارِ عَيْنُهُ ۝ يَكُونُ بِهَا مِنْهَا عَلَي التَّفْجِ ضَا حَكَا ۝  
 وَمَا كَانَ لَوْ كَجَرْدُهَا وَقِيَامُهَا ۝ عَلَي النَّارِ فِي اِذْ رَا كَهَا السُّفْلُ سَا لَكَا ۝  
 فَاِنْ اَنْتَ يَا هَذَا اَهْتَدَيْتَ اِلَيَّ ۝ جَعَلْنَا عَلَيْهَا بِالرُّمُوزِ مَهَالِكَا ۝  
 فَخَذَهَا فَفَرَقْنَا اِلَيَّ الْفَرَقَتْ ۝ اِلَيْهِ فِي تَشْنِيدِهَا جَمْعُ حَالِكَا ۝  
 وَسَلِطْ عَلَي اَجْرَائِهَا النَّارُ شَقِيقَا ۝ عَلَي اَرْتَقَا مِنْ رُطْبِهَا فِي اِنَابِكَا ۝  
 يَحْدُ صَفْوَهَا كَالْمَاءِ اَبْيَضَ نَاصِعَا ۝ وَانْفَالَهَا كَالْاَرْضِ سَوْدَا حَوَالِكَا ۝  
 فَانْشَبُ بِرَفِيقٍ بَيْنَ مَفَرَاتِهَا ۝ قَتَا لَا تَرَاهُ بَيْنَهَا مُتَشَدِّدَا ۝  
 وَاَوْقَدُ حَتَّى يَكْسِبَ الْمَيْتَ مِنْهَا ۝ حَيَاةً وَحَتَّى يَتَرَكَ الْحَيُّهَا لَكَا ۝  
 وَزَاوَجْ هُنَاكَ النَّيْلُ بِالْبَحْرِ تَلْقَا ۝ مَعَ النَّارِ فِي غَسَلِ السَّوَادِ مَشَارِكَا ۝  
 وَكُلُّ عَالَمٍ بِالْحِلِّ فَالْحِلُّ وَصَلَتْ ۝ اِلَيَّ عَقْدَ مَا حَلَلْتَهُ مِنْ دَوَائِكَا ۝  
 وَلَا يَدَّ مِنْ تَابِغِهَا بَعْدَ غَسَلِهَا ۝ فَتَا اَلْفِهَا تَحْيِي الرُّفَاتِ الْهُوَالِكَا ۝  
 وَفِي دَمِهَا الْمُسْفُوحُ صَبَغُ الْجَسْمِهَا ۝ وَلِلنَّفْسِ وَالرُّوحِ اَلَّتِي كُنْتَ سَا فِكَا ۝  
 فَمِنْ هَذَا هُوَ الْفَارُوقُ فَاعْنِ عَالِيَهُ ۝ فَفِيهِ اِذَا رَكِبَتْهُ بَرُّو دَا يَكَا ۝  
 وَهَذَا هُوَ السَّمُّ الدُّعَا فِ الَّذِي لَهُ ۝ مِنَ النَّارِ حُسْنًا حِينَ يَفْسُدُ دَلِكَا ۝  
 وَهَذَا هُوَ السِّيفُ الَّذِي اِنْ هَزَرْتَهُ ۝ صَقِيلُ الْحَدِّ صَارِمُ الْقُرْبِ بَا تَكَا ۝  
 فَيَا مَلِكًا قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلُ سَوْفَةً ۝ وَيَا قَدْ صَارَ مِنْ تَعْدُ فَا تَكَا ۝

جَعَلْنَا

جَعَلْنَا لَهُ تَاجًا مِنَ النَّارِ حَامِدًا ۝ وَمِنْ جَانِبِ الْمَلِكِ الْاُجْلَاجُ ۝  
 هُنِيَا لَمْ اُضْجِ بِجُودِكَ سَبَا لَكَا ۝ وَطُوبَى لِمَنْ اُسْمِيَ بِعِلْمِكَ نَاسَا ۝  
 لَقَدْ اُخْزِرَ الْكَزْرُ الَّذِي كَانَ جَارًا ۝ بِرُمُوسَةٍ جَعْفَرًا وَابْرَامِكَا ۝  
 فَيَا نَاطِرًا فِي الْكُتُبِ تَحْسِبُهَا دِيَا ۝ اِلَيَّ تَرْجِي دَرْسَهَا الْمُتَدَارِكَا ۝  
 عَلَيْنَاكَ مَعَ الدَّرْسِ الْمَكْرَرِ عَالِمَا ۝ وَلَا تَكُ لِلتَّجَرُّبِ وَالْفِكْرِ تَارِكَا ۝  
 وَلَا تَطْلُبَنَّ الْعِلْمَ مِنْ غَيْرِ سِدْنِي ۝ لَهَا صَمْعَةٌ فِيهَا بُلُوغُ رَجَائِكَا ۝  
 مَتَى خَوَجْتَ مِنْ طُورِ سِينَا ۝ اَنْتَبَتْ بِصَنِيعٍ وَدُهْنٍ يَحْمِلُ الْقَهْرَ اِفْكَا ۝  
 تُضِيُّ عَلَي غُصْنِ حَيِّ الشَّمْسِ لَوْ ۝ تَفَرَّعَ مِنْ سَاقِ حَيِّ اللَّيْلِ حَلَا لَكَا ۝  
 اِذَا رَامَهُ ذُو اَحْمَكَةٍ كَانَ وَارِيَا ۝ وَاِنْ رَامَهُ ذُو اَغْنَةٍ كَانَ سَا تَكَا ۝  
 لَقَدْ بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِيهَا حَقُّ اَنْ ۝ يُصَلِّي عَلَيْهَا دَائِمًا وَيُبَارِكَا ۝  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ اللَّامِ**  
 خَلَقْتَ امْرَاةً لَا اُخْلَطُ الْجَدَّ بِالْهَزْلِ ۝ وَلَا اُخْطِي الْقَوْلَ اِلَّا اِلَيَّ الْفَعْلُ ۝  
 وَلَا تَخْطَا اِلَيَّ اِلَّا اِلَى اِهْمَتِي ۝ وَلَا يَزِدْ هِينِي حُبُّ نَعْمَا وَلَا جَمْلُ ۝  
 الْهَيْتِ اِذَا مَا اَلْسَتْ وَخَشَنَ خَلَوَتِي ۝ دَوَاةُ الشِّقَاةِ اللُّعْسُ بِالْأَعْيُنِ الشُّجْلُ ۝  
 وَاَذْهَلُ حَتَّى لَا اَرَى تَغَرَّرَا ۝ بِغَزَلَانِ قَيْسٍ اَوْ ضَبَاءِ بَنِي دَهْلُ ۝  
 وَاِنِّي لَجَبُولٌ عَلَي الْفَصْلِ طِيلَتِي ۝ فَجَوْهَرُ جَنَسِي وَصُورَتُهُ فَضْلِي ۝  
 اَحَبُّ مِنَ الْاَقْوَالِ مَا كَانَ صَادِقَا ۝ وَارْضِي مِنَ الْاَفْعَالِ مَا جَا زِي الْعَقْلُ ۝



دَمٍ حَتَّى يَبْلُغَ السَّيْلُ نَابِي **•** مَنَاهُ إِذَا ظَنَّ الْأَكَارِمُ بِالْبَذْلِ **•**  
 وَأَحْلَمَ إِلَّا فِي أُمُورٍ رَسِيَّةٍ يَرَى **•** الْعَقْلُ فِيهَا الْحِلْمُ ضَرْبًا مِنَ الْجَهْلِ **•**  
 وَأَصْبَحْتُ حَتَّى يَحْسِبَ الدَّهْرُ أَنَّي **•** الْأَحْظَمُ مِنْهُ الْجَوْرُ فِي صَوْنَةِ الْعَدْلِ **•**  
 وَتَطْلُبُنِي بِالْجُودِ نَفْسُ أَبِيئَةٍ **•** عَلَيَّ مَا يَرَى مِنْ عَشْرَتِي طَلَبُ الدَّخْلِ **•**  
 وَأُسْتَرْفِي حَالَةَ السَّيْرِ عِنْدَهَا **•** إِهَانَةُ عِزِّ الْمَلِكِ فِي طَاعَةِ الذَّلِّ **•**  
 وَإِنِّي لَتَعَزُّوْنِي إِلَى الْحَمْدِ هَنًى **•** كَمَا أَهْتَزِبْتُ الرُّوضُ عَنْ صَبَبِ الْوَيْلِ **•**  
 أَرَى الْبَذْلَ فِي أَخْيَاءِ نَفْسٍ بِحِكْمَةٍ **•** فَلَا أَتَوَقَّاهَا إِلَّا الْبَذْلَ بِالْمَطْلِ **•**  
 وَلَا أَكْتُمُ الْعِلْمَ الَّذِي شَرَحَ أَهْلُهُ **•** عَلَيْهِ فِكْمَتَانِ الْعُلُومِ مِنَ الْبَحْلِ **•**  
 فَلَا فَضْلَ فِي أَنْ يُصْبِحَ الْمَرْءُ عَامِلًا **•** إِذَا كَانَ يَأْبَى أَنْ يُشَارَكَ فِي الْفَضْلِ **•**  
 وَجُمِعَتْ أَضْلَاعُهُ فِي فُؤَادِي عَلَيَّ **•** جَذْوَةٌ فِي خَرِّهَا دَمٌ يَغِي **•**  
 أَكْبَ عَلَيَّ كَيْتُ الرُّمُوزِ قَلَمٌ يَنْدُ **•** بِهَا طَائِلًا غَيْرَ الرُّوَايَةِ وَالنَّقْلِ **•**  
 وَقَعْتُ بِرَدِّ الْعِلْمِ فِي خَرِّ قَلْبِي **•** وَقُوعُ نَطَافِ الْمُرِّ فِي الْهَلِكِ الْخَلِّ **•**  
 وَكُنْتُ وَإِيَّاهُ كَصَاعِدِ مَا يَسَا **•** عَنِ الْمُنْدَلِ رَوَّاقُ طَلَا الرَّمْلِ **•**  
 إِذَا اخْتُ مَارَجْنَا الرِّصَاصَ بِمِثْلِهِ **•** مِنَ الْقَطْرِ وَزَنَا أَوْ أَقْلَ مِنَ الْمِثْلِ **•**  
 وَحَالِي إِلَى الْجِسْمِ الَّذِي ابْتَدَأَ **•** تَمَازُجًا فِي ذَلِكَ الطَّبَعِ فِي الْأَصْلِ **•**  
 وَمَرَّ مِنَ الْأَلْوَانِ بِالرَّتْبِ الَّذِي **•** يَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا السَّابِقُ الْمِثْلُ **•**  
 عَلَيَّ جُمُوعٌ مِنْ صُفَرَتَيْنِ أَحَا لَهَا **•** بَيَاضٌ لِحَيْنٍ كَانَ أَسْوَدَ كَالْخَلِّ **•**

وَالْأَلَا

وَطَالَ لَا رُتْبَةً أَلْذَّهَبُ الَّذِي **•** يُؤَلِّدُهُ بِالْحِلِّ وَالْعَهْدِ **•**  
 وَزَادَ يَلُطِفُ الْفَيْلُسُوفُ وَرَفِيقُهُ **•** عَلَى أَلْذَّهَبِ الْبَرِّ فِي الْوَرْدِ الْبَرِّ **•**  
 وَصَارَ يَلِينُ الطَّنْجُ رُوحًا تَجَسَّمًا **•** تَفَرَّدَ بِالْبَقَا وَشُورِكُهُ فِي الْفَضْلِ **•**  
 إِذَا مَا دَعَى الْفَرَارُ لَمْ يَجِبْ **•** إِلَى الْقَتْلِ إِلَّا وَهُوَ يَجْلِي فِي الْكَيْلِ **•**  
 وَإِنْ شَمِتَ الْخَرَقَانِي الرَّيْحَ سُبُكَةً **•** فَدَانِقُهُ مَمْتَدُّ مِنْهَا عَلَى رِطْلٍ **•**  
 فَهَذَا صَوْنُ الْأَكْسِيرِ وَالزَّبَقِ الَّذِي **•** عَقْدَتَاهُ بِالْحِلِّ فِي النَّارِ بِالتَّقْلِ **•**  
 وَهَذَا هُوَ الْبَكْرُ لَا الْمَحْرُوقُ الَّذِي **•** عَدَامَتُهُ بَعْضُ النَّاسِ فِي أَشْغَالِ الشُّغْلِ **•**  
 فَإِنَّكَ قَبْدُ الْغَسَلِ بِالْمَلْحِ أَصْفَرًا **•** فَقَدْ صَارَ بِالتَّذْيِيرِ فِي جُمُوعِ الْعَلِّ **•**  
 فَاحْرَمِيهِ مَا زَفِيْعًا مَحَلَّهُ **•** وَإِنْ كَانَ مَوْجُودَ الْمَعَادِنِ فِي الزُّنْجِ **•**  
 صَبُورًا إِذَا قَالَتْ لِسْتَةً غَبِيضُهَا **•** لَهُ النَّارُ مَهْلًا قَالَ مَا لِي مِنْ مَهْلٍ **•**  
 يُصْبِرُ رَطْبًا كُلَّمَا كَانَ يَابِسًا **•** وَجَعَلَ صَلْبًا كُلَّمَا كَانَ بِالْمَهْلِ **•**  
 وَيُسْعِلُ نَارَ الرُّوحِ فِي كُلِّ مَيِّتٍ **•** وَيُرْسِلُ رُوحَ الْبَرِّ فِي كُلِّ مُعْتَلٍ **•**  
 وَمِنْ قَوْلٍ بِالْأَجْسَادِ مَا كَانَ فِعْلُهُ **•** مَعَ النَّارِ فِعْلُ النَّارِ فِي الْخَطِّ الْخَرِّ **•**  
 وَلَكِنَّا لَمَّا قَرَعْنَا بِصَدْرِهِ **•** نَزَعْنَا بِهِ مَا كَانَ يَخْفِيهِ مِنَ الْغَلِّ **•**  
 وَعَدْنَا نَفْعَ دِيْنَاهُ مِنْ دَمِ أُمِّهِ **•** بِسَقْيٍ وَتَجْفِيفٍ كَتَغْدِيرِ الْبَطْلِ **•**  
 وَكُنَّا قَمَلْنَا قِصَاصًا بِقَتْلِهَا **•** فَمَا لَحَبِيقُ الدَّهْرِ مِنْ ذَلِكَ الْقَتْلِ **•**  
 فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَتْبَائِكَ سَالِكًا **•** بِإِرْشَادِنَا فِي بَرِّنَا أَوْضَحَ السَّبْلِ **•**



لَهَا بِحُرٍّ وَلَكِنْ سِرُّهَا ۝ حَرَامٌ عَلَيَّ مَنْ لَيْسَ رَجُلًا فِي النَّسْلِ ۝  
يَدُ عَلَى السِّرِّ الَّذِي لَمْ يَنْجُ بِهِ ۝ عَلَى وَجْهِ النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي ۝  
فَصْنَةُ بَصْنِكَ اللَّهُ إِنْ نِلْتَ عِلْمَهُ ۝ مِنَ الْفَاخِرِ الْمُخْتَالِ وَالْجَاهِلِ النَّذَلِ ۝  
وَلَا تَطْعِ الْعَدَا الرَّبِيبَ فَإِنَّهَا ۝ يَطِيبُ الْهَوَى فِي كَثَرَةِ اللُّومِ وَالْعَذَلِ ۝

### وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْمَيْمِ

لِعَمْرِكَ مَا لَيْلُ الْمَجْدِ بِسَالِمٍ ۝ وَلَا يَوْمُهُ فِيمَا يَرُدُّمْ بِصَالِمٍ ۝  
فَلَا تَرْجُ بِالرَّاحَاتِ مَا أَنْتَ طَالِبٌ ۝ فَمَا نَالَ مِنْهَا طَالِبًا غَيْرَ حَالِمٍ ۝  
فَذَا الْعِلْمُ لَا يُخَصِّصُهُ الْمَرْءُ إِنْ عَدَا ۝ لِزَاوِيَةٍ فِي الْقَتْمِ صَعْبُ الشَّكَاكِمِ ۝  
فَإِنْ كُنْتَ سَهْلَ الْفُؤَادِ فَاطْوِ بَعِيدَهُ ۝ عَلَى كُلِّ طَاوِدٍ مِنْ جِيَادِ الْعَزَائِمِ ۝  
وَالْإِلَّا فَلَا تَعْرِضْ لَهُ فَسَبِيلُهُ ۝ أَشَقُّ وَأَنَايُ مِنْ سَبِيلِ الْمَكَارِمِ ۝  
هُوَ الْمَلِكُ يُجَمِّعُ عَنِ النَّاسِ أَهْلَهُ ۝ بِسُودِ الْمَعَانِي لَا بَيَاضِ الصَّوَارِمِ ۝  
فَلَا تَصْحَبَنَّ فِيهِ الْهَوَيْنَا سَامَةً ۝ فَلَسْتَ بِمُصْحَوِّ مَوَاتِ الْحَاذِمِ ۝  
فَمَا الْبَدْرُ فِي حَالِهِ مِنْ نَقْصِ نُورِهِ ۝ عَنِ السَّبْرِ فِي نَيْلِ الْكَمَالِ بِسَالِمِ ۝  
فَخَلِّصْ عَالِيَهُمُ الشَّرَّكَ زُبْدَهُ ۝ مَخْضُوقِينَ مِنْ إِشَاءَةِ عَالِمِ ۝  
فَمَا يَنْطَوِي لِلْعَقْلِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ ۝ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا فِي الْقَضَايَا الْجَوَارِمِ ۝  
فَمَنْ شَكَّ فِي شَيْءٍ جَاوَلْ عِلْمَهُ ۝ رَحْجَةً بَرَهَانٍ فَلَيْسَ بِظَالِمِ ۝  
إِذَا حَكَّمَ الْمَرْءُ الْهَوَى فِي الْقَضَايَا ۝ عَلَى مَا أَدْعَيْنَا كَانَ أَظْلَمَ ظَالِمِ ۝

وهذا

وَهَلْ يَتَوَقَّى الْجَوْرُ مَنْ كَانَ قَاضِيًا ۝ إِذَا اشْتَبَهَتْ فِي الْعُقُولِ

بَيْنِي مَهْدٍ مِنْهَا فَلَسْنَا عَصَابَةً ۝ تَحُلُّهَا الْقُرَى رُكُوبُ الْمَحَارِمِ ۝  
فَلَا تَطْمَعُوا فِيهَا لَدَيْنَا اسْتِكَانَةً ۝ لَوْ مَضَى بَرْقٌ مِنْ طُنُونِ رَوَاهِمِ ۝  
وَلَا تَطْلُبُونَا أَنْ نَمُوتَ بِسَاحِلِ ۝ بِسِرِّ طَوَاهِ اللَّهِ عَنْ غَيْرِ كَاثِمِ ۝  
فَلَيْسَتْ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَرْضَى نَفُوسُنَا ۝ وَأَيْسَرُ شَيْءٍ فَيَرْحَزُ الْغَلَاظِمِ ۝  
وَلَسْنَا نَرَى نَقْضَ الْعَهْدِ وَالْحَادِثِ ۝ تَكْشِفُ عَنْ عَادِمِ الدَّهْرِ غَاشِمِ ۝  
فَلَا خَيْرَ فِيهِمْ حَلَّ عَقْدَ عَمُودِهِ ۝ وَعَقْدٌ مِنْ أَيْمَانِهِ بِلَمَاءِ شَمِ ۝  
وَلَا فَضْلَ عِنْدَ الْمَرْءِ يَرْضَى لِنَفْسِهِ ۝ بِتَغْرِيبِهَا عَنْ دَارِهَا بِالْجَرَامِ ۝  
إِلَّا أَفْهَوْعًا مِنْ لِعَقْلِهِ ۝ مُطِيعٌ لَهَا فِي الْجَهْلِ طَوَّعُ الْبَهَائِمِ ۝  
الْمُرْتَأَى أَنَّ اللَّهَ أَهْبَطَ أَدْمًا ۝ بِطَاعَتِهَا فِي عَمْدِهِ الْمُتَقَادِمِ ۝  
فَطَلَّ وَطَلَّتْ كُلُّ وَرَقَةٍ سَاحِلِ ۝ تَبْكِيهِ حَتَّى تَلَّ شَجْعَ الْحَسَامِ ۝  
يَدِيلُ مَضُونِ الدَّمْعِ فِي أَثَرَاتِ ۝ أَسَى وَيُطِيلُ الْقَرْعَ فِي سِنِّ قَارِمِ ۝  
فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِنْجَارَ وَعْدِهِ ۝ تَلْقَاهُ مِنْ رُوحَانِهِ رَوْحِ رَا حِمِ ۝  
وَأَقْطَعَهُ مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ نَهْمًا ۝ يَقْطَعُ أَخْفَافَ الْفَلَاحِ وَالرَّوَاثِمِ ۝  
وَعَرَفَهُ الدُّنْيَا وَقَدْ كَانَ عِلْمًا ۝ بِتَعْلِيمِهِ إِيَّاهُ عِلْمُ الْعَوَالِمِ ۝  
وَأَوْحَى إِلَيْهِ بَعْدَ تَسْلِيْطِ عَقْلِهِ ۝ عَلَى كُلِّ مَا فِي الْأَرْضِ سِرَّ الْمَعْلَمِ ۝  
فَقَالَ خُذَا الْفَرَادَ وَالذَّهَبَ الَّذِي ۝ أَيْ رُخْصَةً أَنْ تُشْرِي بِالدَّرَاهِمِ ۝  
فَرَوْحَهُمَا بِالسَّحْقِ وَأَشْفَ صَدَاقًا ۝ بِشَرِّهِمَا بَعْدَ نَفْحَةِ حَارِجِمِ ۝



مَا بَعْدَ الطَّلَاقِ شَالَتْ ۝ يَصُوكِلُهُمْ فِي النَّارِ صَوْلُ الصَّرَاغِمِ ۝  
 وَلَطَفَ مَا فِي الْحِلِّ حَتَّى تَرَاهُمَا ۝ أَرَقُّ وَأَصْفَى مِنْ دُمُوعِ الْغَمَامِ ۝  
 وَظَهَرَهُمَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَرَا جَعَا ۝ مَدَى مِنْ مُسْتَعْدِبٍ فِي الْمَطَاعِمِ ۝  
 وَصَيَّرَهُمَا بِالنَّيْسِ مَخْرَاكَ نَمَا ۝ عَقَدَتْ بِرِمْنِهِ لُعَابُ الْأَرَاغِمِ ۝  
 وَقَدَّرَتْ سَمَا يُفْسِخُ الْجِسْمَ مَسَّهُ ۝ يَلْسُنُ نَيَّانٍ أَوْ بَشِيمَ خِيَا شَسِمِ ۝  
 فَضَعُ حَبَّةً فِي خَمْسِ عَشْرَةَ فَضَّةً ۝ دَرَاهِمُ يَبْضُغُ مِنْ نُقُودِ الطَّلَاغِمِ ۝  
 تَلَامُنُهُ أَكْبَرُ أَيْنَاكَ رُبْنَةً ۝ تَحُلُّهَا فَوْقَ النُّجُومِ الْعَوَارِمِ ۝  
 يُفِيدُ أَحْمَرًا كُلَّ أَيْضٍ نَاصِعٍ ۝ وَيَكُونُ أَيْضًا كُلَّ أَسْوَدٍ فَاجِمِ ۝  
 فَلَا تُطْعِمُ الشَّيْطَانَ فِي هَيْدِكَ سَتَرِهِ ۝ لَعَنَ حَكِيمٌ فِي الزَّمَانِ مُشَارِكِ ۝  
 وَقَدَّرَ شَيْئًا مِنْ بَيْتِكَ فَلَانَهُ ۝ أَبُو السَّيِّدِ الْخُتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمِ ۝  
 وَلَا تَنْسَ حَقِّي فِيهِ وَأَجْعَلْ فَضُولَهُ ۝ عَنِ الْقُوتِ فِي عَانِ أُسْبِرْ وَغَارِمِ ۝  
 وَفِي بَابِيسٍ قَدْ قَلَدَ الْفَقْرُ حَتَّةً ۝ كَانَ عَلَيْهِ الدُّلُ صُرَّةً لَا رِمِ ۝  
 أَعُوْصَكَ الْفِرْدَوْسَ دَارِ الْمَقَامَةِ ۝ جَزَاءُ بِدَارِ عَيْشَتِهَا غَيْرَ دَارِ سَمِ ۝  
 فَكَبَّرَ حَمْدُ اللَّهِ فِيهَا قَضَابِهِ ۝ لَهُ وَعَلَيْهِ رَاضِيَا غَيْرَ وَارِجِ ۝  
 وَأَذْبَرَ شَيْطَانَهُ مِنْ حَسَدِهِ ۝ يُرَدُّ دُؤُنَ أَنْفَاسٍ مَعْطُوسِ رَاغِمِ ۝  
 فَهَذَا عَلَى الْأَجْمَالِ تَدْبِيرٌ أَدِيمٌ ۝ بِأَوْضَحِ إِيحَازٍ لَا نُفْصَحِ نَاظِمِ ۝  
 فَخَذَهُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَرَبِّكَ وَأَرْتَفَعَ ۝ بِهِ الْعِلْمُ مِنْ تَعْرِيزِ الدُّرِّ بَاسِمِ ۝

أَمَّا  
 أَمَّا

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي قَافِيَةِ الْمُؤَنَنِ

أَصْنَحَا لِنَاسِي فَمَوَّعٌ شَانِي ۝ وَلَا تَعْدِلَا فِي الْعِلْمِ بَعْدَ بَيَانِ ۝  
 وَلَا تَحْسَبَا أَنَّ الرُّمُوزَ رَأَوْهَا ۝ مُحَالٌ فَلَيْسَ الْأَمْرُ مَا تَرَيَانِ ۝  
 شَغَلَتْهُمَا عَنْ غَيْرِهَا مَذْعَلَتُهُمَا ۝ زَمَانًا وَقَدْ ذَمَّتْ بِكُلِّ لِسَانِ ۝  
 فَمَا رَضِيَتْ نَفْسِي سِوَاهَا مُقْلَدًا ۝ وَلَا عَيَّيْتُ عَنْهَا بِخُلَّةٍ ثَانِ ۝  
 فَلَمَّا رَأَتْ وَجْدِي بِهَا وَتَهَالُكِي ۝ عَلَيَّهَا وَمَا أَلْقَى مِنَ الْهَيْمَانِ ۝  
 وَإِنَّ بَنِي الدُّنْيَا سِوَايَ تَحَالَفُوا ۝ عَلَيَّ أَهْمًا صَرَبَ مِنَ الْهَدْيَانِ ۝  
 أَرْتَبِي مِنْهَا حَقَّهَا فِي ظِلَالِهَا ۝ كَمَا بَيَّ زُرُورِي فِي حَوْلِ مَشَانِ ۝  
 فَأَكْرَمُوهَا مِنْ خُلَّةٍ وَصَلَتْ يَدِي ۝ بِبَيْلِ الْمُنَى وَالْأَمْرِ بَعْدَ ثَانِ ۝  
 وَتَلَيْسَ فِي عَشْرِ وَقَدِّ الْمِثْلِ لَهَا ۝ إِذَا اسْتَبَقْتُ مِنْ كَيْفِهِمْ مَا يَتَانِ ۝  
 فَأَحْسِنُ بِرِجَالِ سَمَلِي إِلَى الْعَلَامِ ۝ إِلَى حَيْثُ ذُوْنِي الْبَحْمِ وَالسَّرَطَانِ ۝  
 هُوَ الْمَسْرُوعُ نَفْسٍ وَرُوحٍ وَجَنَّةٍ ۝ مِنْ الْحَجَرِ الْمَلْفِيِّ بِكُلِّ مَكَانِ ۝  
 مِنَ الْحَقِيرِ الْمَبْدُولِ فِي كُلِّ نَلَّةٍ ۝ بِأَيْسَرِ تَذْيِيرٍ وَكُلِّ أَوَانِ ۝  
 عَجَبْتُ لَهُ تَخَفِّي عَلَى الْمَرْءِ سِرُّهُ ۝ وَلَوْ لَاحَ مَا سَارَتْ بِهِ الْقَدَمَانِ ۝  
 وَيَطْلُبُهُ فِي الْبُعْدِ وَهُوَ شِعَانُ ۝ فَأَكْرَمُ مَرِيٍّ مِنْ نَارِجٍ مُتَدَانِ ۝  
 إِذَا رَكِبَ فِيهِ عَلَى الْعَدْلِ سُورِيَا ۝ وَهَمَّ مَا حَقَّقَا بِرُضْعَا بِلْبَانِ ۝  
 إِذَا رَكِبَ فِيهِ عَلَى الْعَدْلِ سُورِيَا ۝ مَعَ الرُّوحِ صَبْعُ النَّفْسِ لَا مَتَوَانِ ۝



١٠ **بَدَّ مِنْ أَجْمَادِهِ بَعْدَ حَلِّهِ** ١٠ **بَحَّرَ رَمَادُ أَوْ بَنَارُ لِبَارِنَ** ١٠  
 ١٠ **فَيَجْعَدُ كَالْبِلْدُورِ أَيْبُضُ نَاصِعًا** ١٠ **وَبِالْصَّبِغِ كَالْفِرْفِيرِ أَحْمَرُ قَانِ** ١٠  
 ١٠ **وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ الْمَزَاجِ وَشِدَّةِ** ١٠ **يُشَاكِلُهَا فِي صَوْنَةٍ وَكَيْفَانِ** ١٠  
 ١٠ **فَهَذَا هُوَ التَّدْبِيرُ وَالْحِجْرُ الَّذِي** ١٠ **تَكُونُ مِنْ قَانٍ وَلَيْسَ بِقَانٍ** ١٠  
 ١٠ **لَهُ صَوْنَةٌ مِنْ وَالدِّبْرِ عَلَى كَفِّي** ١٠ **وَلِئِنَّهَا فِيهِ لَمُحْتَرَقَانِ** ١٠  
 ١٠ **هَذَا الْحِجْرُ إِنْ أُلْقِيَ فِي النَّارِ يَلْتَقِيَانِ** ١٠ **إِذَا فُتِقَا فِي النَّارِ يَلْتَقِيَانِ** ١٠  
 ١٠ **هَذَا أَلْبَيْضُ الْمُرْمُوزِ فِي الْكَلَامِ** ١٠ **هَذَا مَا أُونَا وَالتَّارُ مُجْتَمَعَانِ** ١٠  
 ١٠ **هَذَا الذَّهَبُ الطَّيَّارُ وَالرَّبُّو الَّذِي** ١٠ **يُسَمَّى نَعِيمٌ عِنْدَهُمْ وَغَنَاءُ** ١٠  
 ١٠ **هَذَا أَبْوَانُ الَّذِي مِنْ يَفْرِ** ١٠ **يَفْزِعُ بَعْثِي يَنْقِي عَلَى الْحَدَثَانِ** ١٠  
 ١٠ **إِذَا اخْلَصْتَ أَرْضَ الْفَلَاسِفَةِ مِنْهُمَا** ١٠ **وَخَلَصَ مِنْهُمَا فِي ثَلَاثِ قَنَائِي** ١٠  
 ١٠ **رَأَيْتَ رَمَادًا كَانَ دَهْنًا قَالِمُ يَزُلْ** ١٠ **بِهِ الطَّبُخُ حَتَّى صَارَ غَيْرَ دَهَانِ** ١٠  
 ١٠ **وَمَا فَرَّقَا بِالْحِلِّ إِلَّا لِيُغْسَلَا** ١٠ **فَبِالْغُسْلِ قَبْلَ الْحِلِّ يَتَّخِذَانِ** ١٠  
 ١٠ **وَلَا يَبْغِ عِنْدَ الطَّرْحِ يَنْتَفِيئَانِ** ١٠ **عَلَى النَّارِ إِلَّا ذَلِكَ الْحِجْرَانِ** ١٠  
 ١٠ **وَأَعْجَبُ مِنْ صَبْعِهِمَا إِنْ عَنِيَا** ١٠ **حَمِيمٌ جَلِيدٌ مِنْ شَوَاطِدُ خَانِ** ١٠  
 ١٠ **فَإِنْ يَكُنِي لَوْنُ الْجَلِيدِ فَإِنَّهُ** ١٠ **كَالنَّارِ أَوْ كَالشَّمْسِ فِي السَّرَطَانِ** ١٠  
 ١٠ **فَهَذَا أَحْمَرُ الْقَوْمِ وَالْحِجْرُ الَّذِي** ١٠ **أَضَاءَ لَنَا مِنْ ضَوْبِ الْقَمَرَانِ** ١٠  
 ١٠ **وَمَا عَلِمْتُ سَهْلًا بَعْدَ مُعَلِّمٍ** ١٠ **وَلَا مَعَهُ إِلَّا بِفَضْلِ بَيَانِ** ١٠

١٠  
 ١٠

١٠ **فَلَا تَرْضَى بِالْكَرْبِ تُشَقُّ فَلَمَّا** ١٠ **كُنْتُ بِهِ عَنْ دَهْنِهَا** ١٠  
 ١٠ **وَلَا تُفْرِغُ إِلَّا فِيهِ عُمُرُكَ إِنَّهُ** ١٠ **عَزِيزٌ وَإِنْ أُنْسِي بَدَارَ هَوَانِ** ١٠  
 ١٠ **فَإِنْ طَفِرْتَ كَقَانٍ يَوْمًا بِكُلَّمَا** ١٠ **تَضَمَّنَهُ يَدْعِي لَكَ الثَّقَلَانِ** ١٠  
 ١٠ **وَنَفَحَ عَظِيمَا فِي الْعُيُونِ مُحِبَّبَا** ١٠ **إِلَى كُلِّ مَنْ لَمْ تَغْرُ عَنْهُ بَشَانِ** ١٠  
 ١٠ **وَمَا نَبِلَ عِلْمُ الْحِكْمِيَّةِ إِلَى أَمْرِ** ١٠ **يُدِيرُ كَرِيَّتَ الْعَادِلِ وَادِنِ** ١٠  
 ١٠ **فَمَا هُوَ فِي تَشْنٍ وَلَا فِي تَجَاسَةٍ** ١٠ **وَلَا فِي عَزِيزٍ نَبِلَهُ لِعَارِنِ** ١٠  
 ١٠ **وَلَكِنَّهُ فِي وَاحِدٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ** ١٠ **عَظِيمٌ حَقِيرٌ فِي الْعُيُونِ مَهَانِ** ١٠  
 ١٠ **وَتَدِيرُ مِنْهُ بِهِ وَتَسَامُهُ** ١٠ **بِمَا يَكُنِي فِي التَّقْطِيرِ تَمَرَّجَانِ** ١٠  
 ١٠ **إِذَا جُعِلَ الْمَطْبُوحُ وَالنَّارُ تَرْتَدُّ** ١٠ **فَإِنَّهُمَا بِاللَّيْسِ يَتَعَقِدَانِ** ١٠  
 ١٠ **هَذَا يَخُوضُ الْمَاءُ وَالنَّارُ فِي التَّرَيِّ** ١٠ **فَيُسْخَنُ دَهْنَانَا فَيَنْصَبِعَانِ** ١٠  
 ١٠ **وَمَا تَصْبِغُ النَّيِّرَانِ إِلَّا غَيْطَةً** ١٠ **إِذَا حَفَّ عَنْهُ الْمَاءُ فِي السَّيْلَانِ** ١٠  
 ١٠ **لِعَمْرِي لَقَدْ أَبْدَيْتَ كُلَّ خَفِيَّةٍ** ١٠ **تَوَاصَلَا بِهَا وَصَالَ كُلُّ زَمَانِ** ١٠  
 ١٠ **وَلَكِنِّي لَمْ أَظْهِرِ الْوَزْنَ إِنَّمَا** ١٠ **أَشْرَبْتُ إِيَّاهُ فِي خَفِيٍّ مَعَانِ** ١٠  
 ١٠ **فَإِنْ شِئْتَ حَلَّ الرَّمْزِ فِيهِ فَقَدْ مَسَّ** ١٠ **وَأَخْرَجْتُ بَاعِدًا شَرَحْتُ وَدَانِ** ١٠  
 ١٠ **وَلَا تَحْزَنْ إِلَّا وَالتَّفَكُّرُ حُلٌّ** ١٠ **عِنَانُكَ فِي مِيدَانِهِ بَعَانِ** ١٠  
 ١٠ **تَبَوَّأَ السِّرَّ الَّذِي بَابُ عِلْمِهِ** ١٠ **تَضَائِقُهُ بَيْنَ النَّجْمِ وَالْكَوْنِ** ١٠  
 ١٠ **سَوَاءٌ كَانَتْ رُسُودُهَا** ١٠ **لِأَهْلِ الْمَعَانِي بِالظُّهُورِ مَعَانِ** ١٠



قَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ النُّوْزِ

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي الْفَوْزَ بِالْأَمْنِ، فَرَكِّبِ التَّشَبُّقَ فِي الدَّهْنِ،  
وَلَيْكَ دُهْنًا طَاهِرًا خَالِصًا، مِنْ شَايِبِ الْكَدَّةِ وَالْأَفْنِ،  
فَلْيَكُنِ التَّشَبُّقُ فِي لَوْنِهِ، كَالْمَاءِ يَهْتَلُ مِنَ الْمَزْنِ،  
حَتَّى إِذَا مَا قَامَ وَزَنَا هَمًّا، وَامْتَزَجَا بِالْحُلِّ فِي الدَّفْنِ،  
صَارَ لَنَا جَوْهَرٌ كَالْمُهَامَا، جَامِدَةً فِي غَايَةِ الْحُسْنِ،  
فَبِي لَنَا عَوْنٌ عَلَيَّ سَبْكٍ مَا، صَارَ مِنَ الْأَحْجَارِ كَالْعُضْنِ،  
وَذَلِكَ الْمُسَبُّوكُ أَرْضُ لَنَا، نُؤْتِرُ سَكْنَاهَا عَلَيَّ عَدْنِ،  
يَا لَكَ مِنْ طَاهِرَةٍ مَا لَهَا، غَيْرَ رَمَادِ الرَّبْرِ مِنْ وَكْنِ،  
كَانَتْ لَنَا يَضًا فَصَارَتْ، فَتَى يَزِيدُ فِي الْجُودِ عَلَيَّ مَحْنِ،

وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ الْوَاوِ

خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا تَفْعَلُ الشُّكُوي، إِلَى أَحَدٍ إِلَّا إِلَى عَالِمِ التَّجْوِي،  
فَلَا تَقْرَعَا فِي شِدَّةٍ غَيْرَ بَابِهِ، فَمَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ يَكْشِفُ الْبَلْوِي،  
وَدِينَاهُ بِالتَّقْوَى تَقْوَى أَفْخَرْنَا، يَدَانُ بِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ التَّقْوِي،  
مَنْ يَتَّقِ الرَّحْمَنَ يَرْزُقُهُ وَادْعَا، وَيَنْجِي لَكَ سُبُلًا إِلَى كُلِّ مَا يَهْوِي،  
فَإِنْ نِلْتُمَا مَا تَرْجُوَانِ فَبِالْحَرَا، وَلَنْ أُنَّ بِالسِّرِّ الْمَصُونِ وَلَا غُرْوِي،  
فَلَا تَجْزَعَا مِنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ وَاصْبِرَا، فَصَبْرَا كَمَا نَسْتَعِذُّ بِالْحَمْدِ الْخُذْوِي،

وَالْمُتَعَلِّقِ

وَلَا تَشْكَا دُمْعًا عَلَيَّ قَوْفٍ قَابِتٍ، وَلَا تَحْزَنْنَا إِلَّا عَلَى أَجَلٍ،  
وَلَا تَطْلُبَا إِلَّا مِنَ الْعِلْمِ نَيْلَهُ، تَنَالَهُ أَنْ تُفَيْتُمَا عَلَيْهِ عَفْوِي،  
فَإِنْ أُنْتَمَلَكْتُمَا تَفْعَلَا وَادْعِيْتُمَا، هُوَ السِّرُّ لَمْ يَنْتَبِثْ بَوْصُفِكُمَا الدَّعْوِي،  
تَعَشَّقُوا هَذَا هَذِهِ فَتَبَرَّجَا، فَكَانَتْ لَهُ عِرْسًا وَكَانَ لَهَا صُنُوِي،  
نَسَا ذَلِكَ الْأَصْلَ الَّذِي أَهْرَقْتُمَا، وَطَالَ عَلَى زَهْرِ التَّجْوِمِ بِهِ عُلُوِي،  
إِذَا التَّيْمَانَا صَارَ هُنَا لِكَيْ سِدَّةٍ، مُزَخْرَفَةً فِي ظِلِّهَا جَنَّةُ الْمَأْوِي،  
فَتَارَكْتُ أَجْنِي مِنْ حَلَالِ غُصُونِهَا، وَأَوْرَاقِهَا فِي طَائِعَةِ تَمْرٍ أَجْلُوِي،  
وَأَكُلُ مِنْهَا غَيْرَ غَارٍ بِأَكْلِهَا، وَتَذَكَّرُ الْبَلْبِسُ بِهَا أَدِيمُ اغْتَوِي،  
وَلَكِنَّهُ لَمَّا جَنَسَ مِنْ ثَمَارِهَا إِلَيَّ، غَيْرَ أَذْنَاهَا إِلَى قَاطِفِ قَتْوِي،  
فَلَا تَرِيَا سَهْوًا يَسْأَلُ بِلَادَنَا، فَابِي أَرِي فِي غَيْرِ ذَلِكَ السَّهْوِي،  
فَكَمْ طَالَبٌ يَرْجُو أَنْ يَبْعُدَ رَاحَةً، وَلَوْ عَلِمَ الْمَطْلُوبُ أَلَمْ يَكُنْ خَطْوِي،

وَقَالَ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي الْوَاوِ الْمَرْفُوعِ

أَغَا لَطْمَهُمَا سَمِيَتْ أُمُّ ظَالِمٍ، لَدَيْ كَأَنِّي مِنْ مَحَبَّتِهَا خَلَوِي،  
وَأَسْتُرُ مَا بِي بِالْإِعْرَاضِ مَا بِي لِكَرْهَا، فَيَفْصَحُنِي بِمَا أَحَاوَلَهُ الشُّجُوِي،  
وَيُظْهِرُ تَأْثِيرَ الصَّوِي فِي شَمَائِلِي، فَيَعْلُنُ حَالِي أَنَّهُ لَيْسَ بِي سَهْوِي،  
وَلَوْ طَوَّعَتْ بِي النَّفْسُ كَمَا نَهَى، لَمْ تَعَلَّي الدَّمْعُ وَالْجَسَدُ النُّصُوِي،  
فَصِيَمَاتٌ يَفْصَحُوا الْقَلْبَ عَنْ خَالِدِهِ، وَعَنْهَا وَعَنْ مَارِيَةٍ مَا لَمْ تَحْشُوِي،  
هَمَامَتُنَا الْحُسْنُ الَّذِي خُسِرَ رَوْضَانَا، إِذَا مَا أُنْتَلْنَا فِيهِ بِسِمَةِ السَّرُوِي،  
إِذَا مَا سَتَرَ زَهْرًا بِمِلَاحٍ نَقَا، بِجَادِهَا عُصْفَانِ هَرَّهَا الزَّهْوِي،  
لَمْ يَزَلْ تَائِلًا عَلَيَّ كُلِّ طَالِبٍ، وَصَالِحًا فَاسْتِيَأَسَ الْخَصْرَ وَالْبُدُوِي،



صَمَا سَمِعًا عَلَى كُلِّ فَاضِلٍ ۝ وَمَقْصَدُهَا الْقَرْمُ لَيْسَ لَهُ نَحْسٌ ۝  
 وَلَكِنَّهُ لِلْفَيْلُسُوفِ أَخُو النَّبِيِّ ۝ عِلْمُ يَذِيرُهُ مِنْ طُورِهِ الْخَطْوُ ۝  
 لَهُ جَانِبٌ سُفْلًا وَعِلْوًا كِلَاهُمَا ۝ تَبَاعَدَ حَتَّى لَيْسَ يَبْلُغُهُ الْعَدْوُ ۝  
 فَيَا لَكَ مِنْ وَصِيلٍ إِذَا مَا تَمَّ رَاغِبٌ ۝ يَذِيرُكَ مِنْ غَايَاتِهِ مِنْهُ الشَّلْوُ ۝  
 وَمَا بَيْنَ قَوْسَيْ حَاجِبَيْنِ تَقَارَبَا ۝ بِأَقْرَبِ مَقَاطِلِ سُفْلِيهِ الْعِلْوُ ۝  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَقَّاعُهُ فِي قَافِيَةِ الْمَآ**  
 يَنَابُ الْفَتَى بِالْجِدِّ مَا يَتَمَنَّا ۝ وَيَذِيرُكَ بِالْجَوِّ مَا يَتَوَقَّأ ۝  
 وَحَقِّقَ فِيهَا كَانَ يَرْجُوهُ سَعِيٍّ ۝ فَيَأْتِيهِ مَا يَرْجُوهُ مِنْ حَيْثُ نَحْشَاهُ ۝  
 فَلَئِمَّ مِنْ مَوَلٍ وَجْهَهُ عَنْ مُرَارِهِ ۝ وَمِنْ مُعْرِضٍ عَنْ وَجْهِ مَا يَبْرَجَاهُ ۝  
 وَمِنْ كَارِهِ لِلشَّيْءِ فِيهِ حَيَاتُهُ ۝ وَمِنْ رَاغِبٍ لِلْأَمْرِ فِيهِ مَنَائِيَاهُ ۝  
 وَمِنْ جَاهِلٍ أَخْفَى التَّغَافُلُ نِقْطَةً ۝ وَمِنْ عَالِمٍ أُنْذِرِي الْكَلَامَ فَاخْفَاهُ ۝  
 وَمِنْ نَاطِقٍ يَجْنِي عَلَيْهِ لِسَانُهُ ۝ وَمِنْ صَامِتٍ وَاللَّذِينَ شَتَائِيَاهُ ۝  
 وَمِنْ بَالِغٍ مَأْمُولُهُ وَهُوَ طَالِبُكَ ۝ وَمِنْ مُدَّحٍ إِذَا رَاكَ وَهُوَ مُضَاهَا ۝  
 وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ الَّذِي الْكُلُّ أَمْرُهُ ۝ فَيَلْجَأُ بِلَايَاهُ وَهَدْيِ عَطَائِيَاهُ ۝  
 فَلَا يَبْقَى سِوَا الْمَرْءِ مِنْ رَوْحٍ مَنْ يَدَا ۝ يَخْلُقُ أَرْبَابَهُ طَبِئَةً ثُمَّ سَوَاهُ ۝  
 وَأَشْعَلَ نَارَ الرُّوحِ فِيهِ بِنَفْحَةٍ ۝ أَضَاءَ بِهَا مَا كَانَ مَيِّتًا وَأَحْيَاهُ ۝  
 وَأَخْرَجَ مِنْهُ رُوحَهُ سَكَا لَه ۝ فَفَرَّقَتْ بَيْنَا بَعْدَ التَّفَرُّدِ عَيْنَاهُ ۝  
 وَأَخْرَجَ مِنْ فَوْقِ الْبَسِيطَةِ مَنَامًا ۝ وَأَبْدَعَهَا مِنْ أَجْلِهِ نَوْمَ مَبْدَاهُ ۝  
 فَذَلِكُمُ اللَّهُ الَّذِي جَلَّ ذِكْرُهُ ۝ وَعَزَّ وَجْهِي أَنْ أَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلَا تَسْتَعِزُّ فِي مَا تَرُدُّ مِنْ بَعْضِهِ ۝ يُعِزُّكَ فَمَنْ يَسْتَعِزُّ بِاللَّهِ ۝  
 وَلَا تَرْجُحْ فِي دَفْعِ الْمَلَكَاتِ كَافِيًا ۝ سِوَاهُ فَمَا يَكْفِي الْمَهْمَاتِ إِلَّا هُوَ ۝  
 وَسَلَامُهُ مَا شِئْتَ تَعْطُ فَإِنَّهُ ۝ كَرِيمٌ إِذَا مَا التَّرَدُّ نَادَاهُ لَبَاهُ ۝  
 وَفَوْضُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فِيمَا تَرُدُّهُ ۝ تَكَلَّمَ مِنْهُ بِالتَّقْوِيضِ مَا تَمَنَّا ۝  
 وَصَدَّقَ فِي سَأَلِهَا سَأَلَهُ فَمَنْ كَلَامُنَا ۝ فَعِنِّي طَبِئَةً مَا يَرْجُو مِنْ تَرْجَاهُ ۝  
 فَأَيُّ أَمْرٍ لَمْ يَسْلُفْكَ رَمَزَنَا ۝ يَتَكَذَّبُهَا فَكَيْتَ لَهُ عَنْ مُعَمَّاهُ ۝  
 إِذَا بَشَتْ فِي أَفْكَارِهِ مِنْ بَجَارِهَا ۝ خَوَاطِرُهُمْ فِي تَحْقِيقِ مَعْنَاهُ ۝  
 وَلَمْ يَهْمِلِ الْأَمْثَالَ فَمَنْ لَعَلَّنَا ۝ سَطَائِيَا إِذَا مَا طَاوَلَ الْمَرْءُ وَأَفْعَاهُ ۝  
 وَفِي كُتُبِنَا تَحْتَ الْإِشَارَاتِ مَطْلَبُكَ ۝ لِطَالِبِ رِزْقٍ طَلَبَتْ فِي خَيَالِيَاهُ ۝  
 بِجَانِبِ الْغَرْبِ تَحَرُّسُ سَجْدَةٍ ۝ إِذَا زَحَرَتْ أَوْلَاهُ مَا حَبَّتْ بِأَخْرَاهُ ۝  
 لَهُ زُرْقَةٌ حَلَّ الْبَيَاضُ ظِلَامَهَا ۝ بِنُورِ اخْضِرَارٍ يَمْلَأُ الْعَيْنَ مَرَاهُ ۝  
 كَأَنَّ الَّذِي يُذَرِّي الصَّبَا مِنْ رِيَالِهِ ۝ سَحِيقٌ مِنَ الْكَافُورِ يَعْبِقُ رَيَا ۝  
 وَفِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَادٍ مُقَدَّسٌ ۝ سَقَاهُ الْحَيَاءُ دَمْعًا فَاضَحًا مَرَعَاهُ ۝  
 بِأَسْفَلِهِ تَلَجَّ إِذَا الْحَرْمُ سَسَهُ ۝ تَحَلَّلَ حَتَّى يَسْتَقَرَّ بِأَعْيَالِهِ ۝  
 تَكُونُ مِنْ صَخْرٍ إِذَا بَلَّهَ النَّدَى ۝ جَرَتْ مِنْهُ لُطَافٌ وَأَسْوَاهُ ۝  
 لِذِي شَجَرَاتٍ قَدَّعَدَ وَنَاهُ نَارَهَا ۝ تَمَلَّكَ نَارَ دِيْنَاهُ نُورًا وَقِصْبَاهُ ۝  
 كَأَنَّ عَلَى أَعْصَانِهِ مِنْ حِمَامِهِ ۝ تَوَاطَلَّ كَلَامُهُمْ يَتَكَلَّمُ مَخْنَاهُ ۝  
 إِذَا صَفَرَ الْبَيْدُ فِيهِ تَدَكُّدَكَ ۝ رَيَاهُ وَلَبَسَتْ هَضْبُهُ وَشَتَائِيَاهُ ۝  
 وَمَا يَحْبَاهُ فَا تَشْتَالَا لِيَقَامَهَا ۝ وَصَيَّرَهَا فِي جُوفِهِ فَاغْنِيَاهُ ۝



أَصَارَ الْقَطْمُ كَالدِّمِ مَائِعًا عَدَاهُ فَمَتَّاهُ الَّذِي كَانَ هَبَّاهُ  
 فَمَتَّارَهَا فِي طَبْعٍ مَا قَدْ أَصَارَهَا فَيَا حُسْنَ مَا كَانَ أَدْمَاهُ  
 فَاجْمَدِ بِرَفْقِ ذَلِكَ الدِّمِ إِنَّهُ دَوَاءٌ عَظِيمُ النَّفْعِ فِي سَمِّ أَفْعَاهُ  
 فَهَذَا هُوَ الْمَدْفُونُ بَيْنَ رُؤُوسِنَا وَهَذَا هُوَ الْمَكُونُ مِمَّا خَبَأْنَا  
 وَهَذَا هُوَ السَّمُّ الدُّعَا فِي فِعْشِهِ هَبِيئًا فَإِنَّا لَآلِئُ الْمَنِيِّ مَنَ تَعْدَاهُ  
 عَلَيَّ إِنَّهُ لَوْ سَقَى الْفِيلُ دَانِقًا بِمَا قَاتِرٍ مِنْهُ هَرَّاهُ  
 فَلَا تَكُ مِنْ قَوْمٍ تَبَاهَوُ بِعِلْمِهِ فَكَأَنَّا بِمَا أَبْدَوْ مِنْ الرَّهْوَ مَرَّاهُ  
 وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ نَعْمَاهُ تَسْتَرِدُّ بِشُكْرِكَ إِيَّاهُ زِيَاكَةُ نَعْمَاهُ  
 وَخِيفَةُ نَحْوِي مِنْكَ إِن كُنَّا حَافِيًا إِذَا أَوْ بَرَضِي مِنْكَ مَا كُنْتَ تَرْضَاهُ  
 وَلَا تَعْتَصِمُ مَا عِشْتَ لِأَجْلِهِ فَمَنْ يَعْصِمُ بِاللَّهِ مَوْلَاهُ تَجَاهُ  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ أَيْضًا فِيهَا**  
 حَجَارَتُنَا فِي اللَّوْنِ نُسَبِّحُهَا وَلَكِنَّمَا فِي الْفَعْلِ لَيْسَ لَهَا شِبْهُ  
 فَمَنْ كَأَيْلُورٍ أَيْضًا نَاصِعًا وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الْقَارِ تَعْرِفُهُ الْبَلَّةُ  
 وَمَسِيدُهَا الْمَرْغُوبُ عَنْهُ بِجَهَالَةٍ فَمَنْ زَالَ عَنْهُ لَمْ يَزَلْ رَاغِبًا عَنْهُ  
 فَمَنْ زَاهِدٌ فِيهِ وَكَثُرَ طَارِحُهُ جَهْلِيٌّ أَنْ لَا يَدْفَعُ فِي عِلْمِنَا مِنْهُ  
 هُوَ الْحَبِيبُ مَنْ جَدْتُ فِي ظِلَالِهِ مِنْ الْيَحْلَلَاتِ الْفَرَّةُ وَالشَّرْبُ الْفَرَّةُ  
 إِذَا قَلِبْتَ عَنْ عِلْمِهِ بِمَا وَرَّاهُ مِنَ الصَّخْرِ لَمْ تَوْجَدْ لِحْمَهُ كُنْ

الظَّاهِرُ مَرَّاتٍ بَيْنَنَا وَإِنَّهُ عَلَى قُبْحٍ مِنْ حُسْنِهِ كُلُّهُ  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَافِيَةِ اللَّامِ الْف**  
 تَفَكَّرْ فِي أَرْبَاعِنَا وَتَأْتَلَا وَلَا حِطَّ مِنْهَا نَجْمٌ لَا وَمُقْصَلَا  
 وَأَبْصُرْ رَمَزَ الْبَشَرِ دُجَّ مُفْصَلَا وَشَرَحًا لِنُقْصَانِ الْأُمُورِ مَكْجَلَا  
 يَزِي الْخُرْمُ مِنْ جَهْلِهِ بِالسِّرِّ وَارْضَا فَيَمْنَعُهُ التَّأْوِيلُ أَنْ يَتَأَوَّلَا  
 وَمَا كُلُّ مَا تَحْكِي التَّوَهُّمُ صَادِقًا وَلَا كُلُّ مَا تَحْوِي الضُّمُونُ مُخْصَلَا  
 وَمُسْتَبَدُّ الْأَلْفَاظِ مَا كَانَ هَبِيئًا وَسَهْلُ الْمُعَانِي مَا كَانَ مُشْكِلًا  
 فَخَلِصْ عَنْهُ رُبْدَهُ الْحَقِّ مَا خَصَا بِخُضْرٍ هَوِي مِنْهُ اللَّبَابُ الْمُتَخَلَا  
 قَنَائِكُهَا الدُّنْيَا بِغَيْرِ مُشَقَّةٍ بِأَيْسَرِ تَذْيِيرٍ بِرَامٍ وَأَسْهَلَا  
 أَخُونَا الَّذِي يَأْتِي بِعَدُوٍّ مِنْ ذُرَّةٍ مِنَ الْكُوكِبِ الْعَالِي لِيَحْضُرَ مَهْمَلَا  
 وَيُصْلِحَ بِالنَّاسِ مَوْسِمًا كَانَفَاسًا وَيَقْتَحِرَ الْقَابُوسُ مَا كَانَ مُقْفَلَا  
 وَيَقْصُصُ ذُرَّ الْأُمُرِ إِنْ كَانَ زَائِدًا وَيُجِيرُ مِنَ النُّفُصِ أَوْ يَتَعَدَّدَا  
 وَيَجْلُو مِنْ رَيْنِ الْقُلُوبِ بِصَفْوَتِهَا إِلَى أَنْ تَرَاهَا مِنْ صَفَاءِهَا سَجْنَجَلَا  
 وَيَبْسُطُ بَرْدَ الْحِلْمِ فِي الْغَضَبِ الَّذِي كَانَ بِجَمْرٍ أَعْلَى الْقَلْبِ مُشْعَلَا  
 وَيُطْفِئُ نَارَ التَّمَنِّي قَنَاعَةً وَيُذِيرُكَ أَطْرَافَ الْخُطُوبِ تَعْقَلَا  
 وَيُزِيلُ فِي الْأَرَاءِ عَقْدَ سِيَاسَةٍ عَسِيرٍ عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ يَتَحَبَّلَا  
 وَقَائِلُ الْأَرْوَاحِ بِعَدَاخَتِهَا وَيُنْصِبُ مِنْ أَجْسَادِهَا مَا تَسْتَعْلَا  
 وَيُلِيمُ مَا بَيْنَ النَّفُوسِ تَنَاسُبًا شَدِيدًا عَلَى الْأَخْقَابِ أَنْ يَتَرَيَكَلَا  
 وَيَسْخَرُ مِنْ أَيْمَانِ جَنِينٍ أَوْ يَنْبِطُ بِطَبِيعَةِ أَعْضَلَا



بِالْأَبْصَارِ مَا كَانَ أَكْمَرًا ۖ يَرَى النَّجْمَ فِي دَارِجٍ مِنَ اللَّيْلِ أَيْلًا ۖ  
 وَيَسْمَعُ مِنْ دَبِّ الْمَلَأِ فِي عَطَايِهِ ۖ جَدِيدًا عَلَى طُولِ التَّعِيرِ وَالْيَلَا ۖ  
 وَيَسْقُلُ بِالْتَّرْتِيبِ مَا كَانَ كَامِلًا ۖ طَبَاعًا إِلَى خَالِ أَمْرٍ وَأَكْمَلًا ۖ  
 وَيَصْدَعُ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ ۖ وَيُؤْشِدُ خَيْرَ آثَانَا عَلَى النَّعْيِ مُقْبِلًا ۖ  
 وَيَمْنَعُ بِاللَّطْفِ الَّذِي فِيهِ مَزَاجُهُ ۖ مُعَادِيَةً مِنْ أَنْ يَقُولَ تَيْفَعَلًا ۖ  
 وَلِلَّهِ مَا أَهْنَأَ عَطَاءً وَأَجْزَلًا ۖ وَأُسْنَأَ بِنَاءً فِي اللَّقَا وَأُجْمَلًا ۖ  
 وَأُحْكَمَ فِي إِبْرَامٍ أَمْرٍ وَتَقْضِيهِ ۖ وَأُسْرَعُ فِي إِنْقَادِ حَكْمٍ وَأَعْدَلًا ۖ  
 وَأَنْهَضَ بِالْغَيْبِ الَّذِي لَوْ بَعْضُهُ ۖ رَبِّي اللَّهُ زَكْنِي طَوْرًا لِلزَّلْكَ ۖ  
 وَصَارَ هَبَاءً يَنْقُصُ الْجُوزُورَةَ ۖ عَلَيْهِ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ شَمَالًا ۖ  
 فَإِنْ جَنِبَتْ هَبَّتْ لَنَا فِي هُبُوبِهَا ۖ جُنُوبٌ تَحَارَاتٍ يَضِيقُ بِهَا الْمَلَأُ ۖ  
 إِذَا جَرَدَتْ فِيهِ الرُّعُودُ صَوَاعِقًا ۖ مِنَ الْبَرْقِ خِلْنَاهُ عَلَى الْحَرْبِ مُنْصِلًا ۖ  
 وَيَبْكِي عَلَى مَيِّتٍ طَلُوبِي الْيُسْرَى لَيْلَهُ ۖ يَنْشُرُ شُعَاعَ الشَّمْسِ حَتَّى تَخْلَا ۖ  
 مِنَ الْأَرْضِ فَاهْتَزَّتْ وَأُسْفَرَتْ وَجْهَهَا ۖ وَجَالَتْ بِهَا مَاءُ الْحَيَاةِ فَتَهَلَّلَا ۖ  
 فَجَاءَتْ عَرُوسًا يَمْلَأُ الْعَيْنُ حُسْنَهَا ۖ إِذَا مَا تَرَوْنِي الطَّرْفَ فِيهَا تَسْتَهَلَّلَا ۖ  
 لَهَا زَهْرَةٌ لَا تُدْبِلُ النَّارَ نُورَهَا ۖ عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى يُدْبِلَ الشَّمْسُ تَدْيِيلًا ۖ  
 كَانَ شَدَاهَا حِينَ تَلْسُهُ الصَّبَا ۖ يَنْفُحُهُ يَهْدِي إِلَيْنَا الْقَسْرَ نَفْلًا ۖ  
 كَانَ الْغَمَامُ الْغَرْمُوهِي خَرِيدَةً ۖ مَا كَلَّمَا اغْتَرَّتْ عَلَيْكَ تَدَلَّلًا ۖ  
 تَيْصَحُّكَ مِنْ رَهْوٍ وَيَبْكِي صَبَاً ۖ وَيُقْبِلُ عَنْ حَيْبٍ وَيُعْرِضُ عَنْ قَلَا ۖ  
 كَانَ عَلَى الْكَاتِرِ مِنْ دُشُوعِهِ ۖ وَتَعْرِقُ أَقَابِهَا نَسِيرًا ۖ

الملكوت

كَانَ رِيَاهَا فِي مَجَاسِدِ رَوْضِهَا ۖ كَوَاعِبُ يَسْحَبْنَ الْمَلَأَ الْمَلَأَ ۖ  
 كَانَ مَسِيرَ الْمَاءِ فِي جَنَابَاتِهَا ۖ تَرَايِبٌ لَمْ يَغْمِزْ سِوَى الْحُسْنِ صَنِيقًا ۖ  
 كَانَ مِنَ الْكَبِيرِ فِيهَا مُشَابِهًا ۖ لَهَا دُونُهَا فِيهَا وَصَفْنَاهُ مُثَلًّا ۖ  
 فَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَخَوَانِنَا كُنْتَ عَلَمًا ۖ بِأَبْنِي وَضَعْتُ الْحَقَّ فِي الرَّمْرِ تَحْمَلًا ۖ  
 وَإِنْ لَرَّتْكَ مِنَّا فَلَا تَعْرِضْ لَهَا ۖ فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخْبَلًا ۖ  
 فَرُبَّ أَخٍ لِلْجَهْلِ تَحْسِبُ أُنْتَى ۖ وَصَفْتُ بِهَا رَوْضًا وَأَرْضًا وَمَنْزَلًا ۖ  
 وَرُبَّ أَمْرٍ قَدْ هَدَبَ الْعِلْمُ نَفْسَهُ ۖ إِذَا انْتَسَبَتْ أَعْرَاقُهُ كَانَ دَغْفَلًا ۖ  
 وَإِنْ جَاوَلَ التَّدْبِيرَ حَلَّ بِجَا سِيهِ ۖ تَرَقُّقٌ إِلَى حِزْزٍ وَبِنَا عِلَا وَأُسْفَلًا ۖ  
 وَحَلَّلَ بَعْدَ الْغُسْلِ مَا كَانَ جَامِدًا ۖ وَأَجْمَدَ بَعْدَ الدُّوبِ مَا كَانَ حَلَلًا ۖ  
 وَسَوَدَ مُحَرَّمًا وَحَمَرًا أَصْفَرًا ۖ وَصَفَرًا مَبْيَضًا وَبَيْضًا أَكْحَلًا ۖ  
 وَعَدَلَ بِالتَّالِيفِ مَا كَانَ نَاقِصًا ۖ وَرَكَّبَ بِالتَّعْدِيلِ مَا كَانَ فَصَلًا ۖ  
 وَالْبَسَهُ الْفَرْغَ فَبَرَلُونَا كَأَمَّا ۖ كَسَاهُ بِهِ ثَوْبًا مِنَ الدَّمِ أَشْكَلًا ۖ  
 فَذَلِكَ الَّذِي طَبْنَا نَفُوسًا بِكُشْفِهَا ۖ إِلَيْهِ وَأُمَّا غَيْبُهُ طَائِرًا فَلَا ۖ  
**وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَعَفَا عَنْهُ فِي قَائِمَةِ الرَّا الْمَجْزُورِ**  
 أَقُولُ لِقَوْمٍ نَاهِيًا حِينَ يَنْفَعُ النَّهْيُ ۖ حِينَ أَعْرَضُوا عَنِ الذَّهَبِ الْمُخْفُورِ ۖ  
 أَقُولُ لِقَوْمٍ نَاهِيًا حِينَ أَعْرَضُوا ۖ عَنِ الذَّهَبِ الْمُخْفُورِ لَوْ يَنْفَعُ النَّهْيُ ۖ  
 أَلَا لَا تَوُوءُوا عَلَيْنَا مِنْ حِجَابَةٍ ۖ إِذَا حُمِيتْ لَمْ يُبْدَأْ شَرَارُهَا الْحَبْنُ ۖ  
 تَعْرِضُوا عَمَّا يَغُوصُ وَتَقْبَلُوا ۖ عَلَى غَيْرِ مَا مِنْ طَبْعِهِ الدَّوْبُ وَالْجُورِي ۖ



لا يمتو المطرد في الطرق الذي قد يما علي موسى بر نزل الوحي  
 ولا يهدوا من ربحه في اقتتايه وإن نالكموا من خبت هبتا غشي  
 وقد فرموا من بيضة طاسير له لبن لم تحسو سايفه ندي  
 هي البيضة المدفون في التمر علمها فياضاحها لبس وإشباتها نفى  
 إذا طاد عنها فشرها في حبة ضليل له من رقيم جلدته وشي  
 تحلل تركيب الجسوم لعابه ويغذب طعما عن مذاقية الشر  
 على أنه إن نجه غير لا دغ فأبعد شي من خلاوة الأري  
 أبت أمه الناس لا ظهوره فأعينهم صور إليه وهم غمسي  
 مبينة أفعاله فيه أنه هو الحجر المرموز لحيته بشي  
**وقال رحمه الله وشفاعته في قافية الباء المفتوح**  
 إذا كنت من سراجواهر خاليا فما أنت من علم الصناعة خاليا  
 وهل عمل لم يسبق العلم قبله وإن كان سهلا مزمكا أن يواتيا  
 تمني رجال من ذوي الجحول علما وما كل ذي علم ينال الأماني  
 وأحق سابع طالب من طبايع معاني لم يطبع لمن معاني  
 فلا يفكر في علما غير عالم لبدي منها بالتفكر خافيا  
 فأبعد مرجو لمن كان جاهلا بالفاظنا أن يستبين المعاني  
 هي الصنعة المضروب من دونها من الرمز أسوار الشيك التواصيا

ولكنما أذني إذا كان المرعاعا إلى المرحيل أنور زبد  
 وإني لأستحي من المرعاع يرمي به الظن في فك الرسوم المراسي  
 ولم يجعل العلم الرياض روضة وكان عن العلم الإلهي لاهيا  
 أعد نظرا فالظن كالعين لمرري على بعد أبعاد الجسوم كهايا  
 أبا الظن والتجني يدرك سرنا وقد بلغت فيه النفوس التراقيا  
 إليك فمافي الشرط أن تبلغ المني بإدراكه من كان للعلم قاليا  
 ومثلا غيضا كان بقلبي من التعم جمر الجوايح كاديا  
 يسري بنا ظنا للإشكال رونا عليه فما ينفع فينا مارييا  
 وكان يرى من غره إن درسها يعرفه الغارها والأحاجيا  
 ويقل التريامنه أدنا إلى التي يطل بها من شدة الشوق هادييا  
 أبا الله إلا أن يوصل وأصلا بقلبه أو عالمنا متنا هيا  
 ولو راض بالعلم الطبيعي نفسه لما كان بالتقليد في العلم راضيا  
 فبا طالبا إن كنت من أجل قلبه نظمت المعاني وأقتات القوافيا  
 أظنك عن كلامي بخارب خفيئا وتنبوا عنه حبيبا نجافيا  
 ويعلم من سوا السموات سبعا بأيدروا سي الشارحات الرواسيا  
 حقيقة نصحي في المقال وإن رأي به الغر قولا للطبايع معاريا  
 فإن قلت فيهم النظم والنثر أن كن كلامك فيها عن القصد ناسيا  
 إن جواي عنها إن مرادنا بها رجل لا يبرح الدهر جاشيا







٤٢٢ د شفا  
هذه مواهر النبي صلى الله عليه وسلم شفا عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
توكل واعتمد واجزم فانك هيدرتوجه  
حيث شئت فانك منصور يا محمد ٤٢٢  
يا ارحم الراحمين ٤٢٢ د ٤

بسم الله الرحمن الرحيم